

تطور الدراسات العربية والإسلامية

في ولاية آسام

دراسة تحليلية

بحث جامعي

لنيل شهادة ما قبل الدكتوراه

تقديم

محمد جليل الرحمن شيخ

تحت إشراف

الدكتور رضوان الرحمن



مركز الدراسات العربية والإفريقية
مدرسة دراسات اللغة والأدب والثقافة
جامعة جواهرلال نهرو

نيودلهي

2005



مركز الدراسات العربية و الأفريقية

Centre of Arabic and African Studies
School of language, Literature and Culture Studies
Jawaharlal Nehru University, New Delhi-110067
जवाहरलाल नेहरू विश्वविद्यालय, नई दिल्ली-110067

DATE: 21/07/2005

DECLARATION

I declare that the material in this Dissertation entitled “TATAWWUR AL-DIRASAT AL-ARABIYAH WA AL-ISLAMIYAH FI WILAYAT AASAM: DIRASAH TAHLILIYAH” (Development of Arabic and Islamic Studies in Assam: An Analytical Study) submitted by me is my original research work and has not been previously submitted for any other degree of this or any other University/Institution.

J. Rahman

Md. Jalilur Rahman Shaikh

(Research Scholar)

Rizwanur Rahman 21/07/2005
Dr. Rizwanur Rahman

(SUPERVISOR)

CAAS/SLL&CS/JNU

S.A. Rahman
Prof. S.A. Rahman

(CHAIRPERSON)

CAAS/SLL&CS/JNU

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الإهداء

إلى

روح أبي الكريمة

و

أمي الحنون

رب ارحمهما كما ربياني صغيرا

كلمة الشكر

من الواجب عليّ أن أشكر جميع من مدوا إلي يد المساعدة أثناء كتابة هذا البحث وخاصة مشرفي المشفق الدكتور رضوان الرحمن الذي أرشدني إلى الصواب كلما كدت أن أقع في الخطأ، كما يجب أن أعبر عن شكري وتقديري لأستاذي الشفيق سيد إحسان الرحمن والأستاذ محمد أسلم الإصلاحي والأستاذ فيضان الله الفاروقي والأستاذ بشير أحمد والأستاذ مجيب الرحمن وكذلك نائب المدير لهيئة تعليم المدارس في آسام الشيخ عبد القيوم الأمان وأستاذي المحترم الدكتور عبد المجيد الندوي وزملائي عبد الملك وجليس اختر نصيري وأفروز عالم وفياض أحمد وتيمور رحمن الشيخ ومحمود الحسن وأبو مشتاق أحمد وأمين الحق وطفيل أحمد وربيع الحسين وغيرهم، وأدعو الله سبحانه وتعالى أي يجزيهم خير ما يجزي به عباده الصالحين.
وما توفيقى إلا بالله.

محمد جليل الرحمن شيخ

١٣١، جهيلم هوستل

جامعة جواهر لال نهرو

نيو دلهي

المقدمة

بدأت غزوات المسلمين على الهند عام ٧١٢م بقيام محمد بن قاسم الثقفي بهجمة علي السند وقاتل مع الملك "داهر" واستولى عليها. ومنذ ذلك الزمن، شهدت الهند كثيرا من الغزوات من آسيا الغربية حتى تأسست حكومات للغزنويين والأفغانيين والمغوليين واستمر حكم المسلمين على الهند إلى ثمان مائة سنة.

وفي أواخر القرن الثاني عشر استقرت حكومة محمد بن سام على جميع الهند الشمالية. ومنذ بداية القرن الثالث عشر بدأ محمد بن بختيار الخلجي، أحد أمراء الجيش تحت قيادة قطب الدين أيبك، بالغزو ضد الدويلات في المناطق الشرقية للهند، فاحتل مملكة "مغده" (Magadh) وكذلك على مديرية "نديا" (Nadia) من بنغال، ثم قرر على التقدم إلى أقصى المناطق الشرقية الهندية.

فتقدم محمد بن بختيار الخلجي إلى ولاية آسام سنة ١٢٠٦م ووقعت الحرب بينه وبين الملك الهندوسي حيث انهزم فيه محمد بن بختيار الخلجي هزيمة نكراء إذ قتل فيها كثير من الجنود واعتقل كثير منهم وتمكن محمد بن بختيار الخلجي من الفرار من ساحة الحرب إلى بنغال. وقاد حسام الدين عوض حاكم بنغال هجمة إسلامية ثانية على آسام بعد عشرين سنة لغزو محمد بن بختيار عليها ولكنه أيضا رجع منهزما. وفي سنة ١٢٥٧م غزا "ملك يزيغ" آسام واحتل على عاصمتها "كامروب نجار".

واستمرت هجمات المسلمين على ولاية آسام إلى أواخر القرن الثامن عشر، وأقيمت الحكومة الإسلامية فيها وأقيمت مرارا وتكرارا أثناء هذه السنوات الطويلة. وتوطن فيها كثير من المسلمين الذين جاءوا مع الغزاة واختلطوا مع المواطنين القدماء وساهموا في بناء الثقافة. كما لعبوا دورا كبيرا

في تطوير الأدب الآسامي.

وجاء مع الغزاة المسلمين إلى الهند علماء وفقهاء وقضاة ودعاة يقومون بدعوة الناس إلى الدين الحنيف وإرشادهم وإصلاح المجتمع من العقائد الفاسدة والهمجية التي كانت سائدة في المجتمع الهندي واشتغلوا في نشر التعليم الإسلامي بين المسلمين الجدد. ولتحقيق هذه العملية الإسلامية الخالصة انتشر هؤلاء العلماء والدعاة والقضاة في جميع أنحاء البلاد ونواحيها. وكان طريق نشر الدعوة والتعليم الإسلامي بين الناس طريق التصوف في البداية، ومن هؤلاء الدعاة الشيخ خواجه معين الدين الأجميري والشيخ نظام الدين أولياء والشيخ غياث الدين أولياء وغيرهم من الصوفية الآخرين. ثم بدأ العلماء يؤسسون مدارس دينية خاصة. ومن هذه المدارس مدرسة دار العلوم بديوبند التي تم تأسيسها عام ١٨٦٦م ومدرسة دار العلوم لندوة العلماء بلكناؤ، ثم بدأ تأسيس المدارس الكثيرة في الهند بصفة عامة وفي الهند الشمالية بصفة خاصة.

وسافر بعض من هؤلاء العلماء الصوفية إلى الولاية الهندية الشرقية النائية وهي ولاية آسام لنشر الدعوة والتبليغ في تلك المناطق المتناحية العازلة عن بقية الهند الشمالية المتطورة. فمن هؤلاء العلماء الصوفية الشيخ أذان فقير (شاه ميران) والشيخ شاه بدر والشيخ عبد الجلال ذو القعد علي والشيخ غياث الدين أولياء والشيخ نظير الدين البغدادى، والشيخ خواجه تميز الدين والشيخ مقبول حسين والشيخ شاه محمد يعقوب البدر بوري. فقد جاء هؤلاء العلماء من مختلف الأماكن إلى ولاية آسام، فمنهم من جاء من العراق ومنهم من جاء من الولايات الهندية الشمالية ومن بنغال. واشتغلوا في نشر الإسلام وتعليم العقائد الإسلامية وإصلاح المجتمع إلى مدة طويلة حتى بدأ تأسيس المدارس الدينية

في وسط القرن العشرين كمدرسة دار العلوم غاريغاؤن في غوهاتي، ومدرسة دار العلوم باشكاندي في هوجاي بمديرية نغاؤن، ودار العلوم أحمدية في بدربور.

ثم تكاثرت المدارس الدينية الإسلامية والمدارس الثانوية الإنجليزية والمدارس العالية بقسميها (المدارس العالية العصرية والمدارس العالية) والمدارس العالية الثانوية وأقسام اللغة العربية والأدب العربي في الكليات والجامعات بما فيها جامعة غوهاتي وجامعة آسام والمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية والمدارس العالية والكليات العربية الدينية الحكومية التابعة لهيئة تعليم المدارس في آسام في جميع أرجاء الولاية. وتدرس في هذه المؤسسات اللغة العربية والأدب العربي والعلوم الدينية الإسلامية.

ولقد قررنا أن أقوم بدراسة تحت موضوع "تطور الدراسات العربية والإسلامية في ولاية آسام: دراسة تحليلية" لأن ألقى الضوء على نظام التعليم الإسلامي في المدارس الدينية الإسلامية الخاصة المنتشرة في جميع ولاية آسام ومنهج دراستها وميزاتها ونقصها كذلك ثم المدارس الدينية الحكومية التابعة لهيئة تعليم المدارس في آسام مع تحليل منهج دراستها تفصيلاً، وهي مدارس تبتدئ من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة الكلية العربية ثم المدارس الثانوية والعالية بقسميها والمدارس العالية الثانوية وأقسام اللغة العربية والأدب العربي في الكليات التابعة لجامعة غوهاتي وأخيراً قسم اللغة العربية والأدب العربي في جامعة غوهاتي، ليتضح ما يدرس في هذه المؤسسات الخاصة والحكومية في ولاية آسام وإلى أي حد يستفيد الطلبة بالدراسة فيها وكم يفيدون المجتمع والبلاد، وبعد تعيين النقص الموجود في نظام دراستها قدمنا بعض الاقتراحات ليستفيد بها الطلبة كثيراً.

ومن خلال القيام بهذه الدراسة زرت الأماكن المتعلقة بها للدراسة الميدانية فقد ذهبت إلى كلية غولبارا الغربية واجتمعت مع رئيس قسم اللغة العربية والأدب العربي الشيخ شريف الإسلام، ومدرسة دار العلوم الواقعة في قرية راکهلدوبي بمديرية غولبارا للقيام بالمقابلة الشخصية مع أساتذتها ومدرسة دار العلوم كبايتاري في جوغيغوا بمديرية بنغاياغاون والتقيت مع الأستاذ الشيخ عبد الصمد للحصول على المنهج الدراسي لمدرسته، وقمت بالمقابلة الشخصية مع المحاضر الشيخ عبد السلام والدكتور عبد المجيد الندوي وحصلت على قائمة الكليات التابعة لجامعة غوهاتي. وزرت مكتبة جامعة غوهاتي واستفدت بالمراجع والمصادر المتعلقة بأطروحتي كذلك درست مقالة البحث التي قدمها الدكتور تشان محمد علي لنيل شهادة الدكتوراه. وزرت الأماكن الأخرى لجمع المواد لإتمام هذه الدراسة. وإضافة إلى ذلك اعتمدت على الكتب ومعظمها في اللغة الإنجليزية ومنها: "EARLY HISTORY OF KAMRUPA" — Rai Bahadur K. L. Barua و "A HISTORY OF ASSAM" — Sir Edward Gait و "MUSLIMS IN ASSAM (1200-2000)" للدكتور S.U. Ahmed و "ASSAM FROM AGITATION TO ACCORD" — H.N.Rafiabadi والكتب الأخرى إضافة إلى دلائل المناهج الدراسية لجميع المؤسسات التي قمت بالبحث عنها في هذه المقالة.

وقسمنا هذه المقالة في ثلاثة أبواب أولها: "المسلمون في ولاية آسام" وثانيها "مراكز التعليم الإسلامي والعربي في ولاية آسام وأوضاع الدراسة فيها" وثالثها: "دراسة تحليلية ونقدية".

وفي الختام أدعو المولى الكريم أن يتقبل هذا العمل المتواضع خالصا لوجهه، وأن يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه.

الباب الأول
المسلمون في ولاية آسام

أوضاع شمال الهند السياسية في العصور الوسطى

لم يصل المسلمون إلى ولاية آسام قبل القرن الثالث عشر، وبدأ دخولهم في هذه المناطق الهندية البعيدة النائية مع الغزوات الإسلامية المتعددة في مختلف الزمان بداية في عام ١٢٠٦م، واستمر مجيئهم إليها حتى القرن الثامن عشر. ثم بدأ دخولهم فيها من بنغال الشرقية (بنغلاديش الآن) أولاً على دعوة الإنجليز، واستمر قدومهم حتى عام ١٩٧١م.

فيجب علينا أن نذكر هنا بعض الغزوات الإسلامية التي جاء معها المسلمون واستوطن بعض منهم هذه الولاية، وكان فيهم علماء ودعاة وقضاة اشتغلوا في الدعوة والتبليغ ونشر الدين الإسلامي فيما بين المواطنين القدماء، ليخرجوهم من الظلمات إلى النور.

وقعت حادثة عظيمة في تاريخ الهند في أواخر القرن الثاني عشر الميلادي، إذ فتح المسلمون ولاية "بنجاب" وحاولوا فتح جميع الهند الشمالية. وكانت المملكة الهندوسية كبيرة الشأن عظيمة القوة في الهند الشمالية آنذاك تشتمل على مملكة دهلي وأجمير تحت رعاية "بريتهويراج" (Prithviraj)، وقد حكم "بهيم" (Bhim) على مملكة "تشالوكية" (Chalukiya) في "عجرات"، والمملكة "التشانديلية" (Chandelia) في "بنديلكهند" (Bandelkhand) التي حكم عليها "برامريديفا" (Pramardi Deva)، وكانت المملكة الغهادوالية (Gahadwalia) في قنوج تحت حكم "جياتشاندي" (Jaya Chand).

وبدأت هذه الفتوحات الإسلامية في الواقع عندما دعا ملك الهندوس محمد بن سام للهجوم على ولاية "بنجاب" في عام ١١٨٦م، فإذا استقر محمد بها، قرّر على مواصلة الفتوحات الإسلامية في بقية الهند، وفضل الأعمال الإيجابية في مهمته بدل أن يقوم بالتدمير الفاحش كما فعل قبله محمود الغزنوي. وكان أول

حرب قام بها هي الحرب مع "بريتهويراج" أو "راي بتهورا" (Rai Pithora) كما سماه المؤرخون المسلمون. وفتح محمد "بهتندا" (Bhatinda) وعين قاضي ضياء الدين أميرالها، ولما سمع الملك "بريتهويراج" خبر هذا الاحتلال، أقبل على مقابله واستعد محمد أيضا، فالتقى الجيشان في ميدان "تروري" (Tironi) في شتاء عام ١١٩٠-٩١م، ولكن انهزم المسلمون انهزاما فظيعا في هذه المقاومة وفروا من ساحة القتال. ثم بدأ محمد القيام بتجنيد المسلمين ومحاسبتهم واستعد استعدادا كاملا من جديد حتى شن الغزو على المركز الهندوسي وهجم على أخ الملك "غوندا راي" (Govinda Roy) إلا أنه واجه فشلا شنيعا وكاد محمد يموت في تلك الحرب لو لم يهرب من المقاتلة، حتى ذهب عائدا إلى الغزني. وتقدم "بريتهويراج" إلى "بهتندا" واستعادها مع أن ضياء الدين قد صمد في مقاومته طيلة يوم.

وشغل محمد في تنظيم قوات مسلحة جديدة ولما تم استعداده هاجم على "بريتهويراج" انتقاما لهزيمته في نفس الميدان أي ميدان "تروري"، فبدأت المقاتلة بينهما التي استمرت طويلا حتى قتل الملك "بريتهويراج" وأخوه "غوندا راي"، وذلك في عام ١١٩٢م ومع هذا الفتح، استولى محمد على جميع الهند الشمالية حتى أبواب دلهي.

وبعد ذلك احتل محمد على أجمير وعين ابن "بريتهويراج" أميرا عليها بسخاوة رفيعة. وفي أواخر عام ١١٩٢م، استولى قطب الدين أيبك أمير الجيش الذي اعتمد عليه محمد كثيرا على دلهي وهي كانت تحت حكم "تشوهان راجبوت". وفي ذلك الحين، شن قائد تركي اسمه محمد بن بختيار تابع لقطب الدين أيبك غارة على ولاية "بهار" و"تيرهوت". وهاجم على "أودانتابوري" (Udantapuri) ودمر هناك المعبد الكبير البوذي وقتل العلماء البوذيين الذين أخذوا الأسلحة للدفاع عن أماكنهم المباركة وفقا لعقيدهم. ثم هاجم كل من أيبك وابن سام على "جياتشاندهادوالا" ملك "قنوج"، (Kannauj) فالتقى

الجيشان على شاطئ نهر "جمنا" (Jamna) وواجه المسلمون قتالا شديدا وكادوا يندهمون حتى تمكن بعض من الجنود من قتل "جياتشانده" بسهم أصاب عينه ومات على ظهر فيله فانتشر الجيش وبدأ ولى الفرار من ميدان القتال فتعقب لهم المسلمون وقتلوا كثيرا منهم. وواصل المسلمون التقدم إلى بنارس حيث دمروا عددا كثيرا من معابد الهندوس كما قال راي بهادر ك. ل. بروا:

"ثم سار المسلمون إلى بنارس حيث هدموا فيها عددا كبيرا من معابد الهندوس. ثم غادر محمد إلى غزني بعد أن عين قطب الدين أيبك نائبا له في الهند"

وفي سنة ١١٩٥م، اقتحم المسلمون على ولاية غجرات، وهزموا أمير الجيش الهندوسي "كنوار بال" (Kunwar Pal) وقتلوه، وتمكن الملك "بهيم بال" (Bhim Pal) من الفرار من سلطة المسلمين، ولما عاد المسلمون منها استأنف الملك الهندوس الاستعداد للقتال مع المسلمين، حتى هاجم الملك "بهيم" (Bhim) على أيبك قرب أجمير وهزمه في عام ١١٩٧م، إلا أنه لم يستطع أن يقيم طويلا، إذ جاءت التعزيزات الجديدة من الغزني فقاد أيبك هذه القوات إلى غجرات وقام بالهجمات على عسكر الملك "بهيم بال"، وقاوم جيشه بكل صلابة إلى وقت الظهر ثم انتشر وبدأ الفرار من الميدان، فقتل ١٥٠٠٠ هندوس وألقى القبض على ٢٠٠٠٠ هندوس.

ومع ذلك، استولى المسلمون على جميع الهند الشمالية مرة أخرى، بعد أن هزموا الملوك الهندوسيين واحدا فواحدا في مدة أقل من عشر سنوات كما قال المؤرخ بروا:

"أطيح الملوك الكبار الهندوس واحدا فواحدا في مدة أقل من عشر سنوات ووضعت جميع الهند الشمالية من نهر "ستليج" (Sutlej) إلى حدود

بنغال طريحة على أرجل المهاجمين المسلمين^٢

واعتبر المؤرخ "واديا" (Vaidya)، الأسباب الرئيسية لهزيمة الملوك الهندوس واحدا بعد آخر بسرعة كثيرة، قتالهم بتكاسل، وعدم شعور قومية عامة وصرامتهم في تقاليد الطبقات وضعفهم في تدابير الحروب واهتمامهم البالغ غير الضروري في اتخاذ الفيل كأسلحة الحرب المهمة جدا. ^٣ بالإضافة إلى شجاعة التركيين والأفغانيين وقوتهم وشدتهم وقوة أذهان بعض أمرائهم العساكر .

واحتل محمد بن بختيار، أحد أمراء الجيش تحت قطب الدين أيبك، على مملكة "مغده" (Magadh) خلال السنتين الأخيرتين من القرن الثاني عشر الميلادي، وفي عام ١٢٠٢م، تقدم بختيار إلى ولاية بنغال وكان معه سبعة عشر عسكريا فقط واحتل على مديرية "نديا" (Nadia) وأسرع ملكها إلى الفرار من قصره ومن مملكته إلى فكرامبور (Vikrapur).

وكانت مملكة "أريسا" (Orissa) أو "جاجنغار" (Jaj Nagar) ومملكة "كامروب" (Kamrup) (اسم آسام في الزمن القديم) مملكتين فريديتين في الهند الشرقية اللتين تمكنتا من مقاومة المهاجمين المسلمين إلى مدة طويلة. وقد هاجم ملوك "أريسا" على المسلمين مرارا وهزموهم وحزروا من سيطرتهم بعضا من المناطق الغربية من ولاية بنغال وشمّلوها في مملكتهم.

وقام المسلمون بالهجمات العديدة على ولاية "كامروب" بداية من هجمة محمد بن بختيار في عام ١٢٠٥-٠٦م، ولكن الملوك الهندوسيون قاوموا هذه الهجمات وتعرضوها عدة مرات. وكان ذلك قبل تأسيس حكم "الكوتش" (Cooch) في "كامروب" الغربية وحكم "الأهوم" (Ahom) في "كامروب" الشرقية. واستمرت العداوة بين المسلمين والأهوم خلال القرن السادس عشر والقرن السابع عشر الميلادي، وفي الأخير، اضطر الأهوم على أن يسلموا المناطق الغربية إلى حدود نهر "مناس" (Monas) من ولاية "كامروب"

للمغول ويأخذ الأهم بقية آسام من شرق نهر "مناس".

كانت أول حملة على ولاية آسام قام بها محمد بن بختيار في عام ١٢٠٥-٠٦م، وكان محمد تركيا من قبيلة خلج واشتهر بخدمته ووظيفته في الجيش تحت رعاية قطب الدين أيبك، نائب محمد الغوري.

وعين محمد بن بختيار حاكما لولاية بهار، ومنها تقدم إلى ولاية بنغال وهاجم عليها في عام ١٢٠٢م، واحتل على مديرية "نديا" (Nadia) في وقت قصير مع سبعة عشر جنديا فقط وحاصروا قصر الملك البنغالي "راي لكشمانيا" (Rai Lakshmania)، وقد كان من الذين نجحوا في الفرار من سلطة المحتلين، فذهب أولا إلى "لكنوتي" (Laknauti) ثم "فكرامبور" في بنغال الشرقية، وتعقب له بختيار إلى مدى "لكنوتي" التي كانت عاصمة الدولة البنغالية الشرقية في ذلك الحين، واحتل عليها المسلمون، ومنذ ذلك اليوم اشتهرت تلك المديرية بمديرية "غور" (Gaur)، وأسس بختيار عاصمته في لكنوتي ولم يتعقب للملك البنغالي إلى "فكرامبور"، واتخذ بختيار منذ ذلك اليوم اسمه "اختيار الدين".

حملة التركيين والأفغانيين على ولاية آسام

قرر محمد بن بختيار على التقدم بفتوحاته فنظم جيشا وغادر إلى ولاية "كامرود". وسجل المؤرخون المسلمون أن هدفه كان تبت أو الصين ما وراء جبال هماليا، فسار محمد بن بختيار على رأس نحو اثني عشر فارسا من "ديفكوت" (Defkot) الواقعة في مديرية "ديناجبور" (Dinajpur) حاليا في أواخر سنة ١٢٠٥م، ويبدو أن رئيسا لقبيلة "ميك" (Mech) الذي قد أسلم على يد محمد بن بختيار وسمى نفسه بعلي "ميك"، هدى الجيش إلى "كامرود"، وسار محمد مع جيشه إلى مدينة "بردهانكوت" الواقعة على شاطئ نهر "بيغمتي" وكان ذلك النهر أكبر من نهر "غنغ" (Ganga) في عرضه وعمقه. وتوجه إلى الشمال مع مجرى النهر واستمر سيره عشرة أيام حتى جاء إلى مكان حيث وجد فيه جسرا حجرياً فوق النهر فعبره ودخل "كامرود"، وقيل إنه قد أخبر ملك "كامرود" عن نية محمد بن بختيار بكل وضوح وصراحة قبل ذلك، وعندما وصل بختيار داخل مملكته، أرسل الملك رسالة إليه وهي كما يلي:

"ليس هذا الوقت مناسباً للدخول في تبت، فلا بد أن ترجع وتقوم بالاستعدادات الكبيرة، وإذا في السنة القادمة أنا الذي هو حاكم "كامرود" (Kamrud) أوافق على أن أضم قواتي وأتقدم مع الجيوش الإسلامية وننجز فتح ذلك الإقليم معاً"

ورفض محمد نصيحة الملك واستمر سيره حتى وصل إلى منطقة بسيطة ذات زراعة وافرة، وكانت فيها قرى كثيفة السكان، وقامت في وسطها قلعة متينة. فبدأ التركيون نهب أهل القرى، إذ المواطنون شاركوا الحامية العسكرية في القلعة وقاوموا مقاومة حتى دفعوا محمداً وجيشه إلى أن يقاتلوا قتالاً دفاعياً

ولو كانوا صمدوا على مكانهم طيلة يوم رغم عدد كبير منهم قد قتلوا، وفي الأخير علم بختيار بأنه سوف تصل القوات الجديدة من مدينة أخرى على بعد خمسة عشر ميلاً لإعانة الأعداء، وقيل إن تلك المدينة مدينة "كراربتن" (Krarabatan) أو "كرمبتن" (Karambatan) التي كان يعيش فيها الهندوس من الطبقة العليا.

وفي وقت قليل ظهر أمام المسلمين كتيبة كبيرة من الفرسان "المنغوليين" لمقاتلة المسلمين، فاجتمع محمد مع العساكر للتشاور وقرروا على الانسحاب من الحرب، وكان هذا التقهقر والانسحاب كارثة خطيرة لهم، إذ تم القيام بسد الشوارع من خلفهم وقطع جميع التزويدات، وشن ملك "كامروب" الغارة على الجيش المنسحب، فقتل عدد كبير منهم أو ألقى القبض عليهم، ووصل محمد بن بختيار مع بقية جيشه بالصعوبة إلى النهر ووجد أن رجال الملك دمروا الجسر فلجأ محمد إلى معبد الهندوس قرب النهر وكان فيه كمية كبيرة من الذهب في شكل التمثال، فحاصره الملك فيه، وأصبح المسلمون يائسين حتى قفزوا في النهر بقلق شديد، والآن تمت الكارثة الحقيقية عندما مات مئات منهم غرقاً في تيار النهر القوي ووصل محمد وقليل من إخوانهم إلى شاطئ آخر بصعوبة عظيمة وبذلك نجا من قبضة الأعداء الهندوس، ثم مر محمد بـ "كوتش بهار" (Cooch Behar) ورجع إلى بنغال في عام ١٢٠٦م، ومات بسبب الإهانة والحزن، وقال بعض المؤرخين إنه قتل على يد علي مردان أحد من جيش المسلمين. وقد روى المؤرخون قصة محمد بن بختيار وانهزامه، وإضافة إلى ذلك وجدت بعض الكلمات منقوشة على الحجر في "غوهاتي" (Gauhati) الشمالية أو "كامروب نجار" (Kamrup Nagar) عاصمة "كامروب" القديمة:

"تم تدمير التركيين (المسلمين) القادمين إلى

”كامروب“ في يوم ثلاثة عشر تشيترا (Chaitra)

في عام ١١٢٧ ساكا (١٢٠٦م)

وذلك أن كلا من تسجيلات المسلمين والمكتوبات على الحجر المذكور أعلاها تشير إلى أن المسلمين دخلوا في ”كامروب“ وتم القضاء عليهم، إلا أنه لم يتضح بتسجيلات المسلمين عن أي دولة أراد بختيار الذهاب إليها سببت هذا القتال، تشير المكتوبات على الحجر أن المسلمين جاؤا إلى ”كامروب“ فقط، ولم تشر إلى أنهم شنوا الغارة على ”كامروب“، فمن الممكن أن هدف محمد بن بختيار لم يكن ”كامروب“ بل ”الصين“ (China)، أو ”تبت“ (Tibet) إلا أنه تورط في الحرب مع ”بريتهو“ (Prithu) ملك ”كامروب“ بسبب بعض سوء التفاهم بينهما. وقاد حسام الدين عوض يسمى أيضا بغياث الدين حاكم بنغال الهجمة الإسلامية الثانية على ولاية ”كامروب“ وذلك بعد عشرين سنة لغزو محمد بن بختيار عليها.

وقد تمرد عوض مرارا على ألتمش سلطان دلهي وفقا للمؤرخين المسلمين، وعصى السلطان باحتلال ولاية بهار، وهاجم عوض على ولاية ”كامروب“ في عام ١٢٢٧م، والملك بريتهو الذي قد هزم مرة جيشا مسلما تحت قيادة محمد بن بختيار كان ملكا لـ ”كامروب“ حتى الآن، وسار ناصر الدين أكبر أبناء السلطان ألتمش مع جيش من دلهي بعد أن تم تعيينه على منصب حاكم بنغال لمعاقبة غياث الدين عوض وكان في ذلك الحين في ”كامروب“، فرجع عوض بسرعة إلى بنغال وكان رجوعه السريع نتيجة لهجوم ناصر الدين على ولاية بنغال، ولكن لمؤرخ إدورد غيت (Adward Gait) رأيا آخر وهو أن غياث الدين عوض لم يستطع أن يواجه مقاومة عنيفة قام بها الملك بريتهو فاتخذ طريق الفرار منها ورجع إلى ولاية بنغال، وقال بروا مثل هذا القول إذ قال:

”ومن الممكن إلى حد كبير أن هذا الملك بريتهو كان ملك ”كامروب“ الذي سبب تدمير قوات بختيار في عام ١٢٠٦م، وصد غياث الدين عوض وألحقه خسائر فادحة في عام ١٢٢٧م، والذي ربما أطاحه ناصر الدين ألتمش في السنة المقبلة“

ثم قتل ناصر الدين غياث وبعد ذلك هاجم ناصر الدين على ولاية ”كامروب“ وهزم الملك بريتهو وقتله إلا أنه لم يستطع أن يضم ”كامروب“ تحت الإمبراطورية التركية، لذا عين حاكما في مكان الملك بريتهو على عرش ”كامروب“ على أنه سيؤدي ضريبة في كل عام، فاسترجع ناصر الدين وانسحب مع جيشه إلى ولاية بنغال ولكن الملك التابع للحاكم ناصر الدين الذي قام بتفويضه على العرش لم يوف بالتزامه ووعده وهو أداء الجزية والضريبة إلى حاكم بنغال والسبب في ذلك أنه بدأ يعتقد بأنه قد حصل على الاستقلال من جور المسلمين ولم يتبع لأحد منهم، ومن الممكن أن هجمة ملك يزبيغ (Yozbeg) في عام ١٢٥٧م قد وقعت لأن ملك ”كامروب“ وقف أداء الضريبة إلى الخزانة الإسلامية. وفي السنة ١٢٥٧م قد غزا ملك يزبيغ ولاية ”كامروب“ واحتل عاصمة ”كامروب نجار“ (غوهااتي الشرقية الحالية) وسمى المؤرخون المسلمون ”كامروب نجار“ بمدينة ”كامروب“ وفر ملك ”كامروب“ (كان اسمه ساندهيا (Sandhya) غالبا) إلى الجبال المجاورة بعد أنه لم يتمكن من مقاومة المهاجمين المسلمين، وقيل إن ملك يزبيغ قد قبض على الممتلكات والخزانات التي لا تعد ولا تحصى في ولاية ”كامروب“ وأعلن نفسه ملكا للدولة وقد أسس مسجدا في ”كامروب نجار“ وبدأ تعليم الأعمال الدينية الإسلامية في تلك الولاية لأول مرة.

وقيل إن ملك ”كامروب“ قال ليزبيغ بأنه سيطيعه ويؤدي الضريبة إليه لو أعيد إلى مملكته، ووعده حاكم ”كامروب“ بأن يكون للمسلمين كل حرية دينية،

ولكن ملك يزبيغ رفض هذه المقترحات ولم يثق على هؤلاء الملوك غير المسلمين نظرا لخيانتهم وعدم إيفاءهم بالوعد كما حدث ذلك مع حاكم بنغال ناصر الدين الذي عين ملكا قبل ذلك بكل ثقة واعتماد أنه سيؤدي الضريبة كل سنة ولكنه قد أعلن نفسه ملكا مستقلا ولم يوف بوعوده والتزاماته، فلا غرابة عندما رفض ملك يزبيغ المقترحات التي قدمها ملك "كامروب".

وعلى كل حال فقد قرر "ملك كامروب" على أن يهاجم المسلمين وذلك بعد أنه لم يتمكن من الحصول على إذن الملك يزبيغ لإعادة منصبه، فقطع جميع التزويدات من الوصول إلى العاصمة لأن يدفع المسلمين إلى الضياع والهلاكه بسبب الجوع وقلة الضروريات الأساسية ولأن يلقي المسلمون الأسلحة وأن يسلموا أنفسهم أمام الملك واقتحم جيش "كامروب" العاصمة تحت مطر غزير مستمر، وقطعوا جميع سدود المياه المبنية على نهر "برهماپوترا" (Brahmaputra) وانتشر السيل في المناطق المحيطة المجاورة، فمن أجل ذلك كله قد أحيط المسلمون بالصعوبات الخطيرة، وعندما واجهوا الأزمات الشديدة مثل الجوع، قرر ملك يزبيغ الانسحاب مع جيشه وأتباعه إلى ولاية بنغال، وتعقب لهم ملك "كامروب" وانهزم الجيش المنسحب للمسلمين فقتل ملك يزبيغ وعدد كبير من المسلمين في هذه المقاتلة. وقد روى سيد بروا (Barua) عن السيد منهاج من كتابه "طبقات ناصري" هذه القصة في هذه الكلمات :

بدأ الفيضان يتصارعان في مكان ضيق أمام الصف الأول،
فوضعت القوات في التذبذب، وأتى الهندوسيون إليهم من
كل جانب، واختلط المسلمون والهندوس جميعا، وفجأة
أصاب الملك "يزبيغ" سهم في صدره وهو جالس على فيل
وجعله الهندوس أسيرا، وألقي القبض على جميع أولاده
وأسرته والمعتمدين عليه والقوات بكاملها.^٧

ولولم يثبت بالعبارة المذكورة موت الملك يزبيغ إلا أنه ثبت إلقاء القبض عليه، وأما موته فثبت بما قال بروماتها ناتھ دتا إذ قال:

”قتل الملك يزبيغ أيضا في الحرب“^٨

وقيل إنه تمكن قليل من العساكر المسلمين من الفرار منها إلى ولاية بنغال. ومنذ هزيمة الملك يزبيغ، قد تمتعت ولاية ”كامروب“ بالحرية الكاملة من الغزوات الخارجية لمدة أكثر من مأتي سنتين أي إلى أواخر القرن الخامس عشر. ولو كان هناك بعض الغارات الصغيرة قام بها المسلمون، مثل الغارة على كامروب نحو عام ٢٢-١٣٢١م، شنها السلطان غياث الدين واحتل على جزء ميمنسنگ الشرقي الذي وقع على شرق نهر ”برهاتبوترا“ والذي كان من قديم الزمان جزءا من ”كامروب“ وثبت ذلك بعملة وجدت في مدينة ”غياثبور“ وهي العملة التي سنها السلطان غياث الدين.

وكذلك تم القيام بالغارة عندما حاول محمد تغلق (Tuglaq) أن يسير إلى بلاد تبت من داخل ولاية كامروب وقد انتهت بخسارة المسلمين العظيمة حيث قتل بعض من العساكر المسلمين وألقي القبض على البعض الآخر منهم.

وقد بدأت الغزوات الإسلامية مرة أخرى في ولاية آسام في القرن السادس عشر، فنريد أن نذكر هنا بعضا من هذه الغزوات التي جاء معها علماء التصوف وهم الذين كانوا يدعون أهل الولاية إلى الإسلام فمن الجدير أن نذكرها بشيء من التفصيل.

حملة المغول على ولاية آسام

وفي بداية القرن السادس عشر، تأسست حكومة "الأهوم" في ولاية آسام، واستمرت إلى أن بدأت الغزوات الإسلامية، فغزا محمد السلطان حسين في عام ١٥٢٧م أثناء حكم "سوهونغ مونغ" (Sohong Mong) أو الملك "ديهينغيا" (Dihingia)، فبعد أن احتل على ملوك المديرية إلى أقصى ولاية "أريسا"، وأخذ منهم الضرائب، عزم على أن يغزو مملكة آسام فسافر على رأس جيش كبير ودخل في المملكة ووصل إلى كامروب الحالية وكامتابور (Kamtapur) ومديرية أخرى وما تمكن ملك الولاية من أن يقاوم السلطان حسين ففرّ وانسحب إلى الجبال. فترك السلطان ابنه مع جيش كبير فيها لتأسيس الحكومة ورجع نفسه فاتحا إلى ولاية بنغال، وبعد أن ذهب السلطان راقب ابن السلطان أمير الولاية المحتلة حتى بدأ ينزل المطر فغرقت الشوارع والطرق، فظهر الملك الأهومي مع بقية جيشه من الجبال وحاصر الأمير وقطع التزويدات وفي وقت قليل قتل بعضا منهم وألقي القبض على بعضهم الآخر.

وكان لمن الذين تم إلقاء القبض عليهم خيار للإقامة في ولاية آسام أو الذهاب إلى أي مكان شاءوا، فأقاموا في مختلف أجزاء الولاية واستوطنوها واتخذوا الحرف المختلفة لمعيشتهم حتى اتخذوا ثقافات آسامية وتقاليدها محلية واختلطوا مع الرجال المواطنين حتى لم يبق فيهم أي شعار من الشعائر الإسلامية والأعمال الإسلامية وبقي لهم الأسماء الإسلامية فقط.

ثم هاجم تربك (Turbok) أمير العساكر الإسلامية في إبريل عام ١٥٣٢م، على المناطق الأهومية ونصب مخيماته في "سينغري" (Singri) مقابل القلعة الأهومية الواقعة على شاطئ نهر "برهاتبوترا"، فبعث "سوهونغ مونغ" (Sohong Mong) "سوكلين مونغ" (Soklin Mong) مع الجيش العظيم إلى

”سينغري“ (Singri) وتقدم بنفسه إلى ”سالا“ (Sala)، وعبر ”سوكلين مونغ“ نهر ”برهمابوترا“ وهاجم على المسلمين، ولكن من سوء حظه أنه لم يستطع أن يقاوم المسلمين فقتل عدد كثير من جيشه وثمانية أمراء العساكر، وهرب الجنرال نفسه بما أصابه الجروح الخطيرة فانسحب الأهوم (Ahoms) إلى ”سالا“ حيث وجدوا القوات الجديدة تحت قيادة ”سينغ لانغ“ (Singlang)، وفي جهة أخرى تقدم المسلمون ونصبوا مخيماتهم في ”كاليابار“ (Kaliabar). وبذلك، حقق المسلمون انتصاراً، واستمر فتحهم إلى مدة طويلة مع أن الأهوم قد استعدوا استعداداً كبيراً وتسلحوا بالأسلحة الجديدة التي لم تكن توجد عندهم قبل ذلك مثل القوات البحرية التي انهزموا لأجل ضعفهم فيها، فعززوها وعاد ”سوكلين مونغ“ (Soklin Mong) واسترجع منصب الأمير للقوات الأهومية التي هاجم المسلمون عليها في منطقة ”سالا“، إذ أنهم أحرقوا البيوت خارج القلعة ولكنهم فاجأوا بهجمة الأهوم، ومع ذلك كله استقاموا في ساحات القتال وقاوموا الأعداء بكل قوتهم واستخدموا مدفيعات وحبروهم، حتى انهزم الأهوم، واستمر تقدم المسلمين في الفتح إلى عام ١٥٣٣م، عندما حصل الأهوم على الفتح الكبير ضد المسلمين في القتال البحري قرب ”دوي مونيسيلا“ (Doimonisila)، فقتل الأميران المسلمان تاجو (Taju) وسانغال (Sangal) مع عدد كبير من جنود المسلمين، وخسروا عشرين سفينة وعدة مدفيعات.

وفي ذلك الوقت وصل الجنرال الإسلامي الآخر حسين خان مع الجيش الجديد بما فيه ستة أفيال ومائة فرس وألف ماش لدعم ”تربك“ فجمع جيشه على شاطئ نهر ”ديكراي“ (Dekrai) واجتمعت القوات الأهومية في الجهة الأخرى، وانتظر كل من الجيشين لوقت مناسب للمقاتلة حتى أقبل الجيش الأهومي وهاجم على المسلمين وهزمهم قرب نهر ”بهرالي“ (Bharali) فقتل تربك وحسين خان في ساحة القتال وعندما بدأ الجيوش الإسلامية

الانسحاب، تعقب لهم الجيش الأهمي إلى مدى نهر "كراتويا" (Karatoya)، وتم القبض على عدد كبير من المدافع والغنائم الأخرى، وبنى أمير الجيش الأهمي معبدا هندوسيا وحفر حوضا في مكان حيث بدأ جيشه التقدم الأخير منه تذكارا لفتحه ضد المسلمين ودفن رأس تريك وحسين خان في جبل "تشرانديو" (Charai Dev).^٩

ووقع القتال بين المسلمين والأهم في عام ١٥٦٨م، ولكن ما وجدنا تفصيل ذلك القتال، إلا أن ذلك القتال لم يؤثر على المملكة الأهمية تأثيرا كبيرا.^{١٠}

وفي العام ١٦١٥م، لجأ "بلي نارين" (Bali Narayan) أخو "براكشيت" (Prakshit) الذي قد هزمه المسلمون مرة إلى "برتاب سنغ" (Pratap Singh) فرحب به، وفي نفس الوقت قتل تاجر مسلم على أنه جاسوس وتم القيام بنهب أمواله، ولما بلغ الشيخ قاسم هذا النبأ قرر على القيام بالغزو لمعاقبة "برتاب سنغ" فبعث السيد حكيم والسيد أبابكر مع الجيش للمهاجمة على بلاد الأهم، ووصل الغزلة إلى "كاليابار" (Kaliabar) بطريق نهر "كلنغ" (Kalang)، فالتقى الجيشان على رأس "بهرالي"، وفاز المسلمون أول حرب ولم يتقدموا إلى الفتوحات المزيدة حتى وصل جيش أهومي آخر إلى "بهرالي" ولكن أميره خاف من المهاجمة على المغول فمازال يتباعد عنهم فطرده "برتاب سنغ" من المنصب وعين رجلا آخر في مكانه تمرد من جيش المسلمين قبيل ذلك الوقت رجاء على أن يعفو عنه الملك النهدوسي وكان يعمل الآن تحت أوامر "أخيخ غواهائن" الذي تمرد من المسلمين أيضا وشارك الهندوس ففاجأوا المسلمين بالغارة الليلية وهزموهم هزيمة كارهة وحاصروهم وقتلوا كثيرا منهم بما فيهم السيد أبوبكر والقادة الآخرون وألقوا القبض على الغنائم الطائلة.^{١١}

ثم بدأ الملك "برتاب سنغ" القيام بالغزوات المزيدة ضد المسلمين لاستعادة منطقة "هاجو" (Hajo)، فهاجم على المغول وأخذ "باندو" (Pandu)

وأسس فيها قلعة. وطلب أمير جيش المغول استعانة من نواب دهاكا، فبعث النواب أخاه مع جيش جديد.

ومازال "الأهوم" يحتلون المواضع للقتال إلا أن لهم تعليمات لتأجيل عملية حربية إلى أن يصل إليهم أمر الملك، ولكنهم لم يستطيعوا أن ينتظروا أمره نظرا لقلّة عدد القوات الإسلامية وضعفهم فأقبلوا إلى "هاجو" وشنوا الغارة على المغول من كل جانب ومع ذلك كله انهزم الأهوم وانسحبوا إلى "سرايغات" (Sarai Ghat) وتعقب لهم المسلمون وهزموهم وألقوا القبض على "برهاغوهاين" (Burha Gohain) وقتلوا عددا كبيرا من الجنود الأهوميين.^{١٢}

وبدا أن العلاقات بين الجماعتين - الجماعة المغولية الإسلامية والجماعة الأهومية الهندوسية - قد أصبحت جيدا بعد ذلك وبدا أن كلا من الملك الأهومي والملك المسلم قد سئم من الجدل والقتال التي مازالت مستمرة بينهما من مدة طويلة، ولكن لم تستمر هذه العلاقات الجيدة بينهما إلى مدة طويلة.

فانسلت في علاقاتهما الجيدة الشكوك والنفاق ثم الخدع من جانب الملك الهندوسي حتى أصبحا عدوا كل منهما ضد الآخر فوقع القتال بينهما أخيرا لأن "هريكيش" (Harikesh) ضابطا متمردا من مملكة النواب لجأ إلى برتاب سنغ فرحب به، فبعث النواب جيشا للقبض على ذلك الضابط المتمرد منه بالقوة والجبر في عام ١٥٥٣م ولكن قاومهم "الأهوم" وهزموهم قرب نهر "بهرالي".

عزم "برتاب سنغ" الآن على مواصلة القتال إلى مناطق الأعداء، فأرسل الجوائز إلى قادة "ديموروا" (Demorua) و"هوجاي" (Hojai) و"بردوار" (Barduar) وغيرهم وأثارهم على المشاركة في القتال معه ضد المسلمين، وكذلك تمكن من ضم قادة نحو عشرة آلاف من الجنود والفلاحين الذين استعمروا في "كامروب" بعون قاسم خان إليه ضد المسلمين، ففي وقت قليل

دفع جيش "برتاب سنغ" المسلمين أن ينسحبوا إلى "هاجو"، فألقى الهندوس القبض على القلع الإسلامية في "ديوميهاه" (Dev Miyah) "بانتيكوت" (Bantkot) و"تشماريا" (Chamuria) و"نجايريرا" (Nagarbera) ثم دخلوا في "برينغا" (Bringa) على شاطئ نهر "كولسي" (Kolsi) وفي "نيوبها" (New Biha) التي تخلها المسلمون فرارا بقدم جيش الملك الهندوسي، وقتل جنرال مسلم وكثير من الجنود المسلمين خلال عملية هذا القتال وألقي القبض على كمية كبيرة من الغنائم وكذلك انهزم المسلمون في "هاجو".^{١٣}

وحين ذلك، أرسل عبد السلام الحاكم المسلم على "هاجو" طلبا عاجلا إلى النواب إسلام خان للإمداد والتدعيم، فبعث جيشا تحت قيادة السيد زين العابدين لإعانة عبد السلام، فوقعت أول حرب في جهة الغرب قليلا من "باندو"، وانهزم الأهوم واتخذوا طريق الفرار وأصيب ابن "برفوكن" أمير الجيش الأهومي بالنار وهويسعى لجمع رجاله، ودمر المسلمون مخيمات الهندوس الذين فروا من "أغياتهوري" (Agiathuri) وحاصروا قلعتهم في "سرايغات" حيث قاوم الهندوس المسلمين إلى ثلاثة أيام وعندما جاءت عشرون سفينة مملوءة بالجنود الجدد جددوا هجماتهم على الهندوس ودفعوهم إلى الانسحاب، ولما بلغ "برتاب سنغ" نبأ هذا الانهزام بعث إمدادات عظيمة، وعلى وصولها تقدم الأهوم مرة أخرى ودفعوا المسلمين إلى "سوالكوتشي" (Suwal Kuchi)، وفي ذلك الوقت، أمر عبد السلام زين العابدين لمشاركته في "هاجو"، ففعل ذلك بعد تفويض محمد "صالح كامبو" و"ستراجيت" ومجلس بايزيد على مناصب مسؤولية الجيش.

وشن الأهوم الغارة على الجيش الإسلامي وفازوا فوزا كبيرا، قتل فيها محمد صالح وأصبح بايزيد أسيرا، وألقي القبض على معظم الجيش الإسلامي وإثر ذلك حاصر "برفوكن" (Barphukan) و"دهرمانراين" "هاجو" وقطعا

جميع التزويدات من الوصول إليها، وحاول المدافعون المسلمون المقاومة فأصاب عبدالسلام الجرح حتى وافق على أنه يسلم نفسه فذهب هو وأخوه مع معظم رجال جيشه إلى المخيم الهندوسي وتم إلقاء القبض عليهم فعرضوهم أمام "برتاب سينغ" الذي أمرهم أن يذهبوا إلى آسام العليا فأقام القادة في "سيلباني" وفي الأماكن الأخرى وأعطوهم الأرض والعباد، وقسم الجنود العامة من حيث العباد بين طبقة "بروا" وطبقة "فوكن" والآخرين من الشرفاء الأهوميين وأما زين العابدين فرفض تسليم نفسه وقتل مع جيشه جميعاً.^{١٤}

وبعث النواب جيشاً قبل وقوع هذه الأحداث المكروهة تحت قيادة أخيه مير زين الدين ولكن حدث كل ما حدث مع عبد السلام قبل وصوله إلى آسام ولكنه لم يئس من هذا الدمار وأخذ الخطوات العنيفة لاستعادة سمو المسلمين وتفوقهم في آسام السفلى، وسار في التعقب لـ "تشن درا نارين" (Chandra Narayan) الذي لجأ إلى الفرار بدون انتظار هجمته. وسلم جميع مالكي الأرض أنفسهم من مديرية "غولبارا" الواقعة على شاطئ نهر "برهما بوترا" الجنوبي إلى زين الدين.

ثم عبر زين الدين النهر وحصل على تسليم قادة الفلاحين وأخذ طريقه إلى "دهوبري" حيث وجد "ستراجيت" مع بعض من السفن الحربية، فإذا تم تحقيقات تهمة بخداع المسلمين في عدة مناسبات وثبت جرمه ألقى القبض عليه وبعثه إلى دهاكا حيث سجن بها وتم إعدامه أخيراً.

وخلال ذلك الوقت كان الأهوم يستعدون لمقاومة زين الدين فاجتمعوا على الشاطئ الشمالي للنهر "برهما بوترا" في "جوغيغوفا" (Jogigopha) وفي "هيرابور" (Hirapur) في الجهة الأخرى من النهر فحدثت الهجمات العديدة بين الجماعتين وأخيراً انهزم الأهوم، وقتل "تشن درا نارين" فيها.^{١٥}

واتحد الجيش الإسلامي فيما بعد وقام بالهجوم من ثلاث جهات مختلفة

على الأهوم الذين كانوا متمكنين في مديرية "بربيتا" فهزمهم قتل فيه عدد كبير من قادة جيش الأهوم وألقى القبض على كثير منهم وأخيرا تم إعدامهم واستمرت عقبالهم إلى غروب الشمس وهجر بقية الجيش المنتشر إلى "سرايغات" حيث كان "برتاب سنغ" متخيما مع الجيش والذخائر الحربية. وبعد هذا الفتح الحاسم تقدم المسلمون إلى "باندو"، واستولوا على قلعة الأهوم في "أغياتهوتي" (Agiathuti)، وتم الاستيلاء على "سرايغات" ووقع القتال البحري بين الجماعتين فلحق الأهوم الدمار مثل ما لحقهم في الهجوم البري في "بربيتا"، وكذلك تم الاستيلاء على قلعة "كاجلي" على شاطئ "كلانغ"، وانهزموا مرة أخرى قبل أن يقاتلوا قتالا في الميدان، وأخذوا طريق الفرار إلى "كاليابار" التي كانت حين ذلك موضع اجتماع القوات الأهومية.

ولما بلغ نبأ هذا الانهزام إلى ملك الأهوم خاف على نفسه خوفا شديدا حتى استعد للفرار إلى الجبال ونقل الأشياء القيمة من العاصمة وقام أيضا بإعدام قادة المسلمين الذين تم إلقاء القبض عليهم في الهجمات الماضية، وفي أثناء الأشهر الثلاثة القادمة عزز المسلمون حكمهم في كامروب وقاموا بتوطيد الاستقرار المالي في الدولة وعين مير نور الله المنتمي إلى "هرات" على منصب رئيس مكتب الشرطة وكان مقره في مدينة غوهاتي.^{١٦}

وفي عام ١٦٣٨م، عزم المسلمون الذين صاحبهم "بران نراين" ملك "كوتش بهار" على التقدم إلى آسام العليا فسافروا بطريق نهر "برههابوترا" وتخيموا على شاطئ "بهرالي"، ورسخ الأهوم في الشاطئ المقابل، واستمرت العداوة بين الجماعتين حتى انهزم المسلمون وانسحبوا إلى مدينة غوهاتي وقيل إن الأهوم قدموا المقترحات للمصالحة وقالوا لهم بأنهم يوفرون إليهم الأفيال وخشب الصبار والأشياء الأخرى القيمة، وفي الواقع لم تكن هذه الوعود والالتزامات إلا ليتوفر لهم وقت لإعداد الخنادق، فإذا تم إعدادها أخبر

”بربروا“ أمير الجيش الأهومي المسلمين عن أنه يفضل القتال على أداء
الضرائب، وبذلك استعاد الأهوم ”كاجلي“ ولكن القتال المستمر تعبهم
واستنفدت وسائلهم فلم يستطيعوا أن يواصلوا القتال مزيدا.

ولأجل ذلك بدأت المفاوضات بينهم واتفقوا على تعيين ”البرندي“ على
الشاطئ الشمالي لنهر ”برهماپوترا“ و”الأسورار علي“ على الشاطئ الجنوبي
حدودا بين المناطق الأهومية والمناطق الإسلامية فبقيت الدولة الإسلامية
الواقعة على غرب خط هذه الحدود تحت حكم المسلمين خلال عشرين عاما
قادما بغير اختلاف حتى نجد العلامات لنظام التنسيق في يومنا هذا.^{١٧}

ومنذ ذلك اليوم الذي تمت المصادقة على الاتفاقية المذكورة أعلاها
مضت نحو عشرين سنة مع الأمن والسلامة حيث أن كلا من الحكومتين لم
تتدخل في أعمال الأخرى، حتى ضعفت الحكومة الإسلامية في جهة وقويت
الحكومة الأهومية الهندوسية في جهة أخرى التي كان ملكها في ذلك الحين
”جيادهواج سنغ“ فإذا رأى ضعف المسلمين ظن أنه يقدر الآن على شن الغارة
عليهم، وذلك لاستعادة سموهم وتفوقهم في ولاية آسام.

ففي عام ١٦٥٨م، سار الملك ”جيادهواج“ (Jayadhwaj) مع جيش
قوي إلى مدينة غوهاتي التي كانت تحت رعاية الحاكم المسلم، ولما أخبر عن
سير الملك الهندوسي إليه هرب إلى مدينة دهاكا فقبض ”جيادهواج“ على
الغنائم الطائلة التي خلفها المسلمون.

ومضت ثلاث سنوات، ولم يحاول المسلمون خلال هذه السنين
لاستعادة مناطقهم التي كان عليها حكمهم إلى مدة طويلة، ولما عين ”مير جملة“
حاكم ولاية بنغال واحتل على مدينة دهاكا، أرسل راشد خان لاسترجاع مملكة
آسام، ولما وصل راشد خان، هجر الأهوم مديرية ”دهوبري“ وذهبوا إلى ما
وراء نهر ”مناس“، وفي نفس الوقت، احتل مير جملة على كوتشبهار غير أن

الملك قد تمكن من الفرار إلى "بهوتان" وكان الإمبراطور أورنغ زيب مع مير جملة لتعقيب مالكي الأرض في تلك المنطقة الذين ظلموا وأذلوا المسلمين كثيرا. ثم غادر مير جملة بعد تعيين خمسة آلاف رجل لرعاية "كوتشهار"، إلى آسام للهجوم عليها، وكان ذلك في عام ١٦٦٢م، واتصل معه راشد خان في قرية "رنغاماتي"^{١٨}.

ووصلوا إلى مقابل قلعة الأهوم في "جوغيغونا" مع جيش هائل فلم يستطع الأهوم مقاومتهم وتعرضهم لقلعة عدد جنودهم وضعف همتهم فأسرعوا فرارا وانسحبوا إلى "سرائغات" و"باندو" فقبض مير جملة عليها. ولما أخبر الملك "جيادهواج سنغ" عن استيلاء المسلمين على قلعة "جوغيغونا"، أرسل إمدادات هائلة إلى "سرائغات" و"باندو"، ولكن المسلمين وصلوا إليها قبلهم.^{١٩}

وتجنببت القوات الأهومية مرة أخرى عن مقاومة المسلمين، ففر الجيش الذي كان في الشاطئ الشمالي إلى "كاجلي" خوفا من جيش المسلمين، وألقي القبض على الذين كانوا في الشاطئ الجنوبي وقتل عدد كبير منهم، واستولى المسلمون على مدينة "غوهااتي" في الرابع من فبراير سنة ١٦٦٢م، وكذلك أخذوا قلعة "بيلتولا" تحت رعايتهم.

ولما بلغ هذا الخبر إلى "كاجلي" غادر الأهوم الخائفون إلى "سامدهارا" وبدأ مير جملة سيره إلى قرية "غراهغاون" عاصمة المملكة الأهومية بعد أن استراح ثلاثة أيام في مدينة "غوهااتي" حيث جاء ملك "درنغ" إليها وسلم نفسه إليه، واستمر مير جملة سيره فوصل إلى "سملاغراه"، قرب قلعة "الأهوم" فحاصرها حتى أسرع الأهوم إلى الفرار من الأبواب الخلفية فأخذها المسلمون تحت رعايتهم.

وقد خاف جيش "سامدهارا" خوفا شديدا بسقوط "سملاغراه" فدمروا بارودهم وضيعوها وفرروا بغير انتظار حملة المسلمين، فاستولى المسلمون عليها، ولما وصل مير جملة "سالاغراه" التي هجرها الأهوم بتقدم المسلمين،

TH-19877



طلب الملك "جيادهواج" لمصالحة رفضها مير جملة قائلاً إنهم غير مخلصين في وعودهم والتزاماتهم.^{٢٠}

ولما علم "جيادهواج" بما أصاب جيشه من الهزيمة الفظيعة اهتم على حفظ "لكهاؤ"، ولكن عندما وصل مير جملة إليها في ٩ مارس انسحب الأهوم إلى نهر "برهمابوترا" بعد مقاومة ضعيفة فأخذ "الملك جيادهواج" طريق الفرار وأمر "برهاغو هائن" والآخرين ليكونوا في "غراهغاون" وفر الملك أولاً إلى "سراي ديو" ثم إلى "تراي سات". ولما تيقن الملك بأنه لا يمكنه مقاومة المسلمين، أرسل بعثة إلى مير جملة مع الهدايا والتحائف طالبا منه الأمان وترك طرق القتل والغارة، ولم يقبل مير جملة طلبه وقال للمندوبين: "سيكون مير جملة في "غراهغاون" حيث يفعل مع الملك ما يفعل"، فخاف الملك خوفا شديدا واستمر فراره إلى "تبام" ثم إلى "نامروب" أقصى المناطق الشرقية لمملكته، ولجأ كثير من الضباط إلى جزيرة "ماجولي" وهي أكبر جزيرة نهرية في العالم، وواصل مير جملة سيره إلى "غراهغاون" فلما وصل إلى "ديبارغاون" أخبر أن الملك هجر قصره وفر، فأخذه تحت رعايته.^{٢١}

ولما جاء موسم الصيف الذي يبتدأ من شهر مارس، ابتدأ معه المطر أيضاً، فانتشرت في المسلمين أمراض متعددة ومات كثير من رجال الجيش حتى خاف مير جملة خوفا شديدا على حياة جنوده. وكذلك عانى مير جملة صعوبات كثيرة بشدة المطر في مراقبة مكاتب الشرطة التي أسست في المناطق المجاورة لـ "غراهغاون"، فرجع إلى "غراهغاون" و"ماتهورابور"، أما الأماكن الأخرى فاستعادها الأهوم واحتلوا عليها من جديد، ورجع "جيادهواج" سنغ من "نامروب" إلى "سولاغاري"، واشتد الأهوم هجماتهم على "غراهغاون" واحتلوا على نصفها ولو كان المسلمون طردوهم فيما بعد بصعوبات خطيرة ومعاناة شديدة ودُفع المسلمون منذ ذلك الحين إلى الدفاع عن هجمات الأهوم

التي قاموا بها في النهار والليل جميعاً.^{٢٢}

ولما انتهى موسم المطر في سبتمبر، أصبحت الاتصالات سهلة، فسحب ابن حسين مسؤل الأسطول الحربي المغولي في "لكهاؤ" جيشه من قرية "ديوالغاؤن" عندما سمع أن مير جملة كان يعاني بأزمات شديدة في "غراهغاؤن". ومع ذلك، حفظ ابن حسين مكاتب الشرطة في "كاليابار" وقام بالهجمة على الأهوم في جزيرة "مجلي"، وصددهم من الحملة على الأسطول الحربي. ولما حسن الموسم تماماً، استعاد ابن حسين "ديوالغاؤن" وأرسل كمية طائلة من التزويدات الجديدة المتعددة الأقسام التي وصلت إلى "غراهغاؤن" في أواخر أكتوبر، وبذلك تشجع المغول واشتدت عملياتهم الحربية الفعالة مرة أخرى، ومن ثم فر الملك "جيادهواج" إلى "نامروب"، وقبض مير جملة على الخنادق التي حفرها "بدولي فوكن" وطرد الأهوم وتقدم إلى "تيبام" بطريق "سالاغوري" وحين ذلك سلم "بدولي فوكن" نفسه إلى المسلمين ثم سلم الآخرون نفوسهم مثله إلى المسلمين.^{٢٣}

ولما توقف وصول التزويدات الجديدة بسبب المجاعة في بنغال، بدأت الأزمات والصعوبات للمسلمين مرة ثانية، وأصاب مير جملة مرض خطير حتى لم يستطع مواصلة السفر، ففكر في استماع إلى مقترحات الاتفاقية التي اقترحها ملك الهندوس مراراً، حتى تمت الاتفاقية بشرط أنه يجب على الملك "جيادهواج سنغ" أن:

- ١ يرسل بنتاله إلى حرم الإمبراطور.
- ٢ يرسل كمية كبيرة من الذهب والفضة وأربعين فيلا على الفور.
- ٣ يزود كمية كبيرة من الفضة وتسعين فيلا في مدة اثني عشر شهراً.
- ٤ يسلم ستة أولاد للشرفاء الكبار رهائن.
- ٥ يزود عشرين فيلا سنوياً.
- ٦ يتخلى عن الدولة تجاه الغرب من نهر "بهرالي" على الشاطئ

الشمالي للنهر "برهما بوترا" وإلى نهر "كلنج" في الجنوب في حق
امبراطور دلهي.

٧ يطلق سراح جميع السجناء وأسرة "بدولي فوكن".

ومع هذه الإتفاقية انتهت الحرب بينهم في العام ١٦٦٣ م، وذهب مير
جملة إلى بنغال ومات في الطريق في ثلاثين مارس سنة ١٦٦٣ م.^{٢٤}

وكان هناك بعض الحملات الإسلامية المزيدة ولكن لا يسعنا أن نأتي بها
كلها في هذه المقالة الصغيرة.

وجدنا ورود المسلمين في ولاية آسام منذ عام ١٢٠٦ م عندما انهزم
التركيون في هجمتهم على "كامروب" وقد ذكرنا تفاصيل تلك الهجمة في
الصفحات السابقة. ثم جاء "طغريل خان" وأسس أول مسجد في "كامروب"
الشمالية سنة ١٢٥٧ م آنذاك، المعروف الآن بـ "هاجو".^{٢٥}

وازداد عدد المسلمين مع مر الزمان خلال حكم المسلمين في الهند، إذ هجم
المسلمون على ولاية آسام فكثير منهم أقاموا بها واستوطنوها، وكذلك قرر الذين
ألقي عليهم القبض في مختلف الغزوات والغارات الإسلامية على الأهوم، على
الإقامة في تلك الولاية ولم يعودوا إلى بلادهم التي جاءوا منها، عندما انفرجوا من
سجون الأهوميين (Ahoms) فأذن لهم الملوك الهندوس على الإقامة في ولاية
آسام أو الذهاب إلى بلادهم، والواضح أنهم عندما جاءوا إليها لم تكن معهم أسرتهم
وكان معظمهم أعازب فتزوجوا بنات المواطنين المحليين من الطبقات
الحضيضة. وكان من بين هؤلاء المسلمين رجال الدين لم يأتوا إلى هذه الولاية
النائية العازلة عن جميع الهند الشمالية الراقية إلا أن يقوموا بدعوة الإسلام
وإعلاء كلمة الله. ومع ذلك أنهم لم يدعوا أحدا من الناس مباشرة بل كانت أعمالهم
الحسنة وعاداتهم النبيلة وأخلاقهم الكريمة وحسن معاملاتهم وطريقة حياتهم
البسيطة جذبت الناس إليهم فاعتنق كثير منهم هذا الدين. وكان ذلك كله قبل

بداية الاشتباكات والعداوات بين المغول والأهوميين (Ahoms).

ثم جاء عصر المغول وتوطد حكمهم في الهند الشمالية حتى إلى بنغال، فبدأوا مرة أخرى هجمات قوية على ولاية آسام وازداد المسلمون الذين أقاموا فيها وخاصة في المناطق السافلة منها، وازداد عددهم بصفة خاصة مع حملات النواب مير جملة إلا أن هؤلاء المسلمين لم يوجد فيهم أي عمل من الأعمال الإسلامية ولم توجد أية سمة من سمات الإسلام، وذلك لأنهم قد اختلطوا مع الهندوس المواطنين اختلاطا تاما حتى اتخذ المسلمون الحضارات والثقافات والعادات والتقاليد المحلية التي تتعلق معظمها بالهندوس كلباس خاص معروف بـ "ميكهلاتشادر" (Mekhla Chadar) كانت وما تزال تكسوه النساء سواء أكانت مسلمة أو غير مسلمة في ولاية آسام حتى إلى يومنا هذا، وليس ذلك فقط بل إنهم اشتركوا في بعض الأحيان في عباداتهم زاعمين بأنها ثقافة آسامية مثل "بيهو" (Bihu) مع عقائدها المختلفة. نقل إدورد غيت (Adward Gait) عن شهاب الدين طالش الذي اصطحب مير جملة سنة ١٦٦١م فأتى ببيان على آسام تفصيلا:

"إن المسلمين الذين ألقى عليهم القبض سابقا وتزوجوا هنا، (بعد إطلاقهم من السجن) يعمل سلائهم مثل عمل الآساميين تماما ولم يشتركوا مع المسلمين (الذين جاءوا من بنغال الشرقية فيما بعد) والمسلمون الذين جاءوا من الأراضي الإسلامية كانوا يقومون بالصلاة والصوم وألقى عليهم الحظر من القيام بالأذان أو تلاوة كلام الله (القرآن) جهارا^{٢٦}

فمن الواضح أن المسلمين الذين اتخذوا ولاية آسام وطنا لهم قبل دخول المغول كثيرا، وتعزز فيهم الشعور القومي حتى حصلوا على ثقة الملوك الأهوميين

فنالوا بعض الألقاب العالية مثل "فوكن" (Phukan) و"بروا" (Barua) و"سائكيا" (Saikia) و"بورا" (Bora) و"هزاريكيا" (Hazrika) و"كهنيكار" (Khnikar) وما إلى ذلك، وكان أحد من هؤلاء الضباط العساكر المسمى بإسماعيل صديق "هزاريكيا" أو "بيغ هزاريكيا" كان قد ميز نفسه في حملة "سرايغات" قام بها البطل الأهومي "لاتشيت برفوكن" (Lachit Barphukan) ضد المغول، ونظرا لهذه الصفات القومية والسمات الوطنية، استورد الملك الأهومي (Ahom) "رودرو سنغا" (Rudro Singha) المسلمين لبعض الحرف والمهن الخاصة مثل فن الحداد والهندسة المعمارية وترجمة الفارسية والخياطة وفن الرسم وضرب الطبل وغير ذلك، ورسم رسام مسلم صورا جميلة في Puthi (الكتاب) المشهور المعروف بـ "astividyarnava ألف هذا الكتاب تحت عناية الملك "الأهومي" (Ahom) "سيب سنغا" (Sib Singha)

ورود المسلمين في ولاية آسام

وهكذا وصلنا إلى نتيجة أن المسلمين دخلوا في ولاية آسام خلال الحكومة الإسلامية في الهند، منذ عام ١٢٠٦م إلى أواخر القرن السابع عشر، ودخلوا فيها كالغزاة والحكام والدعاة والذين دعا الملك الأهمي من العاملين والتجار والفنان. فمن الواجب علينا أن نذكر ترجمة الشخصيات البارزة منهم.

☆ الشيخ شاه بدر:

كان شاه بدر من هؤلاء العلماء والصوفية أول صوفي طار صيته في ولاية آسام فإنه جاء من أرض العرب إلى "سيلهت" الواقعة في بنغلاديش الآن مع الشيخ جلال مجرد في القرن الرابع عشر، وقيل إن الشيخ جلال مجرد جاء مع الشيخ شاه بدر إلى قرية "بندسيل" الواقعة في مديرية كريم غنج في ولاية آسام.^{٢٨}

☆ الشيخ غياث الدين أولياء:

وكان سماحة الشيخ غياث الدين أولياء أشهر الصوفية في ولاية آسام فإنه جاء إلى وادي "برهمابوترا" من بلاد العرب مع الشيخ جمال والشيخ شاه غدر والشيخ شاه بزرگ نحو عام ١٢٤٤م، وعاش على قمة جبل "هاجو" التي كانت على ارتفاع ٧٥٠ قدما من سطح الأرض وأسس عليها مسجدا ومركز التصوف ومنذ ذلك اليوم اشتهر هذا المركز بـ "بوا مكة" (ربع مكة)، فكان وما يزال يجتمع مئات من الناس سواء أكانوا مسلمين أو غير مسلمين لأداء الزيارة مع الاعتقاد بأن كل من زار هذا المركز أربع مرات فكأنه أدى الحج ونجد هذا الاعتقاد سائدا بين عامة الناس حتى يومنا هذا.^{٢٩}

وولد الشيخ عبد الجلال زلقاد علي في عام ١٧٩٦م في مديرية "سبساغر" الواقعة في ولاية آسام وبعد إتمام تعليمه في دهاكا ذهب إلى

جونبور في ولاية اترابرايش واجتمع مع الشيخ مولاناكرامت علي الجونبوري ونال كمالا في التصوف حتى كتب كتابا بعنوان "طريق الحق في بيان نور الحق" في اللغة الآسامية بخط عربي.^{٣٠}

☆ الشيخ أذان فقير:

وكان أذان فقير أحد أشهر العلماء الصوفية في ولاية آسام، فإن هذا العالم الصوفي جاء من بغداد إلى ولاية آسام حول عام ١٦٣٥م، وكان معه أخوه أيضا، وكان اسمه الأصلي شاه ميران، فوصل قرية "هاجو" وأقام بها مدة طويلة ودرس اللغة الآسامية أثناء إقامته بها، حتى تمكن من التكلم والكتابة بها وقراءتها، ثم غادر إلى عاصمة المملكة الأهومية "غراهغاون" في ذلك الحين، وغادر "غراهغاون" إلى "تشونبور" فلما وصل شاه ميران إلى "تشونبور" وجد فيها عددا كبيرا من المسلمين، ولكن هؤلاء المسلمين قد انهمكوا في اكتساب معيشتهم واشتغلوا في الأعمال اليومية واختلطوا مع الهندوس واتخذوا ثقافتهم وحضارتهم وتقاليدهم حتى بدأوا يشاركون في عبادتهم (بوجا) وبذلك قد تباعدوا عن الإسلام بعدا، فأسس شاه ميران وأخوه مسجدا بمساعدة بعض المسلمين، وأذن شاه ميران في ذلك المسجد لأول مرة في تلك المنطقة، فسمع المسلمون صوت الأذان لأول مرة كذلك. ومنذ ذلك اليوم اشتهر شاه ميران بين الناس بأذان فقير إلى حد بأن كثيرا من الناس لا يعلمون اسمه الأصلي.^{٣١}

وبعد تأسيس ذلك المسجد قام شاه ميران بدعوة الناس إلى المسجد لأداء الصلاة وتعليمهم بطريقة أدائها، ثم بدأ يقرض الأشعار في اللغة الآسامية الفصيحة السهلة لكي يستطيع أن يفهم عامة الناس، وكانت مقاصد أشعاره وأغراضها إصلاح المسلمين والمجتمع، وحاول الشيخ أن يعلم الناس ويثيرهم على أداء الفرائض والواجبات والسنن والنوافل وإقامة الصلاة وصوم رمضان وأداء من الزكوة والقيام بالحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وما يجب

عليهم الأداء تجاه البلاد والقوم والمجتمع بواسطة أشعاره هذه وقام بدعوة الناس غير المسلمين إلى الإسلام، فتأثر الناس كثيرا حتى أقبلوا إليه وأسلم كثير منهم في كل قرية من القرى وفي كل مدينة من المدن في ولاية آسام، وتغنوا بأشعاره سواء أكانوا مسلمين أو غير مسلمين، وقضى أذان فقير بقية حياته في تلك المنطقة العازلة عن بقية الهند، البعيدة عن مركز الدين الإسلامي واشتغل في أعماله الدينية من الدعوة والإصلاح والإرشاد بواسطة أشعاره الدينية والاجتماعية والقومية التي عرفت بين الناس كـ "ذكر جاري" وقد أحلت تلك الأشعار على مكان مرموق في الأدب الآسامي، وبقي قبولها إلى يومنا هذا.

☆ الشيخ خواجه تميز الدين:

وجاء أجداد الشيخ خواجه تميز الدين من العرب وأقاموا في ولاية آسام، وذهب الشيخ تميز الدين إلى دهاكا وتعلم بها، ثم دخل في جماعة الطلبة الصوفية تحت الأستاذ مولانا كرامت علي الجونبوري وكان الجونبوري أستاذه أيضا في المدرسة وله الرغبة والولوع لنشر الإسلام فبعث أستاذه الجونبوري إلى "سيلهت"، وجاء الشيخ من سيلهت إلى "كتشار" حيث أسس بها مدرسة لتعليم أولاد المسلمين، وقضى جميع حياته فيها ومات ودفن بها في عام ١٨٩٩ م.^{٣٢}

☆ الشيخ نظير الدين البغدادي

وجاء الشيخ نظير الدين البغدادي القادري إلى جاليسور الواقعة في مديرية "غولبارا" في ولاية آسام من بغداد، وأسس مدرسة مظهر العلوم في "كتاريهارا" لتعليم اللغة العربية والأدب العربي مع المواضيع الإسلامية الأخرى، لم يكن ذلك العالم عالم التصوف فحسب، بل كان عالما كبيرا للغة العربية والفارسية والأردية، وله جولات وصولات في علوم القرآن والحديث والفقه وكانت شخصيته شخصية عبقرية عظيمة، وله كتاب بعنوان "عشر حقائق"،

وتوفي الشيخ في عام ١٩٣٦ م.^{٣٣}

☆ الشيخ شاه محمد يعقوب البدربوري

وولد الشيخ شاه محمد يعقوب البدربوري في عام ١٨٤٨ م، وتعلم في "سليهت" و"كتك" ورامبور، واشتهر باسم مولانا حاتم علي وقيل إنه كان تلميذ مولانا حفيظ أحمد بن مولانا كرامت علي ونال الخلافة منه، وأسس مدرسة عالية، ومدرسة دار الحديث في "بدربور" ولهذه المدرسة قيادة في تأسيس المدارس المتعددة في ولاية آسام، ولكننا لا نعلم بمنتجاته، وتوفي الشيخ سنة ١٩٥٨ م.^{٣٤}

☆ الشيخ مقبول حسين

وكان الشيخ خواجه آفتاب الدين وتلميذه وخليفته خواجه مقبول حسين الباغبوري عالمي التصوف المشهورين في ولاية آسام، وكان مقبول حسين بارعا في الكتابة فكتب آلاف من الأبيات الخيالية منسوبا إلى طالب حسين الذي كان أيضا عالم التصوف العبقرى وعاش الشيخ مقبول حسين جميع حياته عازلا وزاهدا عن المجتمع، والأشعار التي كتبها مقبول حسين الباغبوري مشتملة على الحمد والنعمة والأوامر التي تحل مشكلات التصوف، ونالت هذه الأشعار قبولا عاما في ولاية آسام، وتوفي الشيخ سنة ١٩٦٣ م.^{٣٥}

لعب هؤلاء الملماء الصوفية دورا كبيرا في نشر الإسلام في ولاية آسام منذ دخولهم فيها ولهم مساهمات عظيمة في إيقاظ الشعور الديني والإحساس القومي بين المسلمين الذين سبقوهم إليها في العصور السابقة واستعمروا في مختلف القرون والمدن من ولاية آسام، ونسوا شعائر الإسلام وفرائضه.

وقد أسلم كثير من الناس من طبقات الهندوس السافلة متأثرين بدعوة الإسلام وبساطة حياة دعاة المسلمين وخاصة المتصوفين الذين لهم أثر كبير ودور شامل في دعوة الناس إلى الإسلام وإرشاد المسلمين في القرون

الوسطى. ثم توقف تدفق المسلمين إلى آسام من الخارج لوقت قليل عندما انهزم المغول في "إتاكهولي" قرب مدينة "غوها تي" سنة ١٦٨٢م، وكانت هذه الحرب الأخيرة بين المغول والأهميين.^{٣٦}

هجرة المسلمين من بنغال الشرقية إلى ولاية آسام

وبدأت هجرة المسلمين من بنغال الشرقية إلى ولاية آسام منذ عام ١٨٧٤م، حينما طلب نحو مائة من الآساميين من الطبقات الوسطية من الحاكم الإنجليزي "نورته بروك" لزيادة السكان في ولاية آسام بواسطة دعوة الناس من الدول الأخرى، فدعت الحكومة الإنجليزية العمال لزراعة الشاي من مختلف الولايات الهندية مثل مدهيابراديش وأريسا وغجرات، والضباط من بنغال الشرقية للأعمال الإدارية في مكاتب الحكومة الإنجليزية، والفلاحين المسلمين من بنغال الشرقية أيضا لزراعة الأرز والخضراوات والحنطة وبصفة خاصة القنب الهندي فقد جاء كثير من الناس من هذه الأملكن، وبدا أن المواطنين الآساميين ينعدم فيهم الاجتهاد وبراعة الزراعة والصناعة وكانوا كسالى فلم يستطيعوا أن يأتوا بإنتاج وافر حتى طلبوا من الحكومة الإنجليزية دعوة الفلاحين البارعين من بنغال الشرقية إلى ولاية آسام لرفع مستوى الزراعة حتى لعب هؤلاء الفلاحون المهاجرون المسلمون دورا كبيرا لتنمية اقتصاد آسام بمساهماتهم الاقتصادية.^{٣٧}

ثم ضمت شركة الهند الشرقية ولاية آسام بحكومة بنغال سنة ١٨٢٦م وما زالت تحت رعايتها إلى عام ١٨٣٢م، وانقسمت بنغال إلى بنغال الشرقية وبنغال الغربية سنة ١٩٠٥م، ثم ألغي تقسيمها في عام ١٩١٠م، واستمرت هجرة المسلمين من بنغال إلى ولاية آسام خلال هذه السنين حتى ازداد عدد المسلمين كثيرا ووصلت نسبتهم إلى ٣٣.٧ في المائة في عام ١٩٣٥م.

وتمكن السيد سعد الله الذي كان مرتبطا برابطة المسلمين لعموم الهند (All India Muslim League) من تشكيل الحكومة في ولاية آسام، فدعا الفلاحين المسلمين من بنغال الشرقية وشجعهم على الهجرة إلى آسام والإقامة فيها لتطور الأرض البور في واديي "برهماپوترا" و"فراك"، وليس هذا فقط فقد

أعانهم إعانة مالية للتطورات والازدهارات الزراعية في ولاية آسام، ولما أصبح السيد سعد الله رئيس الوزراء لولاية آسام مرة ثانية في عام ١٩٤٠م، قرر على تحديد الأراضي البور الحكومية في مديريات "كامروب" و"نغاؤن" و"لكهيمبور" للولاية، وقام بتقسيم سبعين في المائة من هذه الأراضي البور الحكومية على المهاجرين المسلمين والمواطنين وأخذ بقية الثلاثين في المائة لاستخدام الحكومة في المستقبل.

وواجهت الهند النقص في الأغذية في بعض الأقاليم الهندية سنة ٤٣-١٩٤٢م، فقدمت الحكومة الهندية خطة "إنتاج الأغذية المزيدة" وأمرت الولايات الهندية لتنفيذها على الفور، فنفذتها حكومة سعد الله بدعوة المسلمين الفلاحين من بنغال الشرقية مرة أخرى إلى آسام للإقامة في الأراضي البور الحكومية ولإنتاج الأغذية المزيدة وبذلك بدأت عملية الهجرة الجديدة في ولاية آسام.^{٣٨}

وتوقفت هجرتهم باستقلال الهند من حكم الإنكليز سنة ١٩٤٧م، ويزعم أن فخر الدين علي أحمد رئيس النهدي الأسبق قام بحركة جمع أسر الفقراء من باكستان الشرقية في ولاية آسام في الستينات من القرن العشرين، والحقيقة عكس ذلك لأن كل من جاء من سنة ١٩٥١م إلى سنة ١٩٧١م من بنغال الشرقية، رحلتهم الحكومة الهندية وإن كانت نسبة سكان الولاية تضاعفت أكثر كثيرا بالنسبة إلى سكان جميع الهند. وذلك لأن الحكومة لم ترحل الهندوس منها وهم الذين جاءوا بأكثر عدد لكونهم أقلية في تلك البلاد فخافوا على أنفسهم حتى هاجروا إلى الهند وقالوا "الهند للهندوس" ووضح اتحاد الطلبة المسلمين لعموم ولاية آسام (AAMSU) في بيانه، بأن الحكومة الهندية قد رحلت أكثر من تسع مائة ألف شخص من آسام إلى بنغلاديش، وكان معظمهم مسلمين، وأدان اتحاد الطلبة لعموم ولاية آسام (AASU) سياسة الحكومة الهندية العصبية (تجاه ترحيل الأجانب) فقال:

”العلمانية مجرد شعار فقط، لأن حكومة علمانية
 تحب أن تعين هوية الأجنب على أساس دينهم. لن
 يقبل اتحاد الطلبة لعموم ولاية آسام (AASU) مثل
 هذا الوضع.^{٣٩}

طوائف المسلمين في ولاية آسام

غوريا مسلم:

يتعلق اللفظ ”غوريا“ بفتح الغين بالمسلمين في ولاية آسام، فيعرف عدد
 كبير من المسلمين بـ”غوريا“ عموماً، فاشتق هذا اللفظ من لفظ غور عاصمة
 بنغال تحت المسلمين في العصور القديمة، فالمسلمون الذين جاءوا من غور
 بنغال القديمة سموا أنفسهم بـ”غوريا“ انتساباً إلى غور ثم صار ”غوريا“ بضم
 الغين مع مر الزمان قال إدورد غيت:

”يسمي عامة المسلمين في ولاية آسام أنفسهم
 بـ”غوريا“ إشارة إلى دعواهم على أنهم جاءوا أصالة
 من ”غور“ العاصمة الإسلامية لبنغال“^{٤٠}

وأما المسلمون الذين كانوا قد أسلموا على أيدي الدعاة والصوفية -الذين
 قد ذكرنا عنهم سابقاً- كانوا يسمون أنفسهم أيضاً بـ”غوريا“ ولو لم يجيئوا من
 غور بل هم مواطنو آسام منذ زمن قديم.

موريا مسلم:

وهناك طبقة أخرى من المسلمين سميت بـ”موريا“ مسلم، فيعرف هؤلاء
 المسلمون بهذا اللفظ لأنهم اختلفوا في صناعة أوان النحاس وآلاتها ومعنى هذا
 اللفظ في القاموس الآسامي ”هيماكوش“ جماعة من المسلمين الذين يعملون في
 صناعة النحاس، والحقيقة أن هؤلاء الناس قد اشتغلوا في صناعة النحاس منذ
 أن أقاموا في ولاية آسام، واشتق هذا اللفظ من اللفظ الآسامي ”ماريبا“ الذي

معناه الضرب، وفي هذه الصناعة يضرب العامل النحاس ليجعل بها ما يشاء من الآلات والأواني حتى نراهم اليوم يعملون في صناعة الأواني من النحاس، ولهم مساهمات كبيرة فيها، وفي البداية كانوا يتكلمون بلغة خاصة لهم ولكن اختلطوا مع الآساميين وبدأوا يتكلمون باللغة الآسامية مع مر الزمان واختفت لغتهم، ولهم عدد كبير في جميع ولاية آسام.^{٤١}

ميان مسلم:

ويعرف جماعة ثالثة من المسلمين بـ "ميان مسلم" وهم الذين يتكلمون باللغة البنغالية في ولاية آسام وهم أكثرهم عددا وفقرا وأقلهم ازدهارا وتطورا وتعلما ولو كانوا ازدهروا وتطوروا اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا في السنوات الأخيرة ازدهارا هائلا إلا أنهم لم يتساووا "غوريا" مسلم.

والآن انقسم المسلمون إلى قسمين على أساس اللغة التي يتكلمون بها في ولاية آسام فالذين يتكلمون باللغة الآسامية يعرفون بـ "الآساميين أو غوريا" والذين يتكلمون باللغة البنغالية يعرفون بـ "البنغاليين"، ورغم اتحاد ديانتهم هناك اختلاف شديد فيما بين الجماعتين ثقافيا وحضاريا واجتماعيا.^{٤٢}

الحواشي

- 1 Rai Bahadur K. L. Barua: *Early History of Kamrupa*, p. 134, Lawyer's Book Stall, Guwahati, Assam, 1966
- 2 Ibid, p. 134
- 3 C. V. Vadya: *Down Fall of India*, p. 372, Lawyer's Book Stall, Guwahati, Assam, 1966
- 4 Rai Bahadur K. L. Barua: *Early History of Kamrupa*, p.137

- 5 Promatha Nath Dutta: *Glimpses into the History of Assam*, p. 67, Bina Library, P. O. & Dist. Kokrajhar, B. A. C. Assam, 1963
- 6 Rai Bahadur K. L. Barua: *Early History of Kamrupa*, p. 149
- 7 Ibid, p. 151
- 8 Promatha Nath Dutta: *Glimpses into the History of Assam*, p. 69
- 9 Dr. N. N. Acharyya: *A History of Medieval Assam*, p. 95-96, R. Kumar, Omsons Publications, T-7, Rajouri Garden, New Delhi, 1984
- 10 Dimbeswar Neog: *Introduction to Assam*, p. 104, Vora & Co. Publishers Limited, Round Building, Bombay-2, 1947
- 11 Sir Edward Gait: *A History of Assam*, p. 102, Lawyer's Book Stall, Panbazar, Guwahti, Assam, 1926
- 12 Ibid, p. 104
- 13 Ibid, p. 106
- 14 Ibid, p. 107
- 15 Ibid, p. 108-110
- 16 Ibid, p.⁴ 111
- 17 Ibid, p. 112
- 18 Ibid, p.121-122
- 19 Padmeswar Gogoi: *The Tai and Tai Kingdoms*, p. 402, Department of Publication, Guwahati University, Guwahati, Assam, 1968.
- 20 Sir Edward Gait: *A History of Assam*, p. 124-125
- 21 Padmeswar Gogoi: *The Tai and Tai Kingdoms*, p. 408
- 22 Sir Edward Gait: *A History of Assam*, p. 126 & 129

- 23 Padmeswar Gogoi: *The Tai and Tai Kingdoms*, p. 418-422
- 24 Sir Edward Gait: *A History of Assam*, p. 130-131
- 25 H.N. Rafiabadi: *Assam: From Agitation to Accord*, p. 19, Genuine Publications & Media pvt. Ltd., Vateg Building, Nizamuddin West, New Delhi, 1988
- 26 Sir Edward Gait: *A History of Assam*, p. 141
- 27 Dr. Bimal J. Dev, & Dr. Dilip K. Lahiri: *Assam Muslims: Politics and Cohesion*, p. 3, Mittal Publications, Lawrence Road, Delhi, 1985,
- 28 Chan Muhammad Ali: *A Study of Arabic Language and Literautre in Madrasahs of Assam* (Unpublished), p. 251, Ph. D Thesis submitted to Guwahati University, Guwahati, Assam.
- 29 Dr. S. U. Ahmed: *Muslims in Assam (1200-2000)*, p. 11, Mrs. H. Nessa, Morigaon, Assam, 1999
- 30 Chan Muhammad Ali: *A Study of Arabic Language and Literautre in Madrasahs of Assam* (Unpublished), p. 252
- 31 S. M. Hussain: *Asamiya Jikir-Jari Sar*, p. 11, Shri Ila Sharma Jyoti Prakashan, Guwahati, Assam, 1990
- 32 Chan Muhammad Ali: *A Study of Arabic Language and Literautre in Madrasahs of Assam* (Unpublished), p. 252- 253
- 33 Ibid, p. 253
- 34 Ibid, p. 253
- 35 Ibid, p. 254
- 36 Dr. S.U. Ahmed: *Muslims in Assam (1200-2000)*, p. 2, Mrs. H. Nessa, Morigaon, Assam, 1999

- 37 H.N. Rafiabadi: *Assam: Agitation to Accord*, p. 21
- 38 Dr. S. U. Ahmed: *Muslims in Assam (1200-2000)*, p. 4
- 39 Ibid p. 132
- 40 Sir Edward Gait: *A History of Assam*, p. 95
- 41 Dr. S. U. Ahmed: *Muslims in Assam (1200-2000)*, p. 9
- 42 Ibid p. 13-14

الباب الثاني

مراكز التعليم الإسلامي والعربي وأوضاع

الدراسة فيها في ولاية آسام

نذكر في هذا الباب المراكز والمؤسسات التي توفر تعليم الدراسات الإسلامية واللغة العربية وآدابها في ولاية آسام، ونتحدث فيه عن المدارس الدينية الإسلامية المنتشرة في جميع الولاية. ثم تتم دراسة المدارس الالمتوسطة الإنجليزية (Middle English Madrasas) والمدراس العالية (High Madrasas) والمدارس العالية (High Schools) والمدارس الثانوية (Higher Secondary Schools) - وهذه المدارس الثانوية ملحقة إما بالكليات أو بالمدارس العالية مشتركة.

المدارس العربية الدينية الإسلامية

لأنستطيع أن نقوم بإحصاء جميع المدارس في هذه الدراسة الصغيرة. تدرس فيها العلوم الإسلامية. فيدرس تفسير الجلالين في تفسير القرآن والمختصر للقنوري وشرح الوقاية والهداية في الفقه والمختصر المعاني والبلاغة الواضحة في علم البلاغة وكتاب النحو وكتاب الصرف وهداية النحو والكافية وشرح جامي في علم النحو والصرف. أما عدد المدارس في الولاية فهي كثيرة جدا. فنذكر بعضا منها وهي كما يلي:

☆ تقع مدرسة عربية "دار العلوم" في قرية راكلدوبي (RakhalDubu) في مديرية غولبارا التي تم تأسيسها عام ١٩٦٠م، ويدرس فيها ١٧٥ طالب ويسكن مائة منهم في سكن المدرسة وأما البقية فهم يسكنون في بيوت أهل القرية. وفيها عشرة أساتذة يقومون بخدمة تعليم الموضوعات الإسلامية المختلفة مثل حفظ القرآن ودراسة الحديث والتفسير والفقه ومنهج هذه المدرسة منهج مماثل لدار العلوم بديوبند. وفي الحقيقة يتبع جميع المدارس الإسلامية في ولاية

آسام منهج دار العلوم بديوبند^١ إلا مدرسة وهي مدرسة حفظ القرآن ميلاماتي، جورهات، (Melamati, Jorhat) يدرس فيها حفظ القرآن وتدرس في الصفوف من البداية إلى الثانوية الرابعة من العالمية الكتب حسب منهج دار العلوم لندوة العلماء، لكناؤ

☆ وأسست مدرسة حفظ القرآن العامة عام ١٩٨٨م في قرية أبهياپوري (Abhayapuri) في مديرية بنغاياغاون، وهي مدرسة صغيرة يتعلم فيها أربعة وثلاثون طالبا فقط ويقوم بتدريسهم حافظ سرمان علي وهو الأستاذ الوحيد. ويسكن جميع الطلبة وأستاذهم في سكن المدرسة. وهي مدرسة خاصة لحفظ القرآن فقط.^٢

☆ وأسست مدرسة حفظ القرآن العامة عام ١٩٨٩م في قرية بربهيتا (Barbhita) في مديرية بربهيتا، وفيها ثلاثة أساتذة وستة وأربعون طالبا يتعلم جميعهم حفظ القرآن والشيخ حافظ شاه عالم هورئيس الأساتذة ويسكن جميع الطلبة في سكن المدرسة.^٣

☆ وتقع مدرسة دار العلوم في قرية هبراغات (Habraghat) في مديرية غولبارا وتم تأسيسها عام ١٩٨١م يدرس فيها ٥٨ طالبا، عشرون منهم في حفظ القرآن ويدرس بقية ٣٨ طالبا في خمسة صفوف من "العالمية" ويقوم بخدمة الدرس أربعة أساتذة تحت رعاية الشيخ مولانا مسلم القاسمي، ويسكن جميع الطلبة في السكن.^٤

☆ وأسست مدرسة حفظ القرآن عام ١٩٨٢م في قرية جملائي (Jamlai) في مديرية كامروب، وهي مدرسة صغيرة خاصة لحفظ القرآن. يدرس فيها ٣٧ طالبا فقط ويعلمهم حافظ إلياس ميان، ويسكن جميع الطلبة في السكن فقد مضت هذه المدرسة أكثر من عشرين سنة ولم تتقدم بعد لأن أهل القرى في تلك

المنطقة لا يرسلون أولادهم إلى المدرسة الدينية بل يفضلون إرسالهم إلى المدارس الإنجليزية العصرية .^٥

☆ وأسست مدرسة حفظ القرآن عام ١٩٩٩م في قرية بلاهتاري (Palahartari) في مديرية كامروب، وهذه المدرسة مدرسة جديدة خاصة لحفظ القرآن حتى لم يؤسس أي سكن للطلبة فيسكنون في بيوت أهل القرية وعدد الطلبة فيها خمسة وعشرون فقط يعلمهم أستاذهم الوحيد حافظ محمد شاه عالم.^٦

☆ وأسست مدرسة دار العلوم غاريغاؤن (Garigaon) عام ١٩٤٩م وهي تقع على شاطئ نهر برهما بوترا في مدينة غوهاتي وهي إحدى مدارس قديمة في ولاية آسام، يدرس فيها أكثر من ثمان مائة طالب يدرس بعض منهم في حفظ القرآن والآخرين في العالمية ويسكنون في السكن والشيخ مولانا عبد الحق هو عميد المدرسة، وفيها أكثر من عشرين أستاذا يعلمون مختلف الموضوعات الإسلامية بداية من الصف الأول إلى آخر السنة للعالمية.^٧

☆ وأسست مدرسة مدينة العلوم لتحفيظ القرآن سنة ٢٠٠٠م في كهيليبارا (Kahilipara) في مدينة غوهاتي، يتلمذ نحو ٦٠ طالبا على الأستاذ مولانا أنوار حسين والحافظ والمقري صادق علي ويحفظون القرآن الكريم مع التجويد، ويسكنون في سكن المدرسة.^٨

وهناك مدارس كثيرة نكتب بالإيجاز وهي كما يلي:

١. مدرسة دارالعلوم ميتهيجاؤن في نيلبغان، نغاؤن
٢. مدرسة أحمد العلوم في كتهوري هرموتي بغوني (Kathuri Harmoti Baguni) ، نغاؤن (Nagaon)

٣. مدرسة أنوار العلوم في كيندوغوري، (Kenduguri) نغاؤن

٤. مدرسة دارالعلوم في بربلاها، (Barbalaha) كامروب الشرقية

٥. مدرسة دارالعلوم مع قراءة القرآن في نلباري (Nalbari)
٦. مدرسة دارالإسلامية في جنوب سالمارا، (Salmara) دهوبري (Dhuburi)
٧. مدرسة دارالعلوم في تومني، (Tumni) غولبارا (Goalpara)
٨. مدرسة قومية في بتاكاتا، (Batakata) دهوبري
٩. مدرسة عالية في بركهيتري (Barkhetri) الشرقية لوهاركاتا،
(Loharkata) نلباري
١٠. مدرسة إسلامية في دامبور، (Dampur) كامروب
١١. مدرسة دار الحديث الإسلامية في دغاؤن، (Dagaon) نغاؤن
١٢. مدرسة آسامية للبنات في دغاؤن، نغاؤن
١٣. مدرسة قومية قروية في حاجيرهت، (Hajir Hat) دهوبري
١٤. مدرسة بنغالبارا (Bangalpara) الإسلامية في بهيلكور بازار، (Bhilkur)
(Bazar) كامروب
١٥. مدرسة ميتهينغاؤن (Mithigaon) العالية في هوراغها، (Howraghat) نغاؤن
١٦. مدرسة سامورالي (6 Samurali) رقمه ٦ في تشودهري بازار، (Chaudhury)
(Bazar) نغاؤن
١٧. مدرسة في كوايماري، (Kwimari) نغاؤن
١٨. مدرسة في كرويني، (Karweni) نغاؤن
١٩. مدرسة حسينية في نيودهوبري، دهوبري
٢٠. مدرسة قومية في جابيساجيا، (Jabisajia) شمال لكهيمبور (Lakihmpur)
٢١. مدرسة دار العلوم بيربهنغا (Berbhanga) في ديماكوري غولوك غنج،
(Dimarkuri Golokganj) دهوبري

٢٢. مدرسة ناريريا (Nariria) الدينية لحفظ القرآن في بيرباري، (Berbari)

غولبارا

٢٣. إشاعة العلوم مع قسم البنات في سانوا، (Sanwa) درنغ (Darang)

٢٤. مدرسة أنوار العلوم في كلاكوتشي، (Kalakuchi) نلباري

٢٥. دار العلوم في بربلا غونياغوري، (Barbala Gunialguri) بربيتا

٢٦. خانقاه مدني في غوندابور، (Govindapur) كتشار (Cachar)

٢٧. مدرسة جامع العلوم الآسامية في ميرزاباغ، (Mirzabag) ديبروغراه

(Dibrugarh)

٢٨. مدرسة دينية في بورومبوي، (Boromboi) كامروب

٢٩. دار العلوم في باشكاندي، (Bashkandi) كتشار

٣٠. دار العلوم في رتنبور، (Ratanpur) كتشار

٣١. دار العلوم في شوبد، (Sobad) هايلاكاندي (Hailakandi)

٣٢. مدرسة قاسمية في لالا، (Lala) هايلاكاندي

٣٣. مدرسة حفظ القرآن في ألبابور، (Algapur) هايلاكاندي

٣٤. مدرسة حفظ القرآن في بنتشغرام، (Panchgram) كتشار

٣٥. مدرسة قومية في جنكي (Janaki) بازار، كريم غنج (Karimganj)

٣٦. مدرسة قراءة القرآن في موهنبور، (Mohanpur) هايلاكاندي

٣٧. مدرسة أحمدية قومية في ألبابور بازار، (Algapur Bazar) هايلاكاندي

٣٨. مدرسة حفظ القرآن في دهيرغهاث، (Dhirghat) دهوبري^٩

المدارس الثانوية الإنجليزية والمدارس العالية الحكومية والمدارس العالية الحكومية

المدارس المتوسطة الإنجليزية في الحقيقة ليست مدارس عربية بل هي مدارس حكومية توفر مادتين - مادة تشتمل على المبادئ الإسلامية الأساسية مثل "التوحيد" و"النبي" و"الصلوة" و"الصوم" و"الزكاة" و"الحج" - في كل صف ولها ثلاثة صفوف بداية من الصف الخامس إلى الصف السابع وفيها أستاذ واحد فقط لتدريس اللغة العربية والعقائد الإسلامية. وكذلك المدارس العالية (High Madrasas) الحكومية التي ليست بمدارس عربية بل توفر مادة عربية ومادة إسلامية في كل صف ولها ثلاثة صفوف أيضا بداية من الصف الثامن إلى العاشر. وفيها أستاذ واحد فقط لتعليم هاتين المادتين. وهناك نوع آخر وهي المدارس العالية (High Schools) الحكومية ولها ثلاثة صفوف أيضا بداية من الصف الثامن إلى العاشر. وفيها أستاذ واحد للغة العربية والعقائد الإسلامية، والفرق بين هاتين المدرستين أن توفر مؤخره الذكر مادة واحدة فقط في كل صف وهذه المادة اختيارية وأما المدارس المتوسطة الإنجليزية والمدارس العالية الحكومية فالمادتان حتميتان في جميع صفوفهما ثم المدارس العالية الثانوية التي توفر اللغة العربية ومعظم هذه المدارس ملحقة إما بالكليات العامة أو بالمدارس العالية الحكومية. وجميع هذه المدارس مدارس تابعة لحكومة ولاية آسام. وعدد الطلبة في المدارس المتوسطة الإنجليزية والمدارس العالية الحكومية عامة بين ٨٠ و ١٠٠ أما المدارس العالية الحكومية فعدد الطلبة فيها بين ١٥ و ٢٠ في كل مدرسة عامة ومثل هذا العدد للطلبة في المدارس العالية الثانوية.

المدارس الإنجليزية المتوسطة Middle English Madrasas

١. مدرسة إنجليزية متوسطة العامة في مهيماري، (Mahimari) كامروب
٢. مدرسة إنجليزية متوسطة العامة في بتالي ديا، (Batalidia) كامروب
٣. مدرسة إنجليزية متوسطة في كليانبور، (Kalyanpur) كامروب
٤. مدرسة إنجليزية متوسطة العامة في كلاتولي، (Kalatoli) كامروب
٥. مدرسة إنجليزية متوسطة في هليكها مونابارا بورليتبارا، (Hablekha Monarpara Borlitpara) كامروب
٦. مدرسة إنجليزية متوسطة العامة في مدهيا تشودهري بام، (Madhya Chaudhury pam) كامروب
٧. مدرسة إنجليزية متوسطة العامة في غراي ماري، (Garaimari) كامروب
٨. مدرسة إنجليزية متوسطة في دوراي ماري ماليباري، (duraimari Malibari) كامروب
٩. مدرسة إنجليزية متوسطة للبنات في دهولا باري، (Dhulabari) كامروب
١٠. مدرسة إنجليزية متوسطة في نايتار، (Naitor) كامروب
١١. مدرسة حبيبية إنجليزية متوسطة في بلاهرتاري، (Palahartari) كامروب
١٢. مدرسة إنجليزية متوسطة للبناب في مندوكاتا، (Mandukata) كامروب
١٣. مدرسة إنجليزية متوسطة في قرية كهنيكار (Khanikar) الغربية، غولاغات (Golaghat)
١٤. مدرسة إنجليزية متوسطة في كاكجام، (Kakjam) جورهات (Jorhat)

- ١٥ . مدرسة إنجليزية متوسطة في بابها تشريالي ، (Babha Chariali) لكهيمبور
(Lakhimpur)
- ١٦ . مدرسة إنجليزية متوسطة في بريهالا ، (Brihala) لكهيمبور
- ١٧ . مدرسة إنجليزية متوسطة في فتابور ، (Vitapur) لكهيمبور
- ١٨ . مدرسة إنجليزية متوسطة في رايناكوتشي ، (Rainakuchi) درنغ (Darang)
- ١٩ . مدرسة إنجليزية متوسطة في بردولغوري ، (Brodolguri) درنغ
- ٢٠ . مدرسة إنجليزية متوسطة في كاندهاري ، (Kandhari) نلباري (Nalbari)
- ٢١ . مدرسة إنجليزية متوسطة في كواريكاتا ، (kuwarikata) نلباري
- ٢٢ . مدرسة إنجليزية متوسطة في سونابور ، (Sonapur) نلباري
- ٢٣ . مدرسة إنجليزية متوسطة في بامنباري ، (Bamanbari) نلباري
- ٢٤ . مدرسة إنجليزية متوسطة في كامروب الشمالية ، نلباري
- ٢٥ . مدرسة إنجليزية متوسطة في نيو بتسر ، (New Batsar) نلباري
- ٢٦ . مدرسة فخر الدين علي أحمد الإنجليزية المتوسطة في مدينة نلباري
- ٢٧ . مدرسة إنجليزية متوسطة العامة في كالار تشر ، (Kalachar) نلباري
- ٢٨ . مدرسة جنابريو (Janapriya) المتوسطة الإنجليزية في مدينة برييتا
(Barpeta)
- ٢٩ . مدرسة إنجليزية متوسطة في عزيزبور ، (Azizpur) برييتا
- ٣٠ . مدرسة إنجليزية متوسطة في تشاندامو ، (Chandmamu) برييتا
- ٣١ . مدرسة إنجليزية متوسطة في جيبوردهكاليبارا ، (Dhkalipara) برييتا
- ٣٢ . مدرسة إنجليزية متوسطة للبنات في ماليغاون ، (maligaon) برييتا
- ٣٣ . مدرسة إنجليزية متوسطة في أندابور ، (Anandapur) برييتا
- ٣٤ . مدرسة إنجليزية متوسطة للبنات في بوريجاون ، (Burigaon) برييتا

٣٥. مدرسة إنجليزية متوسطة في تشابباري، (Chaparbari) برييتا
٣٦. مدرسة كهينور (Kohinoor) الإنجليزية المتوسطة في باكاموزا،
برييتا (Bakamuza)
٣٧. مدرسة شيشوكليان (Shishu Kalyan) الإنجليزية المتوسطة في مدينة
برييتا
٣٨. مدرسة إنجليزية متوسطة في جراديا باليدهاري، (Balidhari) برييتا
٣٩. مدرسة إنجليزية متوسطة في ماكوتشي، (Makuchi) برييتا
٤٠. مدرسة إنجليزية متوسطة في كابوها، (Kabuha) برييتا
٤١. مدرسة إنجليزية متوسطة كاتاكوتشي، (Katakuchi) برييتا
٤٢. مدرسة إنجليزية متوسطة في كاراغوري، (Karaguri) برييتا
٤٣. مدرسة إنجليزية متوسطة في جنوب برنجار، (Barnagar) برييتا
٤٤. مدرسة إنجليزية متوسطة في تشيني ماري، (Cheni Mari) برييتا
٤٥. مدرسة إنجليزية متوسطة في بهاغناماري، (Bhagna Mari) برييتا
٤٦. مدرسة إنجليزية متوسطة في جنوب غاؤدهوني، (Gaudhoni) برييتا
٤٧. مدرسة إنجليزية متوسطة في جيبوم، (Jaibum) غولبارا (Goalpara)
٤٨. مدرسة إنجليزية متوسطة في هيساربهيتا، (Hisarbhita) غولبارا
٤٩. مدرسة إنجليزية متوسطة في هلدهي باري، (Haldhibari) غولبارا
٥٠. مدرسة إنجليزية متوسطة في سالدهوا، (Saldhuwa) غولبارا
٥١. مدرسة إنجليزية متوسطة في تاكيماري، (Takimari) غولبارا
٥٢. مدرسة إنجليزية متوسطة في دوهيكاتا، (Duhikata) غولبارا
٥٣. مدرسة فخر الدين علي أحمد الإنجليزية المتوسطة في غولبارا
٥٤. مدرسة إنجليزية متوسطة في غاور نيزير، (Gau Nezer) غولبارا

٥٥ . مدرسة إنجليزية متوسطة في بربتها-بوردوبا، (Barpathar-bardoba)

غولبارا

٥٦ . مدرسة إنجليزية متوسطة في شيمليتولا، (Simlitola) غولبارا

٥٧ . مدرسة إنجليزية متوسطة في بهاتيتشر، (Bhatichar) غولبارا

٥٨ . مدرسة إنجليزية متوسطة في قاريبارا، (Qaripara) غولبارا

٥٩ . مدرسة إنجليزية متوسطة في كهروباش كومالي، (Kharubash Kumali)

غولبارا

٦٠ . مدرسة إنجليزية متوسطة في بيربهانغي، (Berbhangi) غولبارا

٦١ . مدرسة إنجليزية متوسطة في هيلابوكهوري، (Helapukhuri) غولبارا

٦٢ . مدرسة إنجليزية متوسطة في شيالكاندا، (Shialkanda) غولبارا

٦٣ . مدرسة إنجليزية متوسطة في تشتابارا، (Chatapara) غولبارا

٦٤ . مدرسة إنجليزية متوسطة في بوراي تشادوا إهاليداباري، (Buraichadu)

غولبارا (Ihalidabari)

٦٥ . مدرسة إنجليزية متوسطة في باروغهاري سولماري، (Baroghari)

غولبارا (Solmari)

٦٦ . مدرسة إنجليزية متوسطة في توبغاون، (Topgaon) غولبارا

٦٧ . مدرسة إنجليزية متوسطة في أولدوبي، (Ouldubi) غولبارا

٦٨ . مدرسة إنجليزية متوسطة في بالارغادوم، (Balargadum) غولبارا

٦٩ . مدرسة إنجليزية متوسطة في مومبير بارا، (Momberpara) غولبارا

٧٠ . مدرسة إنجليزية متوسطة في جنوب غولبارا، غولبارا

٧١ . مدرسة جنابريو (Janapriya) الإنجليزية المتوسطة في تشالاكارا،

غولبارا (Chalakra)

٧٢. مدرسة إنجليزية متوسطة في غارومارا، (Garomara) غولبارا
٧٣. مدرسة إنجليزية متوسطة في سيندلارتولي، (Sindlartoli) كوكراجهار
(Kokrajhar)
٧٤. أشرف العلوم مدرسة إنجليزية متوسطة في كوكراجهار
٧٥. مدرسة إنجليزية متوسطة في بهومرابيل، (Bhomrabil) كوكراجهار
٧٦. مدرسة إنجليزية متوسطة في نايرجهار، (Nayerhjar) بنغاغاون
(Bangaigaon)
٧٧. مدرسة إنجليزية متوسطة في جنوب بويراماري، (Boiramari) بنغاغاون
٧٨. مدرسة إنجليزية متوسطة في ماوكهوا دهاوساري، (Maukhuwa
Dhausari) بنغاغاون
٧٩. مدرسة إنجليزية متوسطة في باشباري، (Bashbari) بنغاغاون
٨٠. عرفة النساء مدرسة إنجليزية متوسطة للبنات في دهوبري (Dhuburi)
٨١. مدرسة إنجليزية متوسطة في باغماري، (Bagmari) دهوبري
٨٢. مدرسة إنجليزية متوسطة في تهاكورباري، (Thakurbari) دهوبري
٨٣. مدرسة إنجليزية متوسطة في دهوبري
٨٤. مدرسة إنجليزية متوسطة في سوناها، (Sonahat) دهوبري
٨٥. مدرسة إنجليزية متوسطة في بيستيربار، (Pestirpar) دهوبري
٨٦. مدرسة إنجليزية متوسطة في ديميتولا، (Demetola) دهوبري
٨٧. مدرسة إنجليزية متوسطة في باغماري، (Baghmari) دهوبري
٨٨. مدرسة إنجليزية متوسطة في غوتيبارا، (Gutipara) دهوبري
٨٩. مدرسة إنجليزية متوسطة في تهوبارا، (Thaupara) دهوبري
٩٠. مدرسة إنجليزية متوسطة في كاتھوليبارا، (Katholipara) دهوبري

٩١. مدرسة إنجليزية متوسطة في ماتشيبارا، (Machipara) دهوبري
٩٢. مدرسة إنجليزية متوسطة في باهر سلمارا، (Bahar Salmara) دهوبري
٩٣. مدرسة إنجليزية متوسطة في ناير ألغاهري بارا، (Nayer Alga Haripara) دهوبري
- دهوبري
٩٤. مدرسة إنجليزية متوسطة في جمادربارا، (Jamaddar Para) دهوبري
٩٥. مدرسة إنجليزية متوسطة في حميد آباد، دهوبري
٩٦. مدرسة إنجليزية متوسطة في مايناكامدي، (Mainakamdi) دهوبري
٩٧. مدرسة إنجليزية متوسطة في أنداماري، (Andamari) دهوبري
٨. مدرسة إنجليزية متوسطة في بهلوكماري، (Bhalukmari) دهوبري
٩٩. مدرسة إنجليزية متوسطة في بروغوتي، (Progati) دهوبري
١٠٠. مدرسة جنابريو (Janapriya) المتوسطة الإنجليزية في منيرتشر،
دهوبري (Munirchar)
١٠١. مدرسة إنجليزية متوسطة عامة في دهينغ أنيهاليك (Dhing Anehalik) نغاؤن (Nagaon)
١٠٢. مدرسة إنجليزية متوسطة عامة في نغاؤن
١٠٣. مدرسة إنجليزية متوسطة في جنوب جيسوماري، (Jesomari) نغاؤن
١٠٤. مدرسة إنجليزية متوسطة في هاتيبارا ناغوراني، (Hatipara Nagorani) نغاؤن
١٠٥. مدرسة كملانهر (Kamla Nehru) الإنجليزية المتوسطة للبنات في نغاؤن
١٠٦. مدرسة إنجليزية متوسطة للبنات في تشوتاروباهاي، (Chutarubahi) نغاؤن
١٠٧. مدرسة إنجليزية متوسطة للبنات في ديكايبستي، (Dekaibasti) نغاؤن

١٠٨. مدرسة أدرشو (Adarsha) الإنجليزية المتوسطة في بهكتغاؤن،
نغاؤن (Bhaktagaon)

Arabic Syllabus of M. E. Madrassas

المنهج العربي للمدارس الإنجليزية المتوسطة^{١١}

الصف الخامس

١- "دينيات" الجزء الأول للسيد عبد العزيز

2- Progressive Arabic Reader Part I

في اللغة الآسامية للسيد س. م. حبيب الله حق

الصف السادس

١- "دينيات" الجزء الثاني للسيد مسلم الدين أحمد

2- Progressive Arabic Reader Part II

الصف السابع

١- "دينيات" الجزء الثالث للسيد محمد فرمود علي تشودهري

2- Progressive Arabic Reader Part II

(High Madrasas)

المدارس العالية

١. مدرسة محمد عبد الباطن العالية في غرايماري بازار، بربيتا

٢. مدرسة غاندهيري (Gandheri) بارا العالية في مويراجهار، (Moirajhar)

بربيتا

٣. مدرسة عالية في تشينغهماري، (Chinghimari) بربيتا

- ٤ . مدرسة كهندكار (Khandkar) بارا العالية للبنات في سارهيلاتيبارا،
بربيتا (Sarhilatipara)
- ٥ . مدرسة تيتاباني نباديغنتا (Titapani Nabadiganta) العالية للبنات في
عزيزبور، بربيتا
- ٦ . مدرسة بربهيتا دالر بتهار (Barbhita Daler Pathar) العالية في باليكوري،
بربيتا (Balikuri)
- ٧ . مدرسة لكهيربند (Lakherband) العالية في هايلاكاندي، (Hailakandi) كتشار
(Cachar)
- ٨ . مدرسة عبد الكلام العالية في جنوب جوسن (Josan) آباء، كتشار
- ٩ . مدرسة سيبنراينبور (Sibnaryanpur) العالية في سياتبول، (Sitabol) كتشار
- ١٠ . مدرسة عالية في بالاباري، (balabari) درنغ
- ١١ . مدرسة عالية في تشابر، (Chapar) دهوبري
- ١٢ . مدرسة تومني (Tumni) العالية في سركار غرام، (Sarkar Gram) دهوبري
- ١٣ . مدرسة عالية في بهساني (Bhasani) تشر، دهوبري
- ١٤ . مدرسة راکهلدوبي (RakhalDubi) العالية في جيبور (Jaipur) بازار، غولبارا
- ١٥ . مدرسة عالية في كرشنائي، (Krishnai) غولبارا
- ١٦ . مدرسة أولاتولي (Aulatoli) العالية في تشوناري، (Chunari) غولبارا
- ١٧ . مدرسة كهوري (Khuri) الشرقية العالية في تاكيماري، غولبارا
- ١٨ . مدرسة كرارا بتيدرنگ (Karara Batidarang) العالية في كيندوا، (Kendua)
كامروب
- ١٩ . مدرسة عالية في كاورباها، (Kaurbaha) كامروب
- ٢٠ . مدرسة بندول (Bondol) العالية في تيتكوتشي، (Titkuchi) كامروب

٢١. مدرسة بنكبهانغا تيتباني (Bankbhanga) العالية في بالاغاؤن، (Balagaon)

بربيتا

٢٢. مدرسة عالية لتذكار عباس علي تشودهري في بالاغاؤن، بربيتا

٢٣. مدرسة عالية في كماندنغا، كوكراجهار

٢٤. مدرسة هاتيوكهوري العالية في غيهواتشلتشلي، (Gehua Chalchali) نغاؤن

٢٥. مدرسة عالية في جنوب بويتاماري، (Boitamari) بنغاغاؤن

٢٦. مدرسة سالكاتي (Salkati) العالية في مويناباري، (Mainabari) نغاؤن

٢٧. مدرسة عالية في دهلاتبور، (Dhalapur) لكهيمبور الشمالية

٢٨. مدرسة عالية في سرادي، (saradi) نلباري

٢٩. مدرسة فخر الدين علي أحمد العالية في تشماتا، (Chamata) نلباري

٣٠. مدرسة كاندباري (Kandbari) العالية في بارلياربار، (Barliarpar) نلباري

٣١. مدرسة عالية لتذكار آزاد في بهوجكهوا، (Bhojkhuwa) سنيتبور

٣٢. مدرسة عالية في بنتش مائل، (Panchmail) سنيتبور

٣٣. مدرسة عالية في بورامبائي، (Burambai) كامروب

٣٤. مدرسة سولماري (Solmari) العالية في كباهتولي، (Kabahtoli) بربيتا

٣٥. مدرسة بهاركاتا (Bharkata) العالية في رادهامادهابته، (Radhamadhabhat)

دهوبري

٣٦. مدرسة عالية في سانوا، (Sanwa) درنغ

٣٧. مدرسة نبوجيوتي (Nabajyoti) العالية سابكاتا، (Sapkata) كوكراجهار

٣٨. مدرسة كمالبور (Kamalpur) العالية بايهاتا، (Baihata) كامروب

٣٩. مدرسة عالية للبنات لتذكار بورغ الدين في غوريبور، (Gauripur) دهوبري

٤٠. مدرسة عالية للبنات في دهوبريبالا، (Dhubribala) كامروب

٤١ . مدرسة عذير النساء العالية للبنات في بنغوشي، (Bangugi) بربيتا

٤٢ . مدرسة عالية في مدينة نلباري

٤٣ . مدرسة عالية في بيردهرا، (Peer Dhara) بنغاغاون

٤٤ . مدرسة عالية في راجميتا، (Rajmita) غولبارا^{١٢}

Arabic Syllabus of High Madrasas

المنهج العربي للمدارس العالية^{١٣}

الصف الثامن: ١- أستاذ العربية (ج ١) ٢- الفقه والعقائد (ج ١)

الصف التاسع: ١- أستاذ العربية (ج ٢) ٢- الفقه والعقائد (ج ٢)

الصف العاشر: ١- أستاذ العربية (ج ٣) ٢- الفقه والعقائد (ج ٣)

High Schools and H. المدارس العالية والمدارس العالية الثانوية

S. Schools

١ . مدرسة عالية في لينغتي سينغا، (Lengtisenga) بنغاغاون (Bangaigaon)

٢ . مدرسة عالية ثانوية في بويتاماري، (Boitamari) بنغاغاون

٣ . مدرسة عالية في بنتشغاون (Panchgaon) بويتاماري، بنغاغاون

٤ . مدرسة عالية في تيبلاي، (Tiplai) غولبارا

٥ . مدرسة لال بهادر شاستري (Lalbahadur Shastri) العالية في هريمورا،

(Harimora) غولبارا

٦ . مدرسة عالية في سوتاربارا، (Sutarpara) غولبارا

٧ . مدرسة عالية ثانوية في خرموجا، (Kharmuja) غولبارا

٨ . مدرسة تشوناري العالية الثانوية في لكهيبور، غولبارا

- ٩ . مدرسة عالية ثانوية لتذكار كلیم الدین فی کلیانبور، غولبارا
 ١٠ . مدرسة عالية ثانوية عامة فی ماتیا، (Matia) غولبارا
 ١١ . مدرسة ر.ر. (R. R.) الحكومية العالية الثانوية فی بلدما ري، (Baladmari)

غولبارا

- ١٢ . مدرسة عالية ثانوية فی باتاباري، (Batabari) غولبارا
 ١٣ . مدرسة عالية ثانوية فی لكهيبور، غوالبارا
 ١٤ . مدرسة عالية فی آمباري بازار، غولبارا
 ١٥ . مدرسة نيديابيتها (Nidyapith) العالية فی آمباري، غولبارا
 ١٦ . مدرسة عالية ثانوية فی دلغوما، (Dalguma) غولبارا
 ١٧ . مدرسة عالية فی برپتھار-بردوبا، غولبارا
 ١٨ . مدرسة عالية للبنات فی نغريبرا، (Nagarbera) كامروب
 ١٩ . مدرسة فخر الدين علي أحمد العالية فی نايتار، كامروب
 ٢٠ . مدرسة عالية فی جملائي، (Jamlai) كامروب
 ٢١ . مدرسة عالية عامة للبنات فی تڪرابارا، (Tukrapara) كامروب
 ٢٢ . مدرسة عالية ثانوية فی نغريبرا، كامروب
 ٢٣ . مدرسة عالية ثانوية فی ماجرتوب، (Majortop) كامروب
 ٢٤ . مدرسة كوتون (Cotton) كوليجيات (Collegiate) العالية فی غوهاتي
 ٢٥ . مدرسة ر. ت. (R. T.) العالية فی كوريتولا بازار، (Koritola Bazar) كامروب
 ٢٦ . مدرسة عالية فی وزيرير تشر، (Uzurer Char) برييتا
 ٢٧ . مدرسة ب. س. ك. (B. S. K.) العالية فی قدمتولا، (Kadamtola) برييتا
 ٢٨ . مدرسة عالية فی باغهمارا، (Baghmara) برييتا
 ٢٩ . مدرسة عالية فی ألوبيتي، (Alopati) برييتا^{١٤}

المنهج العربي للمدارس العالية^{١٥}

- (١) دروس العربية للدكتور يحيى تميزي ومحمد عطاء الرحمن للصف الثامن
 (٢) مختارات الأدب للسيد ناظم الدين أحمد للصف التاسع والعاشر
 وسنذكر المنهج الدراسي العربي للمدارس العالية الثانوية في موضع المنهج
 الدراسي العربي للكليات العامة التابعة لجامعة غوهاتي.

المدارس الابتدائية والثانوية والعالية والكليات العربية

نذكر الآن المدارس الابتدائية والثانوية والعالية والكليات العربية التي توفر تعليم اللغة العربية والمبادئ الإسلامية بداية من الصف الأول إلى التخصص في التفسير والحديث والفقہ الإسلامي وكذلك توفر التعليم العصري مثل العلوم وتعليم الدراسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والرياضية واللغة الآسامية والاردية فهناك اثنتى عشرة مادة. فيصعب على الطلبة أن يتقنوا التعاليم العصرية والدينية واللغة العربية معا. عدد الأساتذة في هذه المدارس فهم يتراوح بين الخمسة والثمانية وعدد الطلبة فيها بين ٤٠ و ٧٠ طالبا في كل مدرسة من الابتدائية والثانوية والعالية والكلية العربية. ثم نذكر منهجها الدراسي من البداية إلى النهاية ببعض من التفاصيل وأسماء الكتب المقترحة. على كل حال أن هذه المدارس تابعة لهيئة تعليم المدارس في ولاية آسام (State Madrasa Education Board, Assam) والشيخ عبد القيوم الأمان هو نائب مدير الهيئة وهو حريص على رفع مستوى التعليم في هذه المدارس.

وقال لي عندما اجتمعت معه إنه لا يتفق على طريقة تعليم هذه المدارس

لأن الطلبة لا يستطيعون أن يتكلموا باللغة العربية بعد قضاء هذه السنوات الطويلة في دراسة هذه اللغة فقط فهو ناقد كبير لنظام هذه المدارس مع أنه أحد من مسئولين كبار لها، وكيف يمكن للطلبة أن يتكلموا اللغة العربية إذ لا يستطيع الأساتذة التكلم بها والكتابة فيها؟". ومن الواجب علينا أن نوضح هنا لأننا لا نذكر المدارس الابتدائية على حدة لأن معظمها ملحقة بالمدارس الثانوية. فلا نحتاج إلى ذكرها على حدة

المدارس الثانوية

١. مدرسة إسلام بور (Islampur) في دهرما بور، (Dharmapur) لكهيمبور
٢. مدرسة فتحبور (Fatehpur) في قطببور، (Kutubpur) لكهيمبور
٣. مدرسة أذان پير (Azan Peer) في نامتي تشاريالي، (Namti Chariali) سبساغر
٤. مدينة العلوم في نظيرا، (Nazira) سبساغر
٥. مدرسة رحيم الدين في بوري غاؤن، (Burigaon) سنيبور
٦. مدرسة في بهوجكهاوا، سنيبور
٧. مدرسة سامدهارا في بنتشمائل، سنيبور
٨. مدرسة نوربور (Nurpur) في أورينتالي، (Orientali) سنيبور
٩. مدرسة بالي غاؤن في باشباري، سنيبور
١٠. مدرسة في علي تنغوني، (Tangoni) نغاؤن
١١. مدرسة د.ج.س. (D. J. S.) في غيهوا تشلتشلي، نغاؤن
١٢. مدرسة في سينغاري، (Singari) نغاؤن
١٣. مدرسة في برونغاتولي، (Burongatoli) نغاؤن

- ١٤ . مدرسة في كداموني ، (Kadamani) نغاؤن
- ١٥ . مدرسة مطلع العلوم، في دوبوكا، (Doboka) نغاؤن
- ١٦ . مدرسة في سيمولوغوري، (Simuloguri) نغاؤن
- ١٧ . مدرسة لوريموكه (Lorimukh) الشرقية في كاتهبارا، (Kathpara) نغاؤن
- ١٨ . مدرسة في سولماري، نغاؤن
- ١٩ . مدرسة أدالي (Udali) في تينالي بازار، (Tiniali Bazar) نغاؤن
- ٢٠ . مدرسة في موراجهار، (Morajhar) نغاؤن
- ٢١ . مدرسة في روباهي، (Rupahi) نغاؤن
- ٢٢ . مدرسة إسلامية في تيلاهي، (Tilahi) موري غاؤن
- ٢٣ . مدرسة سيدهاغوري (Sidhaguri) في بورغاؤن، (Borgaon) موري غاؤن
- ٢٤ . مدرسة في شهاريغاؤن، (Shaharigaon) موري غاؤن
- ٢٥ . مدرسة في مويراباري، موري غاؤن
- ٢٦ . مدرسة ديغوليبتهار (Digholipathar) في روماريبيل، (Raomaribil) موري غاؤن
- ٢٧ . مدرسة فليهاماري (Falihamari) في فليهاماريبتهار، (Pathari) موري غاؤن
- ٢٨ . مدرسة في نغابندها، (Nagabandha) موري غاؤن
- ٢٩ . مدرسة راجاغاندهو، (Rajagandhu) في لهاريغها، موري غاؤن
- ٣٠ . مدرسة داتيبوري (Datialpuri) في لاهوريغها، موري غاؤن
- ٣١ . مدرسة دواربور (Duwarpur) في جينالبارا، (Jainalpara) درنغ
- ٣٢ . مدرسة ماجغاؤن بدوبارا (Majgaon) في لالبور، (Lalpur) درنغ
- ٣٣ . مدرسة منغلدوي الغربية في مسلم غهوبا، (Ghopa) درنغ
- ٣٤ . مدرسة كوناكاتا (Konakata) في دلغاؤن، (Dalgaon) درنغ

- ٣٥ . مدرسة في مهيماري، كامروب
- ٣٦ . مدرسة في سونابور، كامروب
- ٣٧ . مدرسة كامروب الشرقية في مهاجنبور، كامروب
- ٣٨ . مدرسة في تباربتهار، كامروب
- ٣٩ . مدرسة رنغاباني في مهاتولي بازار، كامروب
- ٤٠ . مدرسة بالي جهار في بروا بتهار، (Burua Pathar) كامروب
- ٤١ . مدرسة الحاج عابد علي في مهاتولي بازار، (Mahatoli Bazar) كامروب
- ٤٢ . مدرسة نسيم يو.م. (U. M.) في مهاتولي بازار، كامروب
- ٤٣ . مدرسة د.م. (D. M.) العامة في مالي باري، كامروب
- ٤٤ . مدرسة بلحاجي (Palhaji) في بلحاجي، برييتا
- ٤٥ . مدرسة كموليبارا (Kumulipara) العامة في جوشي هاتي بارا،
برييتا (Joshihatipara)
- ٤٦ . مدرسة م.أ.ك. (M. A. K.) للبنات في غومفولباري، (Gomafulbari)
برييتا
- ٤٧ . مدرسة قابلبور (Kabilpur) في غونيالغوري، (Gunialguri) برييتا
- ٤٨ . مدرسة بوتامازغاون، (Butamazgaon) في مازغاون، برييتا
- ٤٩ . مدرسة أشرف العلوم في تشابربوري، (Chabarparpuri) برييتا
- ٥٠ . مدرسة ك. (K.) في كياكوتشي، (Kayakuchi) برييتا
- ٥١ . مدرسة في لانغلا، (Langla) برييتا
- ٥٢ . مدرسة بردولوني تشسرا (Bardoloni Chara) في منيديا، (Mandia) برييتا
- ٥٣ . مدرسة الفلاح في جوشيها تيبارا، برييتا
- ٥٤ . مدرسة م.م.ر. (M. M. R.) الرحمانية في سنكوتشي، (Sonkuchi) برييتا

- ٥٥ . دار اليتامى في كربلا، (Karbala) غولبارا
- ٥٦ . مدرسة في كهاليسابهيता، (Khalisabhita) غولبارا
- ٥٧ . مدرسة محمديّة في دوبارا، (Daopara) غولبارا
- ٥٨ . مدرسة أدماري (Admari) للبنات في جاليسور، (Jaleswar) غولبارا
- ٥٩ . مدرسة موتي لال (Motilal) في بينغوان، (Beguan) غولبارا
- ٦٠ . مدرسة في كتاريهارا، (Katarihara) غولبارا
- ٦١ . مدرسة سيملاباري العامة في آمباري، غولبارا
- ٦٢ . مدرسة بدوبارا العامة في آمباري، غولبارا
- ٦٣ . مدرسة تاكيماري بيتباري (Betbari) في تاكيماري، غولبارا
- ٦٤ . مدرسة كتهوري (Kothori) الشرقية في تاكيماري، غولبارا
- ٦٥ . مدرسة لتذكّار أ. أ. (A. A.) في لكهيبور، غولبارا
- ٦٦ . مدرسة عامة في كبائي تاري، (Kabaitari) بنغايفان
- ٦٧ . مدرسة بالاتشر في كيرتابارا، (Kirtapara) بنغايفان
- ٦٨ . مدرسة في نيانتشتر، (Naya Chara) بنغايفان
- ٦٩ . مدرسة أمانية في نومبربارا، (Nomber Para) بنغايفان
- ٧٠ . مدرسة طاهر العلوم في جرواتشر، (Joruachar) دهوبري
- ٧١ . مدرسة في ناير ألغا، (Nayer Alga) دهوبري
- ٧٢ . مدرسة ب. (B.) بارا (Para) في راني غنج، (Raniganj) دهوبري
- ٧٣ . مدرسة ك. ك. (K. K.) في تومني، دهوبري
- ٧٤ . مدرسة في تشاركوتي، (Charakuti) دهوبري
- ٧٥ . مدرسة في كهيرباري، (Khirbari) دهوبري
- ٧٦ . مدرسة مسلاباري ك. (Maslabari K.) في إيركاتا، (Air Kata) دهوبري

٧٧. مدرسة رحمت غنج (Ganj) في غولوك غنج، (Golokganj) دهوبري
٧٨. مدرسة في هاوراربار، (Howrarpar) دهوبري
٧٩. مدرسة سوناها في دفاربور، (Dafarpur) دهوبري
٨٠. مدرسة في بلاشيبارا، (Bilasi Para) دهوبري
٨١. مدرسة رنغاماتي في بانباري، دهوبري
٨٢. مدرسة سالوك - كوريبار، (Saluk-kuripar) دهوبري
٨٣. مدرسة بيربهانفي في ديماكوري، (Dimakuri) دهوبري
٨٤. مدرسة غهاسباري، في بركندا، دهوبري
٨٥. مدرسة في بوروباري، (Borobari) دهوبري
٨٦. مدرسة في راتياداها، (Ratiadaha) دهوبري
٨٧. مدرسة في قسمت هاشداها، (Kismet Hashdaha) دهوبري
٨٨. مدرسة الحاج ممتاز علي في كالا باني، دهوبري
٨٩. مدرسة دوراهاتي، (Durahati) في تيستاربار، (Tistarpar) دهوبري
٩٠. مدرسة دهيرغها، (Dhirghat) في تشابر، (Chapar) دهوبري
٩١. مدرسة عائشة ك. م. (K. M.) في تولشيبيل، (Tulsibil) كوكراجهار
٩٢. مدرسة كتشاريغاون، (Cachari Gaon) في كماندنغا، كوكراجهار
٩٣. مدرسة هاتيدورا في سري نجار، (Sri Nagar) كوكراجهار
٩٤. مدرسة حسينية في کوتاموني، (Kutamoni) كريم غنج
٩٥. مدرسة لتذكار أ. ك. (A. K.) في تشنكير، (Chankira) كريم غنج
٩٦. مدرسة في كتهلتولي، (Kathaltoli) كريم غنج
٩٧. مدرسة في نيلمبازار، (Nilima Bazar) كريم غنج
٩٨. مدرسة ظفرغراه (Zafargarh) في إراليفول، (Iraligul) كريم غنج

٩٩ . مدرسة تلتالا (Taltala) في جناكليان بازار، (Janakalyan Bazar) كريم

غنج

- ١٠٠ . مدرسة ف. ج. (F. J.) في تشتل، (Chatal) كريم غنج
- ١٠١ . مدرسة ديورالي في بدربور، كريم غنج
- ١٠٢ . مدرسة آسيميا (Aasimia) في آسيم غنج، كريم غنج
- ١٠٣ . مدرسة في قاضير بازار، (Kazir Bazar) كريم غنج
- ١٠٤ . مدرسة أنوار العلوم في عيدگاه، (Eidgah) كريم غنج
- ١٠٥ . مدرسة في بوراهوريا، (Purahuria) كريم غنج
- ١٠٦ . مدرسة و. ك. فيتارغول (W. K., Vitargul) في جفناته، كريم غنج
- ١٠٧ . مدرسة محمدية في غولتشر، (Gulchara) كريم غنج
- ١٠٨ . مدرسة أحمدية في جالانجار، (Jalalnagar) كريم غنج
- ١٠٩ . مدرسة أنوار العلوم في أسالكاندي، (Asalkandi) كريم غنج
- ١١٠ . مدرسة ربانية في حسنپور، (Hasanpur) كريم غنج
- ١١١ . مدرسة دار السنة أكبر بور (pur) في مانيك غنج، (Manikganj) كريم غنج
- ١١٢ . مدرسة فيض جليل في موقتاپور، (Moktapur) كريم غنج
- ١١٣ . مدرسة رحيمپور (pur) في شيبير تشك، (Siberchak) كريم غنج
- ١١٤ . مدرسة مبشر علي م. (M.) في رتنپور، هايلاكاندي
- ١١٥ . مدرسة في هايلاكاندي
- ١١٦ . مدرسة بواليبار في بواليبار بازار، هايلاكاندي
- ١١٧ . مدرسة بهتيركوبا في تشانديبور، (Chandipur) هايلاكاندي
- ١١٨ . مدرسة بشاتيلا (Basatila) في أبين، (Apin) هايلاكاندي
- ١١٩ . مدرسة جميرا (Jamira) في جميرا بازار، هايلاكاندي

- ١٢٠ . مدرسة في برهايلاكاندي، (Barhailakandi) هايلاكاندي
- ١٢١ . مدرسة هايلاكاندي الشمالية، هايلاكاندي
- ١٢٢ . مدرسة بلربار (Pallarpar) للبنات في كليباري (Kalibari) بازار،
هايلاكاندي
- ١٢٣ . مدرسة محمدية في نتاي نجار، (Nitainagar) هايلاكاندي
- ١٢٤ . مدرسة أنوار العلوم في بركهولا، (Barkhola) كتشار
- ١٢٥ . مدرسة في كلاين، (Kalain) كتشار
- ١٢٦ . مدرسة بكرامبور (Bikrampur) في بهانغاربار، (Bhangarpar) كتشار
- ١٢٧ . مدرسة في غنيرغرام، كتشار
- ١٢٨ . مدرسة في فولباري، (Fulbari) كتشار
- ١٢٩ . مدرسة سونائي (Sonai) في سونائيموكه، (Sonaimukh) كتشار
- ١٣٠ . مدرسة بام في بديارتنبور، (Bidyartanpur) كتشار
- ١٣١ . مدرسة سيلتشر في كهيلما، (Khelma) كتشار
- ١٣٢ . مدرسة سيلتشر في كهيلما تارابور، (Tarapur) كتشار
- ١٣٣ . مدرسة في كاتيغوراه، كتشار
- ١٣٤ . مدرسة سيلتشر الشرقية في باتهوكاندي، (Bathukandi) كتشار^{١٦}

المدارس العالية

- ١ . مدرسة عالية في مهيماري، كامروب
- ٢ . مدرسة عالية في غمفولباري، بربيتا
- ٣ . مدرسة عالية في كداموني، نغاؤن

- ٤ . مدرسة عالية في كواريبكهوري، درنغ
- ٥ . مدرسة عالية في كتاريهارا، غولبارا
- ٦ . مدرسة عالية في سوناها، دهوبري
- ٧ . مدرسة عالية في هايلكاندي
- ٨ . مدرسة كتشار العالية في غنيرغرام، كتشار
- ٩ . مدرسة آسيما العالية في آسيم غنج، كريم غنج
- ١٠ . مدرسة ديورالي العالية في بدربور، كريم غنج^{١٧}

الكلية العربية

- ١ . كلية س. ب. (S. B.) العربية في بيسوناتها (Bissonath) تشريالي، سنيتهبور
- ٢ . كلية أذان پير (Azan Peer) العربية في ديبيربارا، جورها (Diperpara)
- ٣ . الكلية العربية في مورنغ (Morong) تشرياني، غولاغات
- ٤ . الكلية العربية في كواريبكهوري، درنغ
- ٥ . الكلية العربية في رنغيا، كامروب
- ٦ . كلية ج. ك. (J. K.) العربية في غونياالغوري، بريتا
- ٧ . كلية ج. ك. (J. K.) العربية في مانكاتشر، دهوبري (Mankachar)
- ٨ . فخر العلوم كلية عربية في موراغودادهار، دهوبري (Moragodadhar)
- ٩ . كلية غهوغرابار (Ghugrapar) العربية في أغوموني، دهوبري (Agomoni)
- ١٠ . كلية رحمت غنج العربية في غولوك غنج، دهوبري
- ١١ . الكلية العربية في ميسيربهيتا الشمالية، غولبارا
- ١٢ . كلية كليانبور العربية في بيغوان، غولبارا^{١٨}

منهج المدارس الابتدائية التابعة لهيئة تعليم المدارس في ولاية آسام السنة الأولى الابتدائية^{١٩} (Pre-Senior 1st year)

المادة الأولى: "الدينيات" المشتملة على مخارج الحروف، وتجويد سور قصار مفصل من القرآن وحفظها، والمسائل الفقهية الابتدائية، والعقائد الابتدائية من كتاب "تعليم الإسلام" (ج ١).

المادة الثانية: اللغة العربية المشتملة على دراسة الخط العربي المشتمل على معرفة الحروف الهجائية مع التمييز بين الحروف القمرية والشمسية بخصوصيتها، والنطق الصحيح بالحروف الهجائية، وتراكيب الألفاظ المفردة، والتلفظ واللحن بالتطبيق الصحيح، وكتابة الألفاظ المفردة والجمل، وممارسة الكتابة بالخط الجميل، ومعرفة الأعداد العربية وممارستها من هذه الكتب "Progressive Arabic Reader Part I" أو "منهاج العربية" (ج ١) أو "القراءة الراشدة" (ج ١) أو "قصص النبيين" (ج ١)

المادة الثالثة: قواعد اللغة العربية الأساسية المشتملة على علم الصرف الابتدائي وتصريف الأفعال والصيغ تحت المباحث المختلفة وحفظها، وعلم النحو الابتدائي من الكتاب "تمرين الصرف" و"تمرين النحو"

السنة الثانية الابتدائية^{٢٠} (Pre-Senior 2nd year)

المادة الأولى: "الدينيات" (أ): الجزء الثلاثون من القرآن الكريم، (ب): تعليم الإسلام (ج ٢)، تدرس منهنما صفات الحروف، وحفظ سور أوساط المفصل والفقهاء الابتدائي، والعقائد الابتدائية.

المادة الثانية: اللغة العربية المشتملة على كتابة الجمل المنفية والسؤالية، والتحدث على الموضوع السهل، وقراءة القصص القصيرة، والقصائد الصغيرة،

وتعلم الأعداد بالألفاظ من هذه الكتب "Progressive Arabic Reader Part III" أو منهاج العربية" (ج ٢) أو "القراءة الراشدة" (ج ٢) أو "قصص النبيين" (ج ٢) المادة الثالثة: قواعد اللغة العربية المشتملة على الجملة، وتقسيم الكلمة والفعل والفاعل والمفعول والموازنة بينهما، والمبتدأ والخبر، والجملة الفعلية والاسمية، ونصب الفعل المضارع وجزومه ورفعها، وكان وأخواتها، وإن وأخواتها، وبناء الأفعال، وتصريف الميزان والإعلال الابتدائي من هذه الكتب "النحو الواضح" (ج ١ الابتدائية) أو "عزيز الطالبين" أو "عزيز المبتدي"

السنة الثالثة الابتدائية^{٢١} (Pre-Senior 3rd year)

المادة الأولى: كتاب "الدينيات" بما فيه (أ) الجزء الثلاثون من القرآن الكريم (ب) وكتاب "تعليم الإسلام" (ج ٣) وكتاب "جمال القرآن" بما فيه حفظ سور طوال المفصل من القرآن. والصفات المحسنة والعارضة. وقواعد الوقف ورموز الآيات. والمسائل الفقهية.

المادة الثانية: اللغة العربية والتعارف بالأدب وهو يشتمل على تعلم كتابة الخط العربي ودراسة النثر والشعر، والتحدث، ومعرفة القيم العددية للحروف العربية. وتعلم الأعداد العربية في الألفاظ واستعمالها في الجمل من الكتب الآتية "Progressive Arabic Reader Part III" أو "منهاج العربية" (ج ٣) أو "القراءة الراشدة" (ج ٣) أو "قصص النبيين" (ج ٣).

المادة الثالثة مشتملة على النحو والصرف من كتاب "النحو الواضح" (ج ٣) (الابتدائية) و"كتاب الصرف"

منهج المدارس الثانوية التابعة لهيئة تعليم المدارس في ولاية آسام
السنة الأولى للثانوية^{٢٢} (Senior 1st year)

المادة الأولى: القرآن الكريم تدرس فيه تلاوة القرآن الكريم بالتلفظ الصحيح وتلاوة الآيات القرآنية بالترتيل واللحن الصحيح وتلاوة القرآن بالقراءة السبعة المشهورة قواعد المد والقصر من الجزء السادس والعشرين إلى التاسع والعشرين من القرآن.

المادة الثانية: الفقه المشتمل على الفقه الابتدائي مع الاهتمام الخاص على كتاب الطهارة، وكتاب الصلوة، وكتاب الزكوة، وكتاب الصوم، وكتاب الحج من كتاب "المختصر للقدوري"

المادة الثالثة: اللغة العربية المشتملة على النثر والشعر والمقالات والرسائل بما فيه "الاعتراف بالنعمة، في سبيل الدين وعمر في الحكم، جرأة الغفاري، وأصحاب الفيل، وخطبة سيدنا أبي بكر رضي الله عنه، والإمام الشافعي رحمه الله، والشيخ أحمد السرهندي رحمه الله، وبين الأمس واليوم من كتاب "المنثورات" و"الديوان المنتخب" (ج ١). ومن التمرين الأول إلى الخامس والعشرين من "معلم الإنشاء" (ج ١)

المادة الرابعة: مشتملة على "النحو الواضح" (ج ٣) تماما، و"هداية النحو" من المقدمة إلى نهاية بحث التوابع، وخواص الأبواب المشتقة، ومباحث المنسوب ومباحث الجمع الصرف من كتاب "فصول أكبري"

المادة الخامسة: تاريخ الإسلام وهي مادة اختيارية وتحتوي هذه المادة تاريخ الإسلام بداية من الجاهلية إلى نهاية خليفة الإسلام الثاني.

السنة الثانية للثانوية^{٢٣} (Senior 2nd year)

المادة الأولى: القرآن الكريم وهي تحوي على ترجمة القرآن الكريم وتجويده وشأن نزوله، وتوضيح المعنى المراد لبعض الألفاظ القرآنية والنظم، واستنباط الأحكام من الجزء الأول إلى الجزء الثالث من القرآن.

المادة الثانية: كتاب الطهارة وكتاب الطلاق وكتاب البيوع وكتاب الوقف وكتاب آداب القاضي وكتاب الوصايا من "المختصر القدوري"

المادة الثالثة: اللغة العربية المشتملة على النثر والشعر والمقالات والرسائل. فتدرس فيها هذه الدروس "عدوان سالم، وسارع البريد في الهند الإسلامي، وبيت أبي ورسالته إلى والدته، وتأثير القرآن، وابن أبي طالب، وأبي بكر، والمدينة الإسلامية، وأبو حنيفة النعمان، والكذب، وكلمات نفع المسلمين"، ومن التمرين السادس والعشرين إلى الخامس والسبعين من معلم الإنشاء (ج ١) وقصيدة "النيل لحافظ إبراهيم بك، وقصيدة بين شر وخير لعبد المجيد الإصلاحي.

المادة الرابعة مشتملة على "النحو الواضح" (ج ١ الابتدائية) تماما أو "هداية النحو" من بحث المبنيات إلى آخر الكتاب، وفي الصرف تخفيف الهمزة، والإعلال، ورسم الخط.

المادة الخامسة: تاريخ الإسلام وهي مادة اختيارية وتحتوي على تاريخ الإسلام من الخليفة الثالث إلى نهاية العصر الأموي. من كتاب "تاريخ اسلام (ج ٢، اردو) و"مكمل تاريخ اسلام" (اردو) و"تاريخ عرب"

السنة الثالثة للثانوية^{٢٤} (Senior 3rd year)

المادة الأولى: القرآن الكريم تدرس ترجمة القرآن وتجويده، والقصص القرآنية، والمعنى المراد لبعض الألفاظ والآيات القرآنية من الجزء الرابع إلى

الجزء التاسع من القرآن.

المادة الثانية: الفقه تدرس الطهارة، والصلوة، والزكوة، من كتاب "الهداية" (ج ١) وتعريف علم الفرائض وغرضه، والحقوق المتعلقة بتركة الميت، وموانع الإرث، ومعرفة الفروض ومستحقيها واستخراج مسائل الفروض، وأحوال ذوي الفروض، والعصبات، والحجب، والعول، والتصحيح من كتاب "تسهيل الفرائض"

المادة الثالثة: اللغة العربية المشتمة على النثر العربي قبل العصر الجديد فتدرس هذه الدروس "من ذكر الله وجد المطلوب"، و"الزوجة المطيعة"، و"النائب إلى درجة الأحاب"، و"السجود لغير الله لا يجوز"، و"اتباع رمضان بستة من شوال"، و"صفة العرش"، و"صفة الكوثر"، و"صفة البيت المعمور"، و"من يعظ ولا يتعظ"، و"ضيف طارق"، و"المغرم بالملاح"، و"ذبح الولد في وفاء الأمانة"، و"مخارق المغني"، والتركيب النحوي والصرفي من الحكايات الدراسية من كتاب "مجموعة النثر"، ومن التمرين السادس والسبعين إلى نهاية معلم الإنشاء (ج ١).

المادة الرابعة: شعر صدر عصر الإسلام المشتمة على هذه القصائد "قال في يوم فتح مكة"، و"بانة سعاد"، و"الطاعم والكاسي"، و"أحمد الله صخر الندى"، و"أب يعظ ابنه"، و"عليك ربي أكل لو لا الله حلمي وزادي له الملك وله الحمد صلوا عليه"، و"حتى تجرب"، و"أريد هبائه ويريد قتلي"، و"نوم الصعالك" من كتاب "الديوان المنتخب" (ج ١)

المادة الخامسة: مشتمة على "النحو الواضح" (ج ٢ الثانوية) تماما أو "الكافية" من بداية الكتاب إلى آخر مبحث التوابع، وفي الصرف "مراح الأرواح" من المباحث المتعلقة بمبني الأصل، وتخفيف الهمزة، والإعلال.

المادة السادسة: تاريخ الإسلام مشتمل على (ألف) تاريخ العصر العباسي (ب) عهد المغول من التاريخ الهندي من عام ٧٥٠م إلى عام ١٠٥٥م، وتاريخ الفترة فيما بين عام ١٠٥٥م و عام ١٢٥٨م، وتاريخ عصر حكومة المغول في الهند من كتاب "تاريخ اسلام" (ج٣، اردو) و"مكمل تاريخ اسلام" و"تاريخ عرب" و"هندوستان پر مغليه حكومت". هذه المادة مادة اختيارية.

السنة الرابعة للثانوية^{٢٥} (Senior 4th year)

المادة الأولى: القرآن الكريم تدرس ترجمة القرآن وشأن نزوله، والتاريخ القرآني، والمعنى المراد لبعض الألفاظ والآيات القرآنية من الجزء العاشر إلى الخامس عشر من القرآن الكريم.

المادة الثانية: الفقه والإرث المشتمل على أبواب الصوم، والحج، والتضحية، والرد، والمناسخة، من كتاب "الهداية" (ج١)، وذووالأرحام من كتاب "تسهيل الفرائض"

المادة الثالثة: مبادئ أصول الفقه ومشكلاته وتطبيقاته فيدرس تعريف أصول الفقه وأقسامه، وكتاب الله، والسنة، وإجماع الأمة، والقياس من كتاب "أصول الشاشي" المادة الرابعة: النثر العباسي (العصر الذهبي) تدرس فيه المقامة الجرجانية، والمقامة القريضية، والمقامة الإعزازية، وباب البيان، وذمة الملك، وشهادة الشجرة، والترجمة من العربي إلى لغة المولد ومنها إلى العربية من كتاب "مجموعة النثر" (ج١)

المادة الخامسة: الشعر الأموي. تدرس فيه قصيدة "نفسى فدائي"، و"أمير المؤمنين"، و"إذ أنبت"، و"ابن الغريعة" للأخطل، وقصيدة إذا اغبر، والحل والحرم، لفرزدق، وقصيدة مدح عمر بن عبد العزيز في هجاء فرزدق لجرير، وقصيدة "لم تقولون ما لا تفعلون"، و"دع العباد وادع الله" لأبي الأسد الدولي،

وقصيدة "فما باله" لسابق البربي، وقصيدة "العهد الكريم" لعرجي، وقصيدة
 حاصابي لمطيع بن إياس، وقصيدة "عيثة البهيم" لعبد الله بن عبد الأعلى،
 وقصيدة "روضة الشعر في مولد الرسول الأعظم" لمحمد عبد القادر من كتاب
 "الديوان المنتخب" (ج ١).

المادة السادسة: مشتملة على "النحو الواضح" (ج ٣) جميع الكتاب أو "الكافية"
 من بحث المبنيات إلى آخر الكتاب.

المادة السابعة: البلاغة البدائية تدرس فيها الفصاحة والبلاغة وبحث علم
 المعاني من كتاب "دروس البلاغة"

المادة الثامنة: أصول التفسير والحديث كتاب مقدمة "مشكوة المصابيح"
 و"الفوز الكبير". وهي مادة اختيارية.

السنة الخامسة للثانوية^{٢٦} (Senior 5th year)

المادة الأولى: التفسير من الجزء السادس عشر إلى العشرين من القرآن من
 "تفسير جلالين"

المادة الثانية: الحديث النبوي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتاب الإيمان والعلم والطهارة والفضائل
 والدعوة والأدب من كتاب "مشكوة المصابيح"

المادة الثالثة: الفقه المشتمل على كتاب النكاح، وكتاب الرضاع، وكتاب الطلاق،
 وكتاب الإيمان، وكتاب الحدود، وكتاب اللقيط، وكتاب اللقطة، وكتاب الوقف
 من كتاب "الهداية" (ج ٢)

المادة الرابعة: قواعد الفقه المشتملة على مقدمة كتاب "نور الأنوار" وبحث
 كتاب الله، وبحث الأمر، وبحث النهي، وبحث العام، وبحث المؤل، وبحث
 الظاهر، وبحث المحكم، وبحث المشترك والخفي والمشكل والمجمل.

المادة الخامسة: النثر الإسلامي الأول فتدرس فيه سورة الفتح وسورة الرحمن

وسورة المرسلات من القرآن، وحديث هرقل، وحديث الإسراء من الحديث النبوي، وخطبة حجة الوداع وخطبة أبي بكر[ؓ] وخطبة عمر[ؓ] وخطبة عثمان[ؓ] وخطبة علي[ؓ]. ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم إلى بعض الملوك ورسالة عمر إلى أبي موسى الأشعري أبي عبيدة بن الجراح[ؓ] ورسالة معاذ بن جبل[ؓ] إلى عمر[ؓ] من كتاب "مجموعة النثر" والمقالات الفكرية الأدبية"

المادة السادسة: الشعر العباسي مشتمل على القصائد الآتية "صحوة الأرواح"، و"بين الفلسفة وعلم الكلام"، و"أثر العقيدة في نفوس المؤمنين"، و"أول رائد مصري حديث"، و"سائق الأظعان"، و"من القصر إلى القبر"، و"القصص والزهد"، و"إلهي لا تعذبني"، و"لبيك اللهم لبيك" من كتاب "الديوان المنتخب" (ج ٢)

المادة السابعة: مشتملة على بحث علم البيان، وعلم البديع من كتاب "دروس البلاغة"

السنة السادسة للثانوية^{٢٧} (Senior 6th year)

المادة الأولى: "تفسير جلالين" من الجزء الحادي والعشرين إلى الخامس والعشرين.

المادة الثانية: الحديث المشتمل على كتاب الزكوة، وكتاب الصوم كتاب المناسك، وكتاب النكاح، وكتاب البيوع، وكتاب الجهاد، وكتاب الصيد والذبائح، وكتاب الأطعمة، وكتاب اللباس من "مشكوة المصاييح"

المادة الثالثة: الفقه المشتمل على كتاب البيوع، وكتاب الصرف، وكتاب أدب القاضي، وكتاب الشهادة، وكتاب الوقف، وكتاب الدعوى، وكتاب الإقرار، وكتاب الصلح، وكتاب المضاربة، وكتاب الهبة، وكتاب الإجازة من "الهداية"

(ج ٣)

المادة الرابعة: أصول الفقه مشتملة على بحث الحقبة والمجار، وحروف العطف، وحروف الجر، وأسماء الظروف، وحروف الشرط، والصريح والكنائية، وعبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النص، والوجوه الفاسدة، والأحكام المشروعة من كتاب "نور الأنوار"

المادة الخامسة: عقائد الإسلام مشتملة على بحث مبني على الشرائع والأحكام، وبحث الأحكام الفرعية والأصلية، وعلم الكلام وبحث ما يتعلق به، وأهل السنة والجماعة، وبحث الفرق الباطلة، وبحث أسباب العم. وبحث الأعيان والإعاض، وبحث صفة الله الأزلية من كتاب "شرح العقائد النسفية"

المادة السادسة: النثر العباسي (عصر الفضة) تدرس فيه المقدمة الصنعانية، والمقامة الأولى الدينارية، والمقامة الخامسة الكوفية من مقامات الحريري، والفصول المنتخبة من مقدمة ابن خلدون، والقطعات المنتخبة من وفيات الأعيان لابن خلكان، ومقدمة كتاب الفخري لابن طقطقة، وآداب المعاشرة من "إحياء العلوم" للغزالي، وأمثال القرآن والعرب من كتاب "مجموعة النثر" (ج ٢) و"المقالات الفكرية الأدبية"

المادة السابعة: الشعر الجاهلي كمعلقة امرأ القيس، ومعلقة زهير بن سلمة، ومعلقة طرفة بن العبد، ومعلقة لبيد بن ربيعة.

المادة الثامنة: البلاغة مشتملة على الفصاحة، والبلاغة، وتقسيم الأسلوب إلى الخبر والإنشاء، والإيجاز، والإطناب، والمساواة وأثر علم المعاني في بلاغة الكلام من كتاب "مختصر المعاني" أو "البلاغة الواضحة"

المادة التاسعة: النقد الأدبي تدرس فيه نشأة النقد وتطورها، وبين القصة والمسرحية، والأسلوب القصصي، وأسلوب المراثي من "النقد الأدبي" أحمد أمين أو "النقد الأدبي" للدكتور شوقي ضيف أو "نقد الشعر" لقدامة بن جعفر.

المادة العاشرة : علم اللغة المشتتمل على لهجات القريش، ونهضة لغة قريش، وعوامل هذه النهضة، وأثر القرآن والحديث والإسلام في اللغة العربية، واللغة المصرية بعد لغة قريش، واحتكاك العربية بإخوتها المساوية وغيرها وصراعها معها وأثر ذلك اللهجات العامية والحديثة، وعوامل تطورها وصفاتها المشتركة، وطوائف اللهجات العامية ومبلغها بعد كل منها عن الفصحاء، ولغة كتابة العربية وتطورها وما استقرت عليه في العصر الحاضر، وبين العامية والفصحى، واللهجات المالطية من كتاب "فقه اللغة"

المادة الحادية عشرة: تاريخ اللغة العربية وأدبها تدرس فيه نشأة اللغة العربية وتطورها والتركيب الأول للغة، والحروف العربية، والأعداد العربية، والقواعد العربية، والعلوم الأدبية النثرية في العصر الجاهلي، وشعر العصر الجاهلي، وتأثير الإسلام على الأدب العربي، والأدب الديني، والأدب العربي العام في بدء الإسلام، والأدب النثري في العصر الأموي، والأدب الشعري في العصر الأموي، والقواعد من كتاب "تاريخ الأدب العربي" لأحمد حسن الزيات و"تاريخ الأدب العربي" لشوقي ضيف و"تاريخ العلوم العربية" لمولانا طيب الرحمن

السنة السابعة للثانوية^{٢٨} (Senior 7th year)

المادة الأولى: "تفسير جلالين من" الجزء السادس والعشرين إلى الثلاثين و"المرشد في الدين الإسلامي" (ج ٢).

المادة الثانية: الحديث المشتتمل على كتاب الصلوة، وكتاب الجنائز، وكتاب الإمارة والقضاء، وكتاب الرؤية، وكتاب الفتن، وباب علامات النبوة، وباب أخلاقه وشمائله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من "مشكوة المصابيح".

المادة الثالثة: الفقه المشتتمل على كتاب الشفعة، وكتاب الذبائح، وكتاب الأضحية، وكتاب الكراهية، وكتاب الأشربة، وكتاب الرهن، وكتاب الوصايا من

”الهداية“ (ج ٤).

المادة الرابعة: أصول الفقه المشتملة على باب أقسام السببة، وبيان أحوال الراوي، وبيان شرائط الراوي، وبحث التعارض، وبحث أقسام البيان، وبحث أفعال النبي صلى الله عليه وسلم، وبحث الإجماع والقياس، وبحث الاجتهاد، وبحث الأحكام من ”نور الأنوار“.

المادة الخامسة: العقائد الإسلامية وهي تحتوي على بحث أفعال العباد واختلاف المذاهب، وبحث الخالق والمخلوق، وعذاب القبر، وأحوال البرزخ، والجنة والنار، والكبائر والصغائر وأحكامها، والإيمان والإسلام، والأنبياء وأولهم وآخراهم، والمعراج، وكرامات الأولياء، والخلافة، والخلفاء الراشدين، وشرائط الإمامة من كتاب ”شرح العقائد النسفية“.

المادة السادسة: اللغة العربية المشتملة على النثر العربي الحديث وهو يحتوي على ”أثر القرآن في اللغة والأدب“ للدكتور شوقي ضيف، وثقل الغني للدكتور طه حسين، وصديقي توفيق الحكيم للسيد مصطفى اللطفي المنفلوطي، وثورة الحرية في وجه الاستبداد للأستاذ عباس محمود العقاد، وصوت البانية لجبران خليل جبران، والثائرة للدكتورة بنت الشاطي، والحرية الدينية والاجتماعية للدكتور أحمد أمين بك، والإسلام دين ودولة للإمام الشهيد حسن البناء، والاستاذ الإمام محمد عبده لأحمد حسن الزيات، وما في وقوفك ساعة من بأس للشيوخ علي يوسف، وصلوة الجمعة في الآستانة لإبراهيم بك المويلحي، وبطولات للمرأة المصرية للسيدة أمينة السعيد من كتاب ”مجموعة النثر“ (ج ٢) و”المقالات الفكرية الأدبية“

المادة السابعة: الشعر العربي الحديث المشتمل على (١) في الحث على طلب العلم، (٢) تحية الكتاب، (٣) محمد علي باشا الكبير لمحمد شوقي بك، و(١)

تحية أحمد شوقي بك، (٢) رثاء محمد فريد بك، (٣) اللغة العربية تنعى حظها من أهلها، (٤) لسان حال اللغة العربية لحافظ إبراهيم بك، و المواكب لجبران خليل جبران، وتحية دار الإذاعة للأستاذ علي الجارم بك، والتربية والأمهات لمعروف الرصافي، وقال في رثاء زوجته لمحمود سامي باشا البارودي، وفي رثاء الأستاذ الشيخ الإمام محمد عبده لحافظ بك، وشهيد الحق لأحمد شوقي، ويقظة العرب لخليل مطران، وقصيدة في حال المرأة لباحثة البادية، وقال في الغزل لإسماعيل باشا صبري من "الديوان المنتخب" (ج ٢)

المادة الثامنة: البلاغة المشتملة على بحث التشبيه، والحقيقة، والمجاز، والاستعارة، والمجاز المرسل، والمجاز العقلي، والكناية، وأثر علم البيان في تأدية المعاني من "مختصر المعاني" أو "البلاغة الواضحة"

المادة التاسعة: النقد الأدبي المشتمل على نعت اللفظ والوزن ووزن الترصيع والقوافي والمديح والهجاء والمراثي من "النقد الأدبي" لأحمد أمين أو "النقد الأدبي" للدكتور شوقي ضيف أو "نقد الشعر" لقدامة بن جعفر

المادة العاشرة: علم اللغة المشتمل على ما تمتاز به اللغة العربية في عناصرها بوجه عام، وأصوات اللغة العربية، ومخارجها، وصفاتها، ومفردات اللغة العربية، كثرتها ومترادفاتها واختلاف الآراء في صدها، والعلاقة بين أصوات الكلمات العربية ومعانيها، النحت في اللغة العربية، والاشتراك اللفظي في اللغة العربية، والتضاد في اللغة العربية، والدخيل في اللغة العربية من "فقه اللغة".

المادة الحادية عشرة مشتملة على (أ) نشأة اللغة العربية وتطورها، وتاريخ تطور اللغة العربية وأثرها على اللغات الأخرى، واللغة العربية المعاصرة. (ب) تاريخ الأدب العربي منذ العصر العباسي إلى العصر الحاضر، وتطور الشعر وأشكاله الجديدة خلال العصر العباسي والعصر الحديث وتطور النثر فيهما،

والآداب العلمية خلال العصر العباسي، وتطور الأدب العربي في الغرب المحتل بالعرب، وأثر الغرب في الأدب العربي في العصر الحديث، ورواد العصر الحديث في الأدب العربي.

منهج دراسة عالية (الماجستير) ذات السنتين للحديث النبوي السنة الأولى

المادة الأولى: جامع الترمذي (ج ١) المادة الثانية: جامع الترمذي (ج ٢) المادة الثالثة: سنن أبي داود (ج ١) المادة الرابعة: سنن أبي داود (ج ٢) المادة الخامسة: سنن ابن ماجه (جميع الكتاب) المادة السادسة: المؤطا لإمام مالك (جميع الكتاب) المادة السابعة: شرح معاني الآثار (جميع الكتاب) المادة الثامنة: أصول الحديث، وأسماء الرجال. من كتب: ١- نخبة الفكر (جميع الكتاب) ٢- تذكرة الحفاظ (ج ١ و ٢) أو تقريب التهذيب (ج ١) المادة التاسعة: صفوة التفاسير (من سورة الفاتحة إلى آخر الجزء الأول) المادة العاشرة: تاريخ الإسلام مع اهتمام خاص على حياة النبي ﷺ وحديثه كسيرة النبي ﷺ، وتاريخ جمع الحديث النبوي وتطور أدبه، والدولة الأموية، والدولة العباسية، والدولة الفاطمية، والدولة العثمانية، والمسلمون في الأندلس.^{٢٩}

السنة النهائية

المادة الأولى: صحيح البخاري (ج ١) المادة الثانية: صحيح البخاري (ج ٢) المادة الثالثة: صحيح مسلم (ج ١) المادة الرابعة: صحيح مسلم (ج ٢) المادة الخامسة: سنن النسائي (ج ١) المادة السادسة: سنن النسائي (ج ٢) المادة السابعة: شرح معاني الآثار (ج ٢) المادة الثامنة: أصول الحديث وأسماء

الرجال من كتب: ١- الستة ومكاناتها في التشريع الإسلامي (جميع الكتاب)
٢- تذكرة الحفاظ (ج ٣ و ٤) أو تقريب التهذيب (ج ٢)

المادة التاسعة: صفوة التفاسير (من الجزء الثاني إلى آخر سورة البقرة)
المادة العاشرة: تاريخ الإسلام مع التركيز الخاص على دراسة الحديث وتاريخ
الثقافة الإسلامية وعلومه وتاريخ تطور الحديث ومكانه وعقيدته في الإسلام،
والحديث النبوي ونشره في العالم، وتاريخ الثقافة الإسلامية والعلوم
ومساهماتها في المعرفة والعلوم العالمية. من كتب: ١- حاضر العالم الإسلامي،
٢- تعليقات على هامش حاضر العالم الإسلامي، ٣- تاريخ التشريع الإسلامي،
٤- تاريخ علم حديث وتاريخ علم قفه، ٥- تمدن إسلامي^{٣٠}
منهج دراسة عالية (الماجستير) ذات السنتين للتفسير

السنة الأولى

المادة الأولى: تفسير الكشاف من سورة الفاتحة إلى آخر سورة آل عمران.
المادة الثانية: أنوار التنزيل في أسرار التأويل (تفسير البيضاوي) من الجزء
السادس عشر إلى الثالث والعشرين. المادة الثالثة: تفسير فتح القدير (ج ١).
المادة الرابعة: تفسير المنار. المادة الخامسة: أحكام القرآن (ج ١). المادة
السادسة: جامع الترمذي (ج ١). المادة السابعة: إعجاز القرآن (جميع الكتاب)
والرسالة المفيدة. المادة الثامنة: علوم القرآن من كتاب الإتقان في علوم القرآن
(ج ١) المادة التاسعة: أسرار الدين من كتاب حجة الله البالغة (ج ١) المادة
العاشرة: تاريخ القرآن (جميع الكتاب) ودين ودولة.^{٣١}

السنة النهائية

المادة الأولى: تفسير الكشاف من سورة النساء إلى آخر الجزء الخامس عشر.
 المادة الثانية: أنوار التنزيل في أسرار التأويل من الجزء الرابع وعشرين إلى آخر القرآن الكريم. المادة الثالثة: تفسير فتح القدير (ج ١) المادة الرابعة: تفسير المنار (ج ٢) المادة الخامسة: أحكام القرآن (ج ٢) المادة السادسة: إعجاز القرآن. المادة السابعة: التصوير الغني في القرآن (جميع الكتاب).
 المادة الثامنة: الإتقان في علوم القرآن (ج ٢). المادة التاسعة: حجة الله البالغة (ج ٢). المادة العاشرة: أرض القرآن (جميع الكتاب) ودين ودولة. المادة الحادية عشرة: جامع الترمذي (ج ٢): والرسالة المفيدة.^{٣٢}

منهج دراسة عالية (الماجستير) ذات السنتين للفقهاء والفتوى

السنة الأولى

المادة الأولى: الدر المختار (جميع الكتاب). المادة الثانية: الفقه على المذاهب الأربعة (ج ١ و ٢). المادة الثالثة: بداية المجتهد (ج ١). المادة الرابعة: الأشباه والنظائر (جميع الكتاب). المادة الخامسة: الفتاوى الهندية (ج ١ و ٢). المادة السادسة: جامع الترمذي (ج ١). المادة السابعة: شرح معاني الآثار (ج ١) ودين ودولة. المادة الثامنة: حجة الله البالغة (ج ١). المادة التاسعة: اسلامي قانون كي تدوين (جميع الكتاب) والمقالات البديعة. المادة العاشرة: المقدمة لابن خلدون.^{٣٣}

السنة النهائية

المادة الأولى: الفقه على المذاهب الأربعة (ج ٣ و ٤) المادة الثانية: الفقه على المذاهب الأربعة (ج ٥). المادة الثالثة: بداية المجتهد (ج ٢). المادة الرابعة:

الفتاوى الهندية (ج ٣ و ٤ والأبواب والكتب المنتخبة) المادة الخامسة: عقود
 رسم المفتي (جميع الكتاب) وعقد الجيد (جميع الكتاب). المادة السادسة:
 جامع الترمذي (ج ٢). المادة السابعة: شرح معاني الآثار ودين ودولة. المادة
 الثامنة: حجة الله البالغة (ج ٢). المادة التاسعة: تاريخ المذاهب الأربعة (جميع
 الكتاب) والمقالات البديعة^{٣٤}

الكتب المقترحة

للمدارس الابتدائية: ١- القرآن الكريم، ٢- معين التجويد، ٣- تعليم الإسلام
 (ج ١ و ٢ و ٣)، 4. Progressive Arabic Reader, Part- i, ii, iii، ٥- منهاج
 العربية (ج ١ و ٢ و ٣)، ٦- القراءة الراشدة (ج ١ و ٢ و ٣)، ٧- قصص النبيين
 (ج ١ و ٢ و ٣)، ٨- تمرين الصرف، ٩- تمرين النحو، ١٠- النحو الواضح
 (ج ١ و ٢)، ١١- عزيز المبتدي، ١٢- عزيز الطالبين، ١٣- جمال القرآن، ١٤- مائة
 عامل منظوم، ١٥- كتاب الصرف.^{٣٥}

للمدارس الثانوية: ١- القرآن الكريم، ٢- المختصر للقدوري، ٣- المنثورات،
 ٤- معلم الإنشاء (ج ١) ٥- الديوان المنتخب (ج ١ و ٢) ٦- النحو الواضح (ج ٣
 للابتدائية)، ٧- هداية النحو، ٨- فصول أكبري، ٩- تاريخ اسلام (ج ١ و ٢ و ٣
 اردو)، ١٠- مكمّل تاريخ اسلام (اردو)، ١١- تاريخ عرب، ١٢- النحو الواضح
 (ج ١ و ٢ للثانوية)، ١٣- الهداية (ج ١ و ٢ و ٣ و ٤)، ١٤- تسهيل الفرائض
 (العربي)، ١٥- مجموعة النثر (ج ١ و ٢)، ١٦- الكافية، ١٧- مراح الأرواح،
 ١٨- هندوستان پر مغليه حكومت (منتخب تاريخ اسلام وتاريخ هند)،
 ١٩- أصول الشاشي، ٢٠- دروس البلاغة، ٢١- تفسير جلالين، ٢٢- أدب
 الإسلام، ٢٣- مشكوة المصابيح، ٢٤- نور الأنوار، ٢٥- المقامات الفكرية الأدبية

(Rapid Reader)، ٢٦- المرشد في الدين الإسلامي (ج ١ و ٢)، ٢٧- شرح
العقائد النسفية، ٢٨- مختصر المعاني أو ٢٩- البلاغة الواضحة، ٣٠- النقد
الأدبي لأحمد أمين، ٣١- النقد الأدبي للدكتور شوقي ضيف، ٣٢- نقد الشعر
لقدامة بن جعفر، ٣٣- فقه اللغة، ٣٤- تاريخ الأدب العربي لأحمد حسن الزيات،
٣٥- تاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف، ٣٦- تاريخ العلوم العربية لمولانا طيب
الرحمن، ٢٧- الفوز الكبير^{٣٦}

37-A Literary History of the Arabs by Prof. R. A. Nicholson,

38- History on Arabs by P. K. Hitti

٣٩- المقالات الفكرية الأدبية (Rapid Reader)، ٤١- تاريخ اللغة العربية

لجرجي زيدان

40- A History of Arabic Literature by K. A. Farik³⁷

الكليات والجامعات

نذكر هنا أولاً الكليات العامة التابعة لجامعة غوهاتي وجامعة آسام التي توفر

دراسة اللغة العربية والأدب العربي في ولاية آسام. ثم نذكر الجامعات

الكليات التابعة لجامعة غوهاتي

وهناك كليات كثيرة تابعة لجامعة غوهاتي في جميع ولاية آسام ونذكر هنا

الكليات التي توفر دراسة اللغة العربية. ولا يمكن لنا أن نأتي بذكر الكليات التي

لديها أقسام اللغة العربية بكل تفصيل فقررنا على أن نعرض قائمة لها مع ذكر

منهج دراستها والكتب التي تدرس فيها. وفي معظم هذه الكليات ٣-٤ أساتذة.

و١٥-٢٠ طالباً في كل صف. وأما الكليات التابعة لجامعة آسام فهي أربع فقط

نذكرها بعد قائمة الكليات التابعة لجامعة غوهاتي. وفي معظم هذه الكليات خمسة صفوف بداية من الصف الحادي عشر إلى نهاية البكالوريوس

الكليات

١. كلية إيه. دي. بي. في هيببرغاؤن، نغاؤن (A. D. P. Haibargaon, Nagaon)
٢. كلية نغاؤن في مدينة نغاؤن (Nagaon)
٣. كلية روباهي في جوريا، نغاؤن (Rupahi, Juria, Nagaon)
٤. كلية جوريا في سنغاري، نغاؤن (Juria, Singari, Nagaon)
٥. كلية مؤيراباري في مؤيراباري، موريفاؤن (Moirabari, Morigaon)
٦. كلية لهاريغهاث في لهاريغهاث، موريفاؤن (Laharighat, Morigaon)
٧. كلية كوتون (Cotton) في مدينة غوهاتي.
٨. كلية رنغيا في مدينة رنغيا، كامروب (Rangia, Kamrup)
٩. كلية بيمولا برساده تشولها في نغريبيرا، كامروب (Bimala Prasad Chaliha, Nagarbera, Kamrup)
١٠. كلية رنغيا للبنات في مدينة رنغيا، كامروب (Rangia, Kamrup)
١١. كلية سنتولي العامة في ماهتولي، كامروب (Sontoli, Mahatoli, Kamrup)
١٢. كلية كلاتولي كلاتولي، كامروب (Kalatoli, Kamrup)
١٣. كلية غراي ماري في غراي ماري، كامروب (Garaimari, Kamrup)
١٤. كلية أبهايابوري في أبهايابوري، بنغايغاؤن (Abhayapuri, Bangaigaon)
١٥. كلية لتذكار راجيوغاندهي في لينغتيسينغا، بنغايغاؤن (Lengtisenga, Bangaigaon)

١٦. كلية غريدهاري لال في لينغتيسينغا، بنغاي غاؤن (Gridharilal, Lengtisenga, Bangaigaon)
١٧. كلية بي. إين. في مدينة دهوبري، (B. N. Dhuburi)
١٨. كلية رنغاماتي في قرية عالم غنج، دهوبري (Rangamati, Alamganj, Dhuburi)
١٩. كلية براغتي في أغاماني، دهوبري (Pragati, Agamani, Dhuburi)
٢٠. كلية هلاكورا في هلاكورا، دهوبري (Halakura, Dhuburi)
٢١. كلية هتسينغماري في هتسينغماري، دهوبري (Hatsingmari, Dhuburi)
٢٢. كلية جنوب سالمارا في جنوب سالمارا، دهوبري (Salmara, Dhuburi)
٢٣. كلية هبراغهاث في كريشناي، غولبارا (Habraghat, Krishnai, Goalpara)
٢٤. كلية جنوب غولبارا في سيملاباري، غولبارا (Simlabari, Goalpara)
٥٢. كلية في مدينة غولبارا (Goalpara)
٢٦. كلية لكهيبور في لكهيبور، غولبارا (Lakhipur, Goalpara)
٢٧. كلية جاليسور في جاليسور، غولبارا (Jaleswar, Goalpara)
٢٨. كلية نبوجيوتي في كلغسيا، برييتا (Nabajyuti, Kalgachia, Barpeta)
٢٩. كلية إيم. كيه. في سينغا، برييتا (M. K. Senga, Barpeta)
٣٠. كلية بي. بي. في تشوبا، برييتا (B. B. Chuba, Barpeta)
٣١. كلية بي. إيتش. في هاولي، برييتا (B. H. Howly, Barpeta)
٣٢. كلية منديا العامة في منديا، برييتا (Mandia, Barpeta)
٣٣. كلية بهبانيبور العامة في بهبانيبور، برييتا (Bhabanipur, Barpeta)
٣٤. كلية لويتبريا في ألوبي، برييتا (Loitpuria, Alopai, Barpeta)
٣٥. كلية منغولدوي في منغولدوي، درنغ (Mongaldoi, Darang)

- ٣٦ كلية كهاروبيتيا في كهاروبيتيا، درنغ (Kharupetia, Darang)
٣٧. كلية كامروب في تشماتا، نلباري (Chamata, Nalbari)
٣٨. كلية هاتيدهورا في تماهات، كوكراجهار^{٣٨} (Hatidhora, Tamahat, Kokrajhar)

الكليات التابعة لجامعة آسام

- ١ كلية كتشار في سيلتشر، كتشار (Silchar, Cachar)
٢. كلية إيس. إيس. في مدينة هايلاكاندي (S. S. Hailakandi)
٣. كلية لالا الريفية في لالا، هايلاكاندي (Lala, Hailakandi)
٤. كلية كريم غنج في مدينة كريم غنج^{٣٩} (Karim Ganj)

منهج المدرسة العالية الثانوية

الصف الأول:

- ١- سورة الحجرات، ٢- نخب من مسخرة المصاييح لولي الدين بن عبد الله من خطبات التبريزي، ٣- القصص الصغيرة، ٤- الشعر، ٥- القواعد.

الصف الثاني:

- ١- سورة لقمان، ٢- نخب من قطع النوادر لأحمد شهاب الدين من القالوبي، ٣- القصص الصغيرة، ٤- الشعر، ٥- القواعد.^{٤٠}

منهج بكالوريوس خصوصي للكليات التابعة لجامعة غوهاتي

السنة الأولى من بكالوريوس

- المادة الأولى: الشعر العربي المشتمل على ١- (أ) القصائد المختارة من ديوان الحماسة: ١- شبيب بن البرصاء المري، ٢- العباس بن مرداس السلمي، ٣- قال

حاتم الطائي، ٤ رجل من الفزاريين، ٥- الحكم بن عبد الأسد. (ب) القصائد المختارة من سبع معلقات: أربعون بيتاً بدائياً للبيد بن ربيعة. ٢- الشعر الإسلامي الأول: (أ) هوى الفتى الكامل لخنساء، (ب) قال حسان بن ثابت يرثي النبي ﷺ: ما بال عيني. ٣- الشعر الأموي: (أ) قال عمر بن أبي ربيعة، (ب) قال الفرزدق: سجين العنكبوت. الشعر العباسي: شعر المتنبي المختار. المادة الثانية: القواعد والترجمة ١- الترجمة: من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس والتمرينات في الفقر العربية. ٢- القواعد: النحو والصرف. ٤١

السنة الثانية من بكالوريوس

المادة الثالثة: النثر العربي ١- العصر الإسلامي الأول: سورة الكهف من القرآن. وباب بر الوالدين وباب تحريم الظلم وباب الاستنجاه وباب فضل صلة أصدقاء الأب والأم ونحوهما من صحيح مسلم وخطبة حجة الوداع لمحمد ﷺ خطبة عمر في الحكم. ٢- العصر الأموي: مؤامرات قريش. ٣- العصر العباسي (أ) المقامة الأولى القريضية لبديع الزمان الهمداني (ب) الفقر المختارة من كلية ودمنة كشهادة الشجرة. ٤- القواعد: علم النحو

المادة الرابعة: تاريخ اللغة العربية والأدب العربي. (أ) تاريخ الأدب العربي من الجاهلية إلى العصر العباسي (ب) تاريخ اللغات السامية: ١- نشأة اللغة السامية ٢- نشأة اللغة العربية وتطورها ٣- ميزات اللغات السامية الرئيسية ٤- ربط العربية بالعبرانية والآرامية والسريانية. ٤٢

السنة الثالثة من بكالوريوس

المادة الخامسة: النثر العربي الهندي المشتمل على ١- المدينة العجمية عند بعثة الرسول ﷺ لشاه ولي الله الدهلوي، ٢- شاعر الإسلام الدكتور محمد إقبال لأبي الحسن علي الندوي ٣- من مركز التعليم لمحمد فاتح فضل الله ٤- الشيخ

الهندي للدكتور كامل الكيلاني.

المادة السادسة: النثر الحديث المشتمل على ١- الأيام لطفه حسين ٢- حياتي لأحمد أمين ٣- مرتع البانية لجبران خليل جبران ٤- ربي لمن خلقت هذا النعيم.

المادة السابعة: الشعر الحديث المشتمل على ١- ثلاثون بيتا من خالد بن وليد لشوقي بك ٢- إيقاظ الرقود لمعروف الرصافي ٣- تلال لعمر أبو ريشا ٤- يا مرحبا واليأس لعبد الرحمن الشكري

المادة الثامنة: الأدب العربي الحديث وتاريخ الإسلام السياسي المشتمل على (أ) الأدب العربي الحديث خلال فترة فيما بين الحربين العالميتين، (ب) تاريخ الإسلام السياسي: ١- العربية قبل النبي ﷺ، ٢- بعثة النبي محمد ﷺ، ٣- الخلفاء الراشدين.

المادة التاسعة: القواعد والبلاغة والمقالة والترجمة لأي فقرة. وتدرس في البلاغة هذه الموضوعات "علم البيان"، و"تشبيه"، و"استعارة"، و"مجاز مرسل"، و"كناية" من "البلاغة الواضحة".

المادة العاشرة: اللغة العربية الوظيفية والمصطلحات وتدرس من الدرس الأول إلى الخامس عشر من كتاب "دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها" ومجموعة قصص الأنبياء، وكتابة الرسائل.^{٤٣}

منهج بكالوريوس عمومي للكليات التابعة لجامعة غوهاتي

المادة الأولى من السنة الأولى من البكالوريوس العام كمادة أولى من السنة الأولى من البكالوريوس الخاص والمادة الأولى والثانية من السنة الثانية من البكالوريوس العام كمادة أولى وثانية من السنة الثانية من البكالوريوس الخاص.^{٤٤}

السنة الثالثة من البكالوريوس العام

المادة الرابعة: الشعر الحديث والنثر الحديث المشتمل على ١- النثر العربي الحديث: (أ) حياتي لأحمد أمين (ب) مرتا البانية لجبران خليل جبران، ٢- الشعر العربي الحديث: (أ) خالد بن وليد لشوقي بك، (ب) إيقاظ الرقود لمعروف الرصافي، (ج) قصيدة إلى والدي علي لعبد الوهاب البياتي.

المادة ٥: القواعد والمقالات والترجمة ١- القواعد: علم الصرف، ٢- البلاغة: التشبيه، والاستعارة، والمجاز المرسل، والكناية، ٣- المقالات: كتابة الرسائل والمقالات، ٤- الترجمة: من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس، ٥- اللغة العربية الوظيفية من الدرس الأول إلى الخامس من كتاب "دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها".^{٤٥}

الكتب المقترحة: ١- ديوان الحماسة، ٢- سبع معلقات، ٣- ديوان الخنساء ٤- مختارة الأدب (ج ٢ الشعر)، ٥- شرح ديوان حسان بن ثابت لعبد الرحمن البرقاوي، ٦- ديوان المتنبي، ٧- نوابغ الفكر العربي: الفرزدق للدكتور ممدوح حقي، ٨- مصباح العوامل، ٩- القراءة الواضحة (ج ٣)، ١٠- علم الصرف للدكتور معين الدين الأعظمي، ١١- مختارات من الأدب العربي (ج ١ و ٢) للسيد أبو الحسن علي الندوي، ١٢- مقامات بديع الزمان، ١٣- كليلة ودمنة لابن المقف، ١٤- السيرة النبوية لإيه. إيتش. علي الندوي، ١٥- منشورات من أدب العرب للسيد رابع الحسن الندي، ١٦- النحو الواضح (ج ١ و ٢) لعلي الجارم ومصطفى أمين، ١٧- تاريخ أدب اللغة العربية لجرجي زيدان، ١٨- روائع إقبال للسيد أبو الحسن علي الندوي ١٩- القراءة المؤثرة للدكتور محمود إسماعيل، ٢٠- الشيخ الهندي للدكتور كامل كيلاني، ٢١- الشوقيات لشوقي بك، ٢٢- إيقاظ الرقود لمعروف الرصافي، ٢٢- معلم الإنشاء (ج ١ و ٢ و ٣) لعبد الماجد الندوي،

۲۳- جدید علم البلاغة لعبد الماجد ۲۴- دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها
 (ج ۲) للدكتور عبر الرحيم ۲۵- مجموعة قصص الأنبياء للسيد محمد أحمد،
 ۲۶- عربي ميں خط لکھئے لصابر أيوب مصري.^{۴۶}

1- Arabic Poetry, Tr. by A. J. Arberry

2- Arabic Poetry Selection edited, by Dr. Afzal Ahmed & Dr.

Faiyazul Haqq

3- A Grammar of Arabic Language, Obaidullah el-Obaidi

4- The Essential Arabic, Rafi al-Imad Faynan

5- A new Arabic Grammar of Written Language, by J. A.

Haywood and H. M. Nahmad

6- Arabic made Essay, by Abul Hashim

7- A Grammar of Arabic Language, by W. Wright

8- Arabic for Beginers, by Syed Ali

9- A Comprehensive Arabic Grammar, by Dr, Karamatullah

Bahmani

10- Arabic for Advanced Learners, by Dr. Safiur Rahman

11- Arabic Prose Selections, by Dr. Afzal Ahmed & Dr.

Faiyazul Haqq

12- The Modern Arabic Short Stories, by Abdul Aziz

13- Modern History of Arabic Literature and the West, by M.

M. Badawi

14- Modern Arabic Literature, by Ismat Mahdi

- 15- A Short History of Saracens, by Syed Amir Ali
- 16- A Literary History of the Arabs, by R. A. Nicholson
- 17- History of the Arabs, by P. K. Hitti
- 18- Encyclopedia Britanica 11th Edition on Semitic Languages, Tr. Noeldeke
- 19- Encyclopedia of Islam, Latst Edition
- 20- An Anthology of Modern Arabic Poetry, by Mouna A. Khouri and hamid Algar
- 21- Arabic for Scholars of Social Sciences, by Prof. Mohd. Salim Khan
- 22- Easy Steps of Funtional Arabic, by Dr. S. K. Bahmani
- 23- History of Arabic Literature, by Huart Clement⁴⁷

جامعة آسام

تم تأسيس جامعة آسام سنة ١٩٩٤م، فوق الجبل في سيلتشر، كتشار في ولاية آسام، ومن البداية أقيم فيها قسم اللغة العربية والأدب العربي وهي جامعة مركزية والدكتور مصبر علي بربهويان هو رئيس قسم اللغة العربية والأدب العربي وهناك عدد كبير من الكليات التابعة لهذه الجامعة إلا أن في أربعة منها فقط تدرس اللغة العربية، وقد ذكرناها في قائمة الكليات فيما قبل، والدكتور عبد القدوس، والدكتور أشفاق أحمد محاضران آخران فيها.^{٤٨}

جامعة غوهاتي

تقع جامعة غوهاتي في مدينة غوهاتي وهي جامعة قديمة في ولاية آسام وتم تأسيسها سنة ١٩٤٨م، ولعبت هذه الجامعة دورا كبيرا في مجال التعليم العالي كونها جامعة وحيدة من نوعها حتى قبل نحو عشرة سنين، وكانت الكليات بأجمعها في ولاية آسام تابعة لها فمعنى ذلك لو أراد طالب أن يحصل على التعليم العالي فليس له خيار إلا أن يلتحق بهذه الجامعة ثم بدأت كلية كوتون (Cotton) الماجستير فيما بعد وذلك قبل تأسيس جامعة آسام في سيلتشر. أما دراسة اللغة العربية والأدب العربي في هذه الجامعة فقد كانت ولا تزال مستمرة حتى الآن إلا أن مستوى التعليم فيها ليست مقنعة وكافية لأسباب شتى منها: تدرس اللغة العربية فيها باللغة الإنجليزية حتى لا يسمح أحد من الطلبة أن يكتب الإجابات في اللغة العربية وأن يكتب مقالة الدكتوراة فيها كما قال الشيخ عبد القيوم نائب المدير لهيئة تعليم المدارس في ولاية آسام عندما أراد أن يلتحق بتلك الجامعة على أن يكتب مقالته في اللغة العربية لم يسمح ولأجل ذلك لم يلتحق بها ولم يستطع أن ينال شهادة الدكتوراة. ولكن في السنوات الأخيرة أحست سلطات الجامعة بضرورة دراسة اللغة العربية في اللغة العربية وبذلك يمكن الآن للطلبة أن يكتب الإجابة فيها. والشيخ عبد المتين هو رئيس قسم اللغة العربية الآن، والدكتورة راينة خانم مزومدار أستاذة فيها، وهناك محاضر ضيف أيضا مثل عطاء الرحمن من كلية كوتون. وهذه الجامعة خاصة للماجستير والدكتوراة فقط.^{٤٩}

منهج الماجستير في جامعة غوهاتي الفترة الأولى

المادة الأولى: الشعر الكلاسيكي المشتمل على خمسين بيتا لكل من معلقة امرأ القيس وزهير بن أبي سلمى، ومعن بن أوس المزني، وقيس بن الخاتم، ويزيد بن الحكم الثقفي. ولامعات العرب لشنفرى، والشعراء وأشعارهم: دراسة موجزة، وعصر الشعراء، والوضع السياسي والاجتماعي، ترجمة الشعراء وأسلوبهم بالإيجاز.

المادة الثانية: النثر العربي العباسي المشتمل على ١- مقامات الحريري (المقامة الأولى والمقامة الثالثة) ٢- فضيلة العلم والكتب، ٣- الحقد مفسدة للنيات، ٤- حقوق الرعية، ٥- في الأمور السلطانية والسياسة الملكية، ٦- أشعب والبخيل، ٧- أخلاق المؤمن، ٨- إخوان الصفا، ٩- أصحاب الفيل، ١٠- دراسة حياة الكتاب المتعلقين ومنتجاتهم.

المادة الثالثة: علم اللغة المشتمل على ١- تعريف علم اللغة، ٢- اللغة وأقسامها، ٣- نشأة اللغات، ٤- نشأة اللغات السامية وتطورها، ٥- ميزات اللغات السامية، ٦- اللغة العربية، ٧- نشأة خطها، ٨- الحروف، ٩- الخط العربي الشمالي، ١٠- الخط الكوفي، ١١- اللغة العربية الفصحى وتطورها.

المادة الرابعة: تاريخ العرب المشتمل على (ألف) الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي للعرب في العصر الجاهلي، (ب) الإسلام والنبي ﷺ، (ج) خلفاء راشدون، (د) نظام الإدارة للخلفاء الراشدين، (هـ) حكام الدولة الأموية ونظام إدارتهم: ١- معاوية، ٢- عبد الملك بن مروان، ٣- وليد بن عبد الملك، ٤- عمر بن عبد العزيز.

الفترة الثانية

المادة الأولى: الشعر العربي (العصر الإسلامي والأموي والعباسي) المشتمل على ١- حسان بن ثابت: وقال في يوم بدر، ٢- الخنساء: يا عين جهدي، ٣- جرير: وقال جرير يهجوري النميري (أقل اللومة والعتاب) عشرون بيتا من البداية، ٤- عمر بن أبي ربيعة: (أأقام أسماء خليتونة أم سار) عشرون بيتا من البداية، ٥- المتنبي: وقال اذهي بعبده يمك، ٦- أبو نواس: مالي بدار خلت من أهلها شغل، ٧- الشعراء وأشعارهم وعصرهم، ترجمة الشعراء بالإيجاز وأشعارهم.

المادة الثانية: دراسة التراجم المشتملة على: ١- عبد الله بن المقفي، ٢- الجاحظ، ٣- الدكتور طه حسين، ٤- السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي، ٥- منتوجات الكتاب المذكورين وأسلوبهم، ٦- الوضع السياسي والاجتماعي في عصرهم.

المادة الثالثة: البلاغة وعلم العروض والنحو والصرف المشتملة على البلاغة: ١- المعاني: الإسناد والقصر والوصل والفصل والإيجاز والمساوات والإطناب. ٢- البيان: التشبيه والمجاز المرسل والاستعارة والكناية. ٣- البديع: الصنائع المعنوية والصنائع اللفظية، ٤- العروض: أركان العروض، البيت وأقسامه، البحر وتقطيعه، الزحافات والقافية والعلل، القواعد: الصرف: ٥- الأفعال وتعليل الأسماء المشتقة، الأبواب وخصائصها، ٦- النحو: المرفوعات والمنصوبات والمجرورات.

المادة الرابعة: تاريخ الإسلام (العصر العباسي وبعده) المشتمل على ١- أبو العباس السفاح، ٢- أبو جعفر المنصور، ٣- هارون الرشيد، ٤- المأمون، ٥- البرامكة، ٦- السلجوقيون، ٧- الغزنويون، والأمويون في الأندلس: ١- عبد الرحمن الدخيل، ٢- عبد الرحمن الثاني، ٣- حكم، عبد الرحمن الثالث.

الفاطميون: ١- نشأة الفاطميين، ٢- المعز الدين الله، ٣- إدارة الفاطميين واجتماعهم وثقافتهم.^{٥١}

الفترة الثالثة

المادة الأولى: الشعر الحديث (من النهضة إلى الحاضر) المشتمل على ١- شوقي بك: (أ) - ٤٠ بيتاً من بداية الرق والحرية، (ب) - ٣٥ بيتاً من العلم والتعليم، ٢- حافظ إبراهيم: الأم مدرسة، ٣- ميخائل نعيمة: أنا، ٤- خليل مطران: وردة ماتت، ٥- الشعراء وأشعارهم، ٦- عصر الشعراء السياسي والاجتماعي، ٧- ترجمة الشاعر وخصوصية شعره الرئيسية.

المادة الثانية: النثر الحديث (من النهضة إلى اليوم) المشتمل على طه حسين: ١- الأزهر، ٢- أحمد أمين: الدين الصناعي، ٣- محمد عبده: رسالة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ٤- المنفلوطي: الهوية، ٥- جبران خليل جبران: الأرملة وابنها، ٦- محمود تيمور: العصفورة، ٧- محمد حسين هيكل: ثورة ١٩١٩م، ٨- الكتاب وأسلوبهم، ٩- عصر الكتاب الاجتماعي والسياسي، ١٠- تراجم الكتاب ومنتوجاتهم.

المادة الثالثة: تاريخ الأدب العربي (من الجاهلية إلى العصر العباسي) المشتمل على (أ) العصر الجاهلي: ١- الشعر الجاهلي: نشأته وقيمه الاجتماعية، ٢- المعلقات والشعراء الكبار في ذلك العصر، (ب) عصر صدر الإسلام: ١- بعض الشعراء المشهورين، ٢- القرآن الكريم والحديث، (ج) ١- شعر ذلك العصر، ٢- الشعراء الكبار مثل جرير والفرزدق والأخطل وعمر بن أبي ربيعة، ٣- النثر وكتابه، (د) العصر العباسي: ١- النثر وكتابه الكبار، ٢- الشعر والشعراء الكبار، ٣- الأدب التاريخي، ٤- الأدب الجغرافي، ٥- الأدب الفلسفي، ٦- الأدب الديني، ٧- الأدب المبني على العلوم الأخرى.

المادة الرابعة: المقالات في العربية والترجمة تدرس كتابة المقالات في اللغة العربية حول أي موضوع، والترجمة من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس، وكتابة الرسالة إلى أعضاء الأسرة والأقارب والأصدقاء والموظفين والمندوبين.^{٥٢}

الفترة الرابعة

المادة الأولى: مبادئ النقد الأدبي المشتمل على ١- مع الأدب (الصفحة ٥-١)، ٢- عناصر الأدب (الصفحة ٥-١)، ٣- نشأة النقد وتطوره، ٤- بيان القصة والمسرحية، ٥- نقد الشعر، (أ) التعارف، (ب) الفصل الأول، (ج) الفصل الثاني: نعت اللفظ والوزن، ٦- الكتاب وأسلوبهم، ٧- عصر الكتاب وتراجهم ومنتوجاتهم.

المادة الثانية: تاريخ الأدب العربي (من النهضة إلى اليوم) المشتمل على ١- النهضة عواملها وروادها، ٢- تطور أقسام الأدب العربي مثل القصة القصيرة والرواية والمسرحية مع الكتاب المشهورين مثل المنفلوطي والعقاد والدكتور طه حسين وتوفيق الحكيم ومحمود تيمور ونجيب محفوظ، ٣- تطور الشعر الحديث مع الشعراء الكبار مثل البارودي وشوقي وحافظ إبراهيم و خليل مطران، ٤- الحركات الأدبية الحديثة: الكلاسيكية الجديدة والرومانسية والشعورية والوجدانية والرمزية، ٥- الأدب المهجري: الكتاب والشعراء الممتازون.

المادة الثالثة: التعبير الشفوي وتمرين اللغة الوظيفية يدرس التعارف، والتحية، والمقابلة، وفي المطر، وفي المكتبة، والاستقبال، والتعامل العربي، وفي المطعم، وفي السوق، وفي المستشفى، واستخدام المصطلحات الحديثة (المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والسياسة والمجتمع، (أ) من الإنجليزية إلى العربية (ب) من العربية إلى الإنجليزية.

المادة الرابعة: التاريخ الأدبي للعرب في الأندلس وشمال إفريقيا هو يحتوي على الأدب الشعري، والأدب التاريخي، والأدب الجغرافي، والأدب العلمي، ومن العصر العثماني الأدب الشعري، والأدب النثري، والأدب التاريخي.^{٥٣}

الكتب المقترحة: ١- سبع معلقات، ٢- ديوان الحماسة، ٣- لامعات العرب لشنفرى، ٤- تاريخ الأدب العربي لأحمد حسن الزيات، ٥- مقامات الحريري، ٦- كتاب الفخري لابن طقطقة، ٧- مختارات من أدب العرب للسيد أبو الحسن علي الندوي (ج ١)، ٨- منثورات من أدب العرب لرابح الحسن الندي، ٩- الحضارة السامية للدكتور السيد يعقوب بكر، ١٠- فقه اللغة لمحمد مبارك، ١١- اللغة السامية، ١٢- تاريخ التمدن الإسلامي لجرجي زيدان، ١٣- المنتخب من الشعر العربي مصنف قسم اللغة العربية بجامعة عليغراه، ١٤- ديوان الخنساء،

١٥- ديوان المتنبي، ١٦- مختارات الأدب (ج ٢)، ١٨- نزهة الخواطر لمولانا عبد الحي الحسني، ١٩- فجر الإسلام للدكتور أحمد أمين، ٢١- الأدب العربي المعاصر في مصر للدكتور شوقي ضيف، ٢٢- البلاغة الواضحة، ٢٣- علم الأدب للشيخو، ٢٤- المفصل للزمخشري، ٢٥- ميزان الذهب في صناعات شعر العرب للسيد أحمد الهاشمي، ٢٦- دروس البلاغة لمحمد صالح الوحيد،

٢٧- هداية النحو لسراج الدين عثمان النظامي، ٢٨- مصباح العوامل لمولانا حميد ميان، ٢٩- تاريخ أبي الفداء (ج ١ و ٢ و ٣)، ٣٠- تاريخ الإسلام للدكتور حسن إبراهيم (ج ١ و ٢ و ٣)، ٣١- الشعراء الثلاثة لحسن الصندي، ٣٢- العبرات لمصطفى لطفى المنفلوطي، ٣٣- النحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى أمين، ٣٤- معلم الإنشاء لعبد المجيد الندوي، ٣٥- مقالات في التربية والمجتمع لمحمد رابع الحسني الندوي، ٣٦- النقد الأدبي للدكتور شوقي ضيف، ٣٧- النقد الأدبي للدكتور أحمد أمين، ٣٨- أصول النقد الأدبي لأحمد الشعيب، ٣٩- نقد

الشعر لقدامة بن جعفر، ٤٠- جواهر الأدب لس. أ. هاشمي، ٤١- العربية للحياة
(ج ١ و ٢) للدكتور محمود إسماعيل، من منشورات جامعة الملك السعود،
الرياض، ٤٢- تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ.^{٥٤}

- 1- A Literary History of the Arabs by R. A. Nicholson,
- 2- The Arabic Language: Its Role in History by Anwar G. Sehne,
- 3- Article on Semitic Languages: The Encyclopedia of Britanica (11th Edn) by Thomas Noeldeke,
- 4- The Heart of Arabic , by Philby,
- 5- Elements of the Science of Language, by Irach J. S. Tarapoewala,
- 6- Language Teaching, by Robert Lado,
- 7- Linguistics at Large, by Noel Minnis,
- 8- Understanding Language, by Roger Fowler
- 9- A History of the Arabs, by P. K. Hitti,
- 10- A Short History of the Saracens, by Syed Amir Ali,
- 11- History of Islamic Civilisation, by Jurji Zaidan,
- 12- The Caliphate: Its Rise, Decline and fall, by Willian Muir,
- 13- A Study of Islamic History, by Prof. K. Ali,
- 14- Islam its Concept and History, by Syed Mahmudun Nasir.

- 15- A Grammar of the Arabic Language, by W. Wright,
- 16- Arabic Made Easy, by Abul Hashim,
- 17- The Essential Arabic, by Rafi, al-Imad Faynan,
- 18- A Grammar of Arabic Language, by Obaidullah el-Obaidi Shuhrawardi,
- 19- A New Arabic Grammar of the Written Language, by J. A. Haywood, and H. M. Nahmad
- 20- A History of Egypt in the Middle Ages, by Lane Poole
- 21- The Moors in Spain, by Lane Poole
- 22- An Anthology of Modern Arabic Poetry, Ed. & Tran. by Mounah A. Khouri & Hamid Algar
- 23- A Reader in Modern Literary Arabic, by Farhat, J. Ziadeh
- 24- Short stories by Mahmud Taimur
- 25- A History of Arabic Literature, by C. huart
- 26- A History of Arabic Literature, by K. A. Farik
- 27- History of Arabic Literature, by H. A. R Gibb
- 28- Arabic for Beginners, by Dr. Syed Ali
- 29- Modern Arabic Literature and the West, by M. M. Badawi
- 30- Modern Arabic Literature by Ismat Mahdi
- 31- Arabic for Scholars of social sciences, by Prof. Mohd.

Salim Khan, Delhi⁵⁵

بدأت هذه المدارس والمؤسسات وأقسام اللغة العربية في الكليات والجامعات للدراسات العربية والإسلامية في ولاية آسام في مختلف الزمان في الأربعينات من القرن العشرين ويستمر تأسيس المدارس الجديدة إلى يومنا هذا. ومعظمها تنال جميع التسهيلات والإعانات من حكومة الولاية إلا بعض منها مثل المدارس الدينية الإسلامية الذاتية. ومع ذلك كله لا يستفيد بها الناس كثيرا ولا ينتهزون هذه الفرصة الذهبية.

وعلى كل حال يتعلم جم غفير من الطلبة اللغة العربية والأدب العربي في الولاية إلا أنهم يجدون أنفسهم أخيرا بأنهم لم يحصلوا على شيء ذي قيمة كبيرة. فمن الواجب على المهتمين بشؤون هذه المدارس والمؤسسات والكليات والجامعات أن يعيدوا النظر في منهج الدراسات العربية ويجعلوه مفيدا ليتحلى الطلبة بحلية العلم والمعرفة مثل المدارس والكليات والجامعات في الولايات الأخرى في الهند.

الحواشي

١. دليل * مدرسة دار العلوم مدرسة عربية في قرية راکهلدوبي، غولبارا، آسام، ٢٠٠٣ م
٢. دليل مدرسة حفظ القرآن العامة في قرية أبهياپوري، بنغاياون، آسام، ١٩٩٩ م
٣. دليل مدرسة حفظ القرآن العامة في قرية برهيتا، برييتا، آسام، ٢٠٠٣ م
٤. دليل مدرسة دار العلوم في قرية هيراغها، غولبارا، آسام، ٢٠٠٢ م
٥. دليل مدرسة حفظ القرآن في قرية جملائي في، كامروب، آسام، ٢٠٠٤ م
٦. دليل مدرسة حفظ القرآن في قرية بلاهتاري، كامروب، آسام، ٢٠٠٠ م
٧. دليل مدرسة دار العلوم غاريغاون في مدينة غوهاتي، آسام، ٢٠٠٤ م
٨. دليل مدرسة مدينة العلوم لتحفيظ القرآن في كهيلبارا، مدينة غوهاتي، آسام، ٢٠٠٤ م

*الدليل هو كتيب ربما في صفحة أو صفحتين يذكر فيه نبذة وجيزة عن المدرسة من تاريخ نشأتها وتطورها وعدد طلابها والمقرارات الدراسية فيها وما إليها.

9. Chan Muhammad Ali, *A Study of Arabic Language and Literautre in Madrasahs of Assam* (Unpublished) P, 317- 320
10. Ibid, P. 342
١١. دليل مدرسة حبيبية ثانوية إنجليزية في قرية بلاهتاري، كامروب، آسام، ٢٠٠٣ م
12. Chan Muhammad Ali, *A Study of Arabic Language and Literautre in Madrasahs of Assam* (Unpublished), P. 343- 356
١٣. دليل مدرسة راکهلدوبي العالیة فی جیبور بازار، غولبارا، آسام، ١٩٩٩ م
١٤. زیارة شخصیة لهذه المدارس من ١٦ لنوفمبر إلى ١٨ لدسمبر عام ٢٠٠٤ م
١٥. دليل المنهج الدراسي لمدرسة فخر الدين علي أحمد العالیة فی نايتار، كامروب، آسام، ٢٠٠٣ م
16. List of Senior Madrasahs under Deputy Director, Madrasah Education, Office of The Deputy Director of Madrasahs Education, Assam, Kahilipara, Guwahat-19
17. List of Title Madrasahs under Deputy Director, Madrasahs Education, Office of The Deputy Director of Madrasahs Education, Assam, Kahilipara, Guwahat-19
18. List of Arabic Colleges under Deputy Director, Madrasahs Education, Office of The Deputy Director of Madrasahs Education, Assam, Kahilipara, Guwahat-19
19. Re-organised Senior & Title Madrasahs Curriculum, Courses & Syllabi 1992, State Education Board, Assam, Kahilipara, Guwahati, P. 9-11
20. Ibid, P. 14-16
21. Ibid, P. 18-19
22. Ibid, P. 21-24 & 26
23. Ibid, P. 27- 30 & 39
24. Ibid, P. 40- 45 & 48
25. Ibid, P. 49- 55 & 64
26. Ibid, P. 66- 72
27. Ibid, P. 74- 86
28. Ibid, P. 88- 100
29. Ibid, P. 102- 104

30. Ibid, P. 104- 106
31. Ibid, P. 107- 109
32. Ibid, P. 109- 111
33. Ibid, P. 112- 114
34. Ibid, P. 114- 116
35. Name of these books have been taken from booklet of Syllabus of State Madrasa Education Board, Assam
36. Name of these books have been taken from booklet of Syllabus of State Madrasa Education Board, Assam
37. Name of these books have been taken from booklet of Syllabus of State Madrasa Education Board, Assam
38. List of colleges teaching Arabic as a subject Under Guwahati University and Assam University, Silcahr, Assam, published by All Assam Arabic Language and Literature Development Soccity, H.O. Rangia College, P.O. Rangia, Dist. Kamrup (Assam)
39. List of colleges teaching Arabic as a subject Under Guwahati University and Assam University, Silcahr, Assam, published by All Assam Arabic Language and Literature Development Soccity, H.O. Rangia College, P.O. Rangia, Dist. Kamrup (Assam)
٤٠. دليل مدرسة ماجرتوب العالية الثانوية في غراي ماري، كامروب، آسام، ٢٠٠٣م
41. Revised syllabus for TDC (Three Year Degree Course) in Arabic, Guwahati University, Admistrative Building, Gopinath Bardoloi Nagar, Guwahati-781014, Assam, 2003, P. 4- 6
42. Ibid, P. 7- 8
43. Ibid, P. 9- 12
44. Ibid, P. 4- 5 & 7- 8
45. Ibid, P. 17- 18

46. The name of these books have been taken from various places of the revised syllabus for TDC (Three Year Degree Course) in Arabic, Guwahati University, Administrative Building, Gopinath Bardoloi Nagar, Guwahati-781014, Assam, 2003
47. Ibid
48. www.assamuniversity.ac.in (24th Dec, 2004, Friday, 5.00 PM)
٤٩. مقابلة شخصية مع الأستاذ عبد المتين رئيس قسم اللغة العربية، جامعة غوهاتي، يوم الاثنين ٢٠ من ديسمبر، ٢٠٠٤ في جامعة غوهاتي. غوهاتي، آسام.
50. M. A. Arabic Syallabus, (Semester System) Guwahati University, Administrative Building, gopinath Bardoloi Nagar, Guwahati-781014, Assam, 2002, P. 5- 8
51. Ibid, P. 9- 12
52. Ibid, P. 13- 16
53. Ibid, P. 17- 20
54. The name of these books have been taken from various places of the M. A Arabic Syallabus, (Semester System) Guwahati University, Administrative Building, gopinath Bardoloi Nagar, Guwahati-781014, Assam
55. The name of these books have been taken from various places of the M. A Arabic Syallabus, (Semester System) Guwahati University, Administrative Building, gopinath Bardoloi Nagar, Guwahati-781014, Assam

الباب الثالث
دراسة تحليلية ونقدية

توجد مدراس دينية إسلامية لا تحصى ولا تعد في جميع أرجاء ولاية آسام وكل من هذه المدارس مستقلة في نفسها، وتتبع مقررات الدراسات لدارالعلوم الواقعة بديوبند في مديرية سهانبور في ولاية أتربراديش، وتهدف هذه المدارس الدينية إلى تغذية الأمة الإسلامية بعقائد الإسلام وفرائضه وواجباته وخلع أغلال البدع والضلال عن أعناقهم التي كانت سائدة في ولاية آسام منذ زمن قديم إذ كان التصوف الضليل مروجاً في هذه المناطق النائية، وبالرغم من أنه كان لعلماء التصوف دور كبير ومساهمات عظيمة في نشر الإسلام في ولاية آسام في القرون الوسطى ولكن مع مر الزمان دخل فيه الفساد حتى اتخذ الصوفية طريق الضلال والبدع.

فشمر بعض العلماء المتخرجين في دار العلوم بديوبند ضد الصوفية ودعوا إلى الحق ولهذا الغرض بدأوا يقومون بتأسيس المدارس الدينية الإسلامية في القرن العشرين فكثرت عدد هذه المدارس في مدة قصيرة، ولعبت هذه المدارس الدينية الإسلامية دوراً ملموساً في السنوات الأخيرة ونالت فوزاً باهراً في إزالة البدع والضلال من مسلمي ولاية آسام إلى حد كبير، فقد يتحلى فيها كثير من الطلبة بعلوم القرآن وتفسيره والحديث النبوي وشرحه والفقه الإسلامي وأصول التفسير وأصول الحديث والمنطق وعلم الكلام وما إلى ذلك من العلوم الإسلامية، وحدث ذلك بعد أن أحس علماء الدين بضرورة المدارس الدينية للحفاظ على الدين الإسلامي فاهتم العلماء المسلمون اهتماماً بالغاً في جميع الهند في هذا الجانب كما قال السير سيد أحمد خان بالرغم من أنه كان داعياً حيويًا إلى التجديد في التعليم، قد أحس إحساساً بالغاً بضرورة التعليم الديني واسترعى عناية الأمة المسلمة مراراً وتكراراً إلى أهمية التعليم الديني يقول: "على كل مسلم أن يعلم العقائد الدينية ومسائل الصوم والصلوة الحج

والزكوة، والذين مخلصون لأمتهم ويبغون ترويج العلوم الدنياوية في الأمة، عليهم أن يعلموا المسلمين العقائد الإسلامية والأحكام اللازمة للصلوة والصوم والحج و الزكوة، وهذه النعمة هي التي ستكون وسيلة لنجاتهم في الآخرة ولصيانتهم من عذاب أليم^١ فلم يتأخر العلماء المسلمون في نشر العلوم الإسلامية في ولاية آسام فإنهم كانوا ولا يزالون يحاولون أن يقوموا بتأسيس المدارس الجديدة حتى تضاعف عدد المدارس في ولاية آسام في السنوات الأخيرة، وليس هذا فقط، فقد أقيمت بعض من المدارس الإسلامية على الأسس الجديدة حيث تدرس فيها العلوم العصرية الحديثة مثل العلوم والتكنولوجيا واللغة الإنجليزية والحاسوب الآلي وغير ذلك من العلوم الحديثة مع العلوم الإسلامية ولكن عدد مثل هذه المدارس قليل جدا.

وإضافة إلى ذلك فقد لعبت هذه المدارس الدينية دورا شاملا في تعليم آلاف من الطلبة الفقراء الذين لا يستطيعون أن يتحملوا تكاليف التعليم في المدارس العصرية، أما المدارس الدينية الإسلامية فتوفر التعليم إلى هؤلاء الطلبة الفقراء مجانا مع تسهيلات الإقامة والطعام مجانا فلو لم تكن هذه المدارس لما كانوا متعلمين أبدا، كما قال الشيخ عبد الصمد أستاذ في دار العلوم كباتيتاري في جوغيغوفافا في مديرية بنغاغاؤن: "يدرس في مدرستنا ألف ومائة طالب لا يستطيع أحد منهم أن يتحمل نفقات التعليم فتوفر المدرسة جميع التسهيلات مثل توفير الكتب وتسهيلات الإقامة والطعام مجانا فنطلب من المسلمين أن يعاونوا هذه المدرسة والمدارس الدينية الأخرى بكل ما يستطيعون من الخيرات مثل أموال الزكوة والصدقة والهدية لكي نستطيع أن نواصل خدمة هؤلاء الطلبة الفقراء"^٢

يجب على المدارس الدينية الإسلامية أن تدرّس اللغة العربية واللغة

الآسامية وعلوم الرياضة والعلوم والتكنولوجيا والعلوم الاجتماعية والثقافية والسياسية وعلم الاقتصاد مع الاهتمام البالغ في اللغة العربية، وأن تتخذ أحدث طرق لتغذية الطلبة باللغة العربية وأن تترك طرقاً قديمة حيث تبذل فيها قصارى جهودها في قراءة قواعد اللغة العربية فيتعلمونها أكثر من عشر سنوات إذ يكتفي كتاب واحد لقواعد اللغة العربية مثلاً "النحو الواضح" ويجب عليها أن تدرس هذه الموضوعات لخمس سنوات وبعد ذلك عليها أن تهتم باللغة العربية والإنجليزية والموضوعات الإسلامية كالتفسير والحديث والفقهاء، فلتقسم القرآن إلى خمس قسامات وتدرسها في خمس سنوات ويجب على الأساتذة أن يراجعوا إلى التفاسير المختلفة بغير تعصب وأن يحاولوا تفهيم القرآن في الصف بتوضيح المعاني بدون ذكر أي تفسير خاص لأن ينفخوا في طلابهم براعة الاجتهاد واستخراج المسائل منه مباشرة لأن التفسير الخاص هو الذي يسد الطلبة من التقدم إلى الاجتهاد واستخراج المسائل من القرآن مباشرة وتجعلهم متعصبين في فهم القرآن.

أما الحديث فيجب على هذه المدارس أن تدرس الصحاح الستة مباشرة بغير ذكر أي شرح من شروح لهذه الكتب أمام الطلبة إلا يجب على الأساتذة أن يدرسوهم أصول الحديث بكل اهتمام ليتمكن الطلبة من فهم الحديث وأن يميزوا بين الحديث الصحيح والضعيف والموضوع لتعيين مرتبتها ولا استخراج المسائل منها مباشرة ولكي يستطيعوا أن يخرجوا من التعصب الفاحش.

والشئ المهم يجدر بالذكر هنا هو وجوب تدريس كتب الحديث المذكورة أعلاها كاملاً ولا الموضوعات والأبواب المختارة كما هي عادة هذه المدارس، ويجب أن تتم هذه الكتب في خمس سنوات.

وأما الفقه الإسلامي فيجب على هذه المدارس أن تدرس فقه جميع الجماعات الإسلامية لأن تكون للطلبة حرية كاملة على أن يتفكروا فيها للوصول إلى الحق والصواب لئلا يكون هؤلاء الطلبة كالعلماء الذين يقذفون تهمة الكفر على المعارضين بدون تقديم دليل مقنع وبرهان لازم، والجدير بأن نوضح هنا أن أساتذة هذه المدارس يبذلون قصارى جهودهم في دراسة الفقه ويفضلونه بعض الأحيان على القرآن والحديث النبوي ويعتبرونه بناءً وحيداً للإسلام فيجب عليهم أن يقوموا بإصلاح فهمهم وأن يهتموا أولاً بالقرآن ثم الحديث فالفقه الإسلامي، وأما حفظ القرآن فلن تتجاوز مدة دراسته إلى أكثر من أربع سنوات لإتمام القرآن لكي يستطيع الطلبة بعد حفظ القرآن أن يواصلوا دراستهم العالية.

ثم يجب أن يكون هناك منهج الدراسة للتخصص في كل من الموضوعات المختلفة كالتفسير والحديث والفقه والأدب العربي ويستمر هذا المنهج الدراسي سنتين وبذلك يكون الطلبة مفسرين ومحدثين وفقهاء وأدباء.

يجب على هذه المدارس أن تقوم بهذه التغييرات في نظام إدارتها، فأولا يجب عليها أن تحصل على انضمامها بأي هيئة تعليمية حكومية لتقبل الحكومة شهادتها، فبعد إتمام خمس سنوات للدراسة يكون للطلبة خيار الإلتحاق بالمدارس العصرية الحكومية ويتناولوا دراسة عالية في أي موضوع عصري شاءوا أو يواصلوا دراستهم في هذه المدارس نفسها إن شاءوا ولتكن شهادة السنة العاشرة لهذه المدارس متساوية لشهادة السنة العاشرة للمدارس العصرية الحكومية ليتمكنوا الإلتحاق بالكليات العامة التابعة لجامعة غوهاتي أو يواصلوا دراستهم في نفس هذه المدارس ويحصلوا على شهادة التخصص في أي موضوع من الموضوعات الإسلامية والأدب العربي وبذلك يتوسع لهم مجال

الوظائف الحكومية ويمكن لهم أن يخرجوا من أسوار المدارس إذ لا تكون لهم فرصة للحصول على الوظائف بعد التخرج في المدارس التقليدية.

المدارس الابتدائية (Pre-senior Madrasas) التابعة

لهيئة تعليم المدارس في آسام

تدرس في هذه المدارس موضوعات مختلفة مثل الموضوعات التي تتعلق بالعلوم العصرية الحديثة مثل علوم الرياضة والعلوم الطبيعية والدراسات الاجتماعية والأعمال المفيدة للمجتمع واللغات الآسامية والأردية والإنجليزية والهندية ولكننا لا نبحث في هذه الموضوعات إذ لا تأتي تحت عنوان مقالتنا وأما الموضوعات التي تتعلق باللغة العربية والمعلومات الإسلامية فهي التي نبحث فيها في جميع الصفوف لهذه المدارس.

نود أن نقدم بعض التغييرات في المنهج الدراسي لها. تدرس هذه المدارس بعض الموضوعات في السنة الأولى التي لا يحتاج الطلبة إلى قراءتها نظرا لمستواهم الابتدائي مثلا تدريس تجويد قصار المفصل من سور القرآن والمسائل الفقهية الابتدائية والعقائد الابتدائية وهي الموضوعات التي لا يحتاج الطلبة المبتدئون إلى قراءتها، فأعتقد أن تهتم المدارس بتدريس الكتب العربية للمبتدئين بأسلوب دراسة اللغة الإنجليزية في المدارس العصرية الحكومية، ولو تدرس بعضا من الكتب العربية ولكنها لا تهتم بتفهم اللغة العربية بل تهتم بالأشياء غير الضرورية مثل معرفة الحروف الهجائية مع التمييز بين الحروف القمرية والشمسية بخصوصيتها والنطق الصحيح بالحروف الهجائية وغيرها إذ يجب عليها أن تبذل مساعيها وجهودها في تفهم العبارات العربية وكتابتها للإتقان بقراءة العبارة العربية وكتابتها بحسن الخط العربي، ويجب التركيز المنخفض على اللغة الأردية.

وكذلك تدرس هذه المدارس في السنة الثانية بعض الأشياء غير الضرورية مثل صفات الحروف وحفظ سور أوساط المفصل من القرآن والفقه الابتدائي والعقائد الابتدائية واللغة الأردية ثم في السنة الثالثة حفظ سور طوال المفصل من القرآن والصفات المحسنة والعارضة وقواعد الوقف ورموز الآيات والمسائل الفقهية والعقائد الابتدائية واللغة الأردية، فهذه الموضوعات لا يحتاج الطلبة إليها في هذه المرحلة بل يحتاجون كثيرا إلى تعلم اللغة العربية والآسامية والإنجليزية بأقصى غاية لأن هذه اللغات تساعد الطلبة في المستقبل كثيرا، أما الموضوعات الأخرى التي تدرس هذه المدارس فهي موضوعات جيدة تليق أن تواصل دراستها كعلم الرياضة والدراسة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلوم التكنولوجية والتقنية، وأما الموضوعات المتعلقة بالقرآن الكريم والعقائد والمسائل الفقهية الابتدائية فيرجى تدريسها في المرحلة التابعة لهيئة تعليم المدارس في آسام.

المدارس المتوسطة (Senior Madrasas) التابعة لهيئة

تعليم المدارس في آسام

وفي هذه المدارس سبعة صفوف يلتحق بها الطلبة بعد إتمام ثلاثة صفوف في المدارس الابتدائية وتدرس فيها الموضوعات العصرية واللغة الإنجليزية والأردية والآسامية والهندية.

نود أن نقدم بعضا من الاقتراحات لهذه المدارس. تدرس في السنة الأولى اللغة الأردية في المادة اللازمة وتاريخ الإسلام في المادة الاختيارية ولكن في وجهة نظري يجب تدريس اللغة الأردية الابتدائية في المواد الاختيارية وتدرس تاريخ الإسلام في المواد اللازمة.

وكذلك تدرس في السنة الثانية والثالثة اللغة الآسامية واللغة البنغالية

وتاريخ الإسلام في المادة الاختيارية واللغة الأردية في المادة اللازمة وهي لسيت جيدة، فيجب عليها أن تضع اللغة الآسامية وتاريخ الإسلام في المواد اللازمة واللغة البنغالية والأردية في المواد الاختيارية. وفي السنة الرابعة تدرس أصول التفسير وأصول الحديث واللغة الفارسية في المادة الاختيارية مع أن أصول التفسير وأصول الحديث موضوعين ذا أهمية كبيرة لفهم القرآن والحديث وللبراعة فيهما فأعتقد أن تكونا من بين المواد اللازمة وأما اللغة الفارسية فلا يحتاج طلبة المدارس العربية والإسلامية في آسام إلى قراءتها.

وتدرس في السنة الخامسة اللغة الفارسية من بين المواد اللازمة واللغة الآسامية واللغة البنغالية في المواد الاختيارية فيجب إخراج اللغة الفارسية من المقررات الدراسية وشمول اللغة الآسامية بين المواد اللازمة واللغة البنغالية بين المواد الاختيارية. وتدرس في السنة السادسة والسابعة اللغة الفارسية والحاسوب الآلي الابتدائي في المادة الاختيارية فنود أن يضع مسئولو هذه المدارس الحاسوب الآلي بين المواد اللازمة وأن يخرجوا اللغة الفارسية عن المنهج الدراسي، وأما الموضوعات التي تدرس في هذه المدارس هي موضوعات عصرية ذات أهمية كبيرة تليق أن يدرسها الطلبة.

الكليات العربية (Arabic Colleges) التابعة لهيئة تعليم المدارس في آسام

فقد رأينا أن الطلبة الذين يدرسون في الكليات العربية يتخصصون في إحدى موضوعات إسلامية ويبرعون فيها إذ لا يكتفون على كتب خاصة بمسلك من المسالك الأربعة بل يقرأون كتباً مختلفة مأخوذة من المذاهب الأربعة في التفسير والفقهاء الإسلامي أما الأحاديث النبوية فإنهم يهتمون اهتماماً بالغاً بالصحاح الستة وبذلك يكونون مفسرين أو محدثين أو فقهاء بالمعنى

الصحيح، فأعتقد أن هذه الكليات تلعب دورا ملموسا في بناء المجتمع الإسلامي وإرشاد الناس إلى طريق الحق في الدنيا والآخرة ومع ذلك فلم فرصة واسعة للوظائف الحكومية في المدارس العصرية والدينية الحكومية والمكاتب الرسمية في كل مجال من المجالات الإدارية الحكومية في داخل ولاية آسام وخارجها وبذلك احتلت هذه الكليات مكانا عاليا بين المسلمين وحظيت قبولاً عاماً في السنوات الأخيرة والشيخ عبد القيوم الأمان نائب المدير لهيئة تعليم المدارس في آسام يقوم بتدابير جديدة يوماً بعد يوم لرفع مستوى المدارس الابتدائية والمتوسطة والعالية والكليات العربية التابعة لهذه الهيئة.

أما منهج الدراسة في هذه الكليات فهو منهج جيد لا يدعو إلى إدخال التغييرات فيه إلا أنني أود أن أقدم اقتراحاً لفتح قسم الأدب العربي في هذه الكليات لكي يتمكن الطلبة من أن يقوموا بالتخصص في الأدب العربي ويكونوا خبراء في هذه اللغة، وأما نظام الإدارة وطريقة التعليم في هذه المؤسسات من الابتدائية إلى الكليات العربية فنود أن نقدم بعض الاقتراحات، فمنها وجوب اهتمام بالغ في تعيين الأساتذة البارعين لجميع الموضوعات. وأقدم هذا الاقتراح بعد مباحثاتي مع كثير من أساتذة هذه المؤسسات حيث وجدت فيهم فقدان الخبرة في تدريس الموضوعات المختصة، فعندما لا يعرف الأساتذة اللغة العربية والأدب العربي والمعلومات الإسلامية فكيف يمكن للطلبة أن ينالوها من هؤلاء الأساتذة. وقد اعترف نائب المدير لهيئة تعليم المدارس في آسام الشيخ عبد القيوم الأمان بهذه الحقيقة وقال "نحن بدأنا بعضاً من البرنامج لتدريب الأساتذة وتدريبهم لرفع مستواهم العلمي"^٣

المدارس الإنجليزية المتوسطة

أما المدارس الإنجليزية الحكومية، فتدرس فيها مادة إسلامية و مادة اللغة العربية في كل صف ولها ثلاثة صفوف، ويلتحق الطلبة بها بعد إكمال أربع سنوات في المدارس الابتدائية، فتدرس في الصف الخامس (وهو الصف الأول في هذه المدارس) كتاب "دينيات" (الجزء الأول) لمولوي عبد العزيز ويشمل الكتاب موضوعات إسلامية بدائية مثل عقيدة التوحيد وأسماء الأنبياء عليهم السلام بداية من آدم عليه السلام إلى خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم فذكر الكاتب ٢٩ نبيا في هذا الكتاب وهم الذين جاء ذكرهم في القرآن الكريم ثم أتى ببيان الوضوء والغسل من باب الطهارة وتحدث عن الصلوة ووضح الفرائض والواجبات والسنن والنوافل من الصلوات الخمس و صلوة الجمعة، وتحدث فيه عن أعمدة الأسلام، وجاء بذكر الصوم مثل من يفرض عليهم الصوم والأشياء التي ينقض بها الصوم وذكر جميع الأدعية اللازمة للصلوة والصوم وست كلمات وما إلى ذلك من العقائد الإسلامية الأساسية وتدرس هذه الموضوعات في اللغة الآسامية الآن الكتاب أيضا يوجد في اللغة الآسامية أيضا.^٤

وتدرس في الصف السادس كتاب "دينيات" (الجزء الثاني) للسيد مسلم الدين أحمد ويشتمل هذا الكتاب على الإيمان والعقيدة والملائكة وكتاب الله والأنبياء ويوم الآخرة والتقدير والبعث بعد الموت ثم الصلوة والوضوء والغسل والنجاسة الحقيقية والاستنجاء ثم الصوم والزكوة والحج ومكانة الفرائض والواجبات والسنن والنوافل والحلال والحرام والمباح وأخيرا شجرة النسب لمحمد صلى الله عليه وسلم ببعض من التفصيل ومع بعض الدلائل.^٥

ويدرس كتاب "دينيات" (الجزء الثالث) لمحمد فرمود علي تشودهري ويشتمل هذا الكتاب على التوحيد، ووضح فيه الكاتب أسماء الله ومعانيها ثم

ذكر فيه معراج النبي ﷺ والرسالة والأنبياء ومقاصدهم ومسئولياتهم ومعجزاتهم وأخلاقهم وعاداتهم ثم ذكر الملائكة وما يفرض عليهم الواجبات ومالههم من الأعمال أن يقوموا بها، ثم جاء بذكر الكتب السماوية وكيفية نزولها على الأنبياء وأهدافها، ثم أتى بذكر الصيام وأقسامه من الفرائض والواجبات والسنن والنوافل والاعتكاف وأهميته ونقائص الصوم ومكروهاته والمسائل الأخرى المتعلقة بالصوم، ثم تحدث في الزكاة فذكر من يجب عليه أدائها ومن يستحق صرفها ثم ذكر الوضوء والغسل والاستنجاء والمسائل المختلفة المتعلقة بها من الفرائض والواجبات والسنن والمستحبات، والمسائل التي تتعلق بالصلوة.^٦

بعد نظرة عابرة على موضوعات إسلامية تدرس في هذه المدارس وصلنا إلى نتيجة أن طلاب هذه المدارس يتعلمون العقائد الإسلامية الأساسية والأعمال الرئيسية في ثلاث سنوات وسنرى فيما يلي ما يقرأون في اللغة العربية.

يدرس طلاب الصف الخامس والسادس لهذه المدارس كتاب "Progressive Arabic Reader" (الجزء الأول) لـ "س. م. حبيب الحق" ويحتوى هذا الكتاب على ٧٨ درسا مشتملا على قراءة الحروف العربية بعون الصور مثل "آ" للأسد "ب" للبقرة، وعلى الحروف الهجائية والحركات واستعمال الحركات وأشكال الحروف العربية المختلفة وأصوات الحروف الصحيحة والحروف الشمسية والقمرية وتشكيل الكلمة وأمثلة الأسماء والفعل، وحروف الجر، والضمائر، وأسماء الإشارة، وأسماء الموصول، وأسماء الأفعال، وأسماء الأصوات، وأسماء الظروف، وأسماء الكناية، والمعرفة والنكرة، والعدد، والجملة الصغيرة، والمضاف والمضاف إليه، واستعمال "ما هذا"

واستعمال الضمائر والحروف و أسماء الإشارة و أسماء الموصولات و أسماء الظروف و الكناية و المبتدأ و الخبر و الفعل، ثم بعض المحادثات بين الطفلين بالجمل الصغيرة البسيطة، وفي آخر الكتاب ذكر معاني بعض الكلمات.^٧

فيتعلم طلبة هذه المدارس قراءة عبارة اللغة العربية المُشكّلة بالحركات و يتمكنون من فهم الجمل الصغيرة و ينالون كثيرا من معاني الكلمات العربية، وذلك في مدة سنتين و قد حاول الكاتب أن يعرض الجمل التي تحتوي على معظم قواعد النحو و الصرف بغير توضيحها و تفصيلها.

ثم يدرس طلبتها في الصف السابع الجزء الثاني لنفس الكتاب الذي يشتمل على بعض القواعد النحوية و الصرفية كالجنس و العدد و الاسم و أسماء الإشارة و أسماء الموصول و أسماء الظروف و التعليل و علم النحو و الكلام و بعض القصص الصغيرة تتكون بالجمل الصغيرة ليفهم الطلاب بسهولة.^٨

فنود أن نذكر هنا إحدى هذه القصص فهي كما يلي: "بائع الحلو: سمعت مفيدة صوت بائع الحلوى، فركضت إلى الباب، و نادته، فوقف البائع. كانت روبية واحدة معها. فنظرت إلى أشياء البائع من الحلوى، و بعد قدر من التأمل طلبت منه أن يبيع لها قرصا من الحلوى بنصف الروبية. فوضع البائع قطعة من الحلوى في ميزانه الصغير، ثم أعطاها مفيدة و أخذ منها ثمنها، فعادت مفيدة إلى غرفتها، و فرحت فرحا شديدا"^٩

فقد ذكر المؤلف القصص الأخرى في هذا الكتاب و هي من وجهة نظري مفيدة جدا للطلبة المبتدئين كطلاب المدارس المتوسطة الإنجليزية، و ما يدرس هؤلاء الطلبة في هذه المدارس في اللغة العربية من الكتاب المذكور أعلاه يكفي لمستواهم الابتدائي و أما الموضوعات الأخرى التي يطالعونها فهي موضوعات عامة سائدة في المدارس الحكومية في ولاية آسام مثل اللغة الآسامية و علم

الرياضة والدراسة الاجتماعية.

تدرس في هذه المدارس مادة دينية ومادة للغة العربية في كل صف من صفوفها الثلاثة كما رأيناها، فأعتقد أن تدرس اللغة العربية في كل من المادتين لأنه لا يناسب للطلبة الصغار أن تعلم المسائل الفقهية والعقائد الإسلامية في المرحلة الابتدائية إذ يتعلق بعض من هذه المسائل الفقهية بالبالغين إلى سن الرشد كالغسل ووجوبه وفرضيته، ويمكن تدريس العقائد الإسلامية الابتدائية كالتوحيد والرسالة والأنبياء والملائكة والكتب السماوية والصلوة والزكاة والصوم والحج وما إلى ذلك من العقائد الأساسية بواسطة القصص الصغيرة في اللغة العربية.

ولتحقيق هذه الأهداف يجب على مسئولى هذه المدارس القيام بإعداد كتب مشتملة على الموضوعات الإسلامية في شكل القصص الصغيرة وبذلك يتمكن الطلبة من الحصول على معرفة المعلومات الإسلامية الأساسية ومع ذلك سيتعلمون اللغة العربية إلى حد كبير، والشئ الأخير المهم الذي يجدر بالذكر هنا أنه لا يكتفي مجرد وضع اللغة العربية في منهج الدراسة إذ يقرأ الطلبة هذه اللغة في اللغة الآسامية حيث يكتبون كلمات عربية ومعانيها بالخط الآسامي، وعلى هذا الطريق لا يتعرف طلبة هذه المدارس بالخط العربي إلى أن يخرجهم فيها بعد قضاء ثلاث سنوات في دراستهم، وليس الأمر كذلك مع اللغة الإنجليزية فيتعلمونها قراءةً وكتابةً، فيجب على الأساتذة أن يتوجهوا إلى هذا الجانب ويحاولوا لتغذية طلبتهم بمعرفة اللغة العربية ويعلموهم قراءة العبارة العربية وكتابتها.

وأما الكتاب " (Progressive Arabic Reader) " الذي يدرسه الطلبة في دراسة اللغة العربية فهو جيد تليق دراسته إلا أن في هذا الكتاب بعضاً من

الأخطاء النحوية والصرفية فيلزم تصحيح هذه الأخطاء لصالح الطلبة نعرض هنا بعضاً من هذه الأخطاء ونكتب الألفاظ أو الجمل الصحيحة بين القوسين فهي كما يلي:

”الذي، (الذي) اللتي، (التي) لداي، (لدى) فقراء، (فقراء) أحد عشر ساعة، (احدى عشرة ساعة) هذه طيارة، (هذه طيارة) اضرب الآتي في الدار، (اضرب اللواتي في الدار) كتبت كذا كتبت، (كتبت ما كتبت) محمد الرسول الله، (محمد رسول الله) المولانا مبارك كريم جوهر، (مولانا مبارك كريم جوهر) نحن نكرموا، (نحن نكرمه) هل يسكنان أخوه وأخته في بيته، (هل يسكن أخوه وأخته في بيته) نحن مخلوق، (نحن مخلوقون) هذا فقير وهو رجل غريب أيضاً، (هذا سائل وهو رجل فقير أيضاً) جاءوا الحجاج من مكة، (جاء الحجاج من مكة) أولئك رجال، (أولئك رجال) فهم يصلون به ويتذاكرون فيه دروسهم، (فهم يصلون به ويتذاكرون فيه دروسهم) ثم خرجت إلى السوق واشترت حللاً مختلفة، (ثم خرجت إلى السوق واشترت حللاً مختلفة) وفيه غرفات مختلفة، (وفيه غرفات مختلفة) الأختين في الحديقة، (الأختان في الحديقة) دخلت يوماً في الحديقة الفواكه، (دخلت يوماً في حديقة الفواكه) حصلت أحد عشر فواكه، (حصلت على إحدى عشرة فاكهة) هذا زئير الأسد، (هذا زأر الأسد) فذهبوا كلهم عند قفص الأسد، (فذهب كلهم عند قفص الأسد) ويأكل القبير منه الصغير، (ويأكل الكبير منه الصغير) المروحة الكهربیة، (المروحة الكهربائية)

وهناك أخطاء كثيرة في هذا الكتاب مثل أدخل ”ال“ على اسم المكان كالآسام والجوهاتي والحيدرآباد، فعندما يدرس الطلبة هذا الكتاب وفيها أخطاء فماذا يحدث معهم؟ الجواب أنه يثبت في أذهانهم هذه الأخطاء كأنها

صحيحة، فلذا ندعو إلى ضرورة إزالة هذه الأخطاء لصالح الطلبة الذين يتعلمون اللغة العربية.

المدارس العالية (High Madrasas)

تدرس في هذه المدارس العالية الجزء الأول لكتاب "أستاذ العربية" في السنة الثامنة والجزء الثاني في السنة التاسعة والجزء الثالث في السنة العاشرة، ويشتمل هذا الكتاب على بعض السور من القرآن الكريم والمقالات المختارة والحديث النبوي والنحو والصرف والترجمة، ويدرس هذا الكتاب لدراسة اللغة العربية والأدب العربي ويدرس الجزء الأول لكتاب "فقه وعقائد" في السنة الثامنة والجزء الثاني في السنة التاسعة والجزء الثالث في السنة العاشرة، ويشتمل هذا الكتاب على المسائل الفقهية والعقائد الإسلامية كالطهارة والصلوة والزكوة والحج والبيع والهبة والذبائح والنكاح وبيان الملائكة ورسالة الأنبياء عليهم السلام وعالم البرزخ وغيرها من العقائد الدينية الإسلامية.

فأعتقد أن هذا المنهج الدراسي للغة العربية والأدب العربي والمعلومات الإسلامية منهج جيد نظراً لمستوى الطلبة لهذه المدارس ومع ذلك يدرس طلابها موضوعات عصرية الأخرى كعلم السياسة والاقتصاد والدراسة الاجتماعية وعلم الرياضة والعلوم والتكنولوجيا واللغة الآسامية والهندية، إلا أن هؤلاء الطلبة يتحلون بمختلف العلوم العصرية الحديثة مع العلوم العربية لغةً وأدباً والمعلومات الدينية الإسلامية، ومع ذلك كله أعتقد أن هذا المنهج الدراسي يحتاج إلى بعض التغيير لإفادة الطلاب، فنذكر بعضاً من هذه التغييرات.

والفرق بين المدارس العالية الحكومية (High Madrasas) والمدارس العالية العصرية الحكومية (High Schools) هو أن تعليم اللغة العربية في المدارس العالية الحكومية لازم على جميع الطلبة وأما في المدارس العالية

العصرية الحكومية فهو اختياري. وعلى كل حال يلزم على الأساتذة تدريسهم هذه الكتب بواسطة اللغة العربية لا غير كما هي عاداتهم حتى لا يتعرف الطلبة بالخط العربي حيث يكتبون كلمات اللغة العربية بالخط الآسامي ويكتبون معانيها به خلال القراءة في الصفوف وخلال الامتحانات، وكذلك يجب على الأساتذة المحاولة لتعليم طلابهم بقراءة العبارة العربية وفهمها وكتابتها كما تدرس اللغة الإنجليزية في هذه المدارس نفسها لأنه إذا كان تعلم الإنجليزية بهذا الأسلوب فما هو مانع لتعلم اللغة العربية حسب هذه القاعدة؟.

المدارس العالية العصرية (High Schools)

المدارس العالية العصرية الحكومية وفي هذه المدارس ثلاثة صفوف بداية من الصف الثامن إلى العاشر، فيدرس في الصف الثامن كتاب "دروس العربية" للدكتور يحيى تميزي وعطاء الرحمن وفي الصف التاسع والعاشر كتاب "مختارات الأدب"، لناظم الدين أحمد.^{١١} فيشتمل كتاب "دروس العربية" على بعض القصص الصغيرة السهلة لفهم وأما "مختارات الأدب" فهو يشتمل على الفقرات الأدبية المأخوذة من مختلف الكتب الأدبية، ولكن هذه المادة في هذه المدارس اختيارية فيختاره بعض من الطلبة ولا يختاره الآخرون، وعدد الطلبة الذين يختارون هذه المادة يتراوح بين عشرة وخمسة عشر طالبا على العموم في كل صف من الصفوف الثلاثة، فمستوى تعليم اللغة العربية في هذه المدارس متوسطة.

بعد أن يدرس الطلبة اللغة العربية الابتدائية في المدارس المتوسطة الإنجليزية يمكن لهم في هذه المرحلة تعلم قواعد اللغة العربية والصرف في المدارس العالية العصرية الحكومية ودراسة بعض كتب الأدب العربي التي تم

إعدادها للمرحلة المتوسطة المناسبة للمدارس الراقية في شمال الهند مثل دار العلوم لندوة العلماء ودار العلوم ديوبند والمدارس الأخرى في دلهي والولايات الأخرى الشمالية مثل كتب "النحو الواضح" لمصطفى أمين وعلي جارم (الجزء الأول) والقراءة الراشدة أو قصص النبيين أو منهاج العربية أو القراءة الرشيدة (الجزء الأول لكل من هذه الكتب المذكورة في السنة الثامنة والجزء الثاني لكل من هذه الكتب في السنة التاسعة والجزء الثالث لها في السنة العاشرة، ولكن يجب على المدارس العالية أن تعد مقررات دراسته في اللغة العربية وآدابها للطلبة الذين درسوا اللغة العربية في المدارس المتوسطة، ويمكن تدريسي هذه المادة في المدارس العالية العصرية مادة اختيارية، ولا يأخذ هذه المادة هؤلاء الذين لا يعرفون العربية من قبل.

والشئ الأخير المهم نود أن نتحدث عنه وهو أن الطلبة لا يستفيدون بمجرد وضع الكتب الجيدة الملائمة في منهج دراستهم بل ينبغي تغيير أسلوب التدريس إذ يتم تدريس اللغة العربية في هذه المدارس في اللغة الآسامية حيث يتعلم الطلبة الإنشاء في العربية ويكتبون في الامتحانات في اللغة الآسامية، فيجب للمدرسين والمسؤولين الاهتمام بهذا الجانب والقيام بإصلاح في وقت سريع ممكن وإلا يثبت هذا ضياع أوقات الطلبة في شئ لا يفيدهم بكثير.

المدارس الثانوية العالية (Higher Secondary Schools)

تدرس في السنة الأولى سورة الحجرات من القرآن الكريم ونخب من "مسخرة المصابيح" لولي الدين بن عبد الله المأخوذة من "خطبات التبريزي" والقصص الصغيرة وبعض الأشعار المختارة وقليل من النحو والصرف. وتدرس في السنة الثانية سورة لقمان ونخب من "قطع نوادر" لأحمد شهاب

الدين المأخوذة من "القالوبي" والقصص المختارة الصغيرة وبعض من الأشعار المختارة والنحو والصرف.^{١٢}

فرأينا أن هذا المنهج الدراسي يشتمل على السورتين من القرآن الكريم وبعض الكتب للغة العربية والأدب العربي من النثر والشعر وقواعد اللغة العربية فله أهمية كبيرة في تغذية طلبة هذه المدارس بتعليم اللغة العربية والأدب العربي وترجمة القرآن الكريم إلى حد كبير، وفي الحقيقة أن هذه المدارس ليست مدارس دينية بل هي مدارس عصرية حديثة تدرس فيها العلوم العصرية الحديثة كعلوم السياسة والاجتماع والاقتصاد وعلم الرياضة والعلوم والتكنولوجيا والحاسوب الآلي واللغة الآسامية والهندية، وأما اللغة العربية والأدب العربي والمعلومات الدينية فوضعت في هذا المنهج نظرا لعدد الطلبة المسلمين فيها بما أن هذه المعاهد مدارس حكومية للطبة من مختلف الأديان فيجب وضع اللغة العربية والدراسات الإسلامية في المنهج حسب المتطلبات حتى يستفيد منها الطلاب بكثير.

إن هذه المدارس مدارس عصرية كما سبق ذكرها ووضعت اللغة العربية في منهج دراستها نظرا لكثرة عدد الطلبة المسلمين فيها ولكن لا يمكن لها أن تدرسها دراسة كاملة إلا أن يمكن لها أن تقوم ببعض التغييرات في المنهج الدراسي يتعلق باللغة العربية والأدب العربي لكي يستفيد به الطلبة كثيرا، فأعتقد أنه يجب على المسؤولين والأساتذة لهذه المدارس أن يفكروا في وضع المواد المفيدة التي تفيد الطلبة أكثر إفادة في أقل وقت نسبة للمنهج الدراسي الحالي فنود أن نقترح لها كتاب "النحو الواضح" (الجزء الأول للثانوية) و"منهاج العربية" (الجزء الرابع) في السنة الأولى و"منهاج العربية" (الجزء الخامس) في السنة الثانية، ولا يحتاج طلبة هذه المدارس إلى دراسة الشعر

العربي والروايات الصغيرة رفيعة المستوى في أوساط الأدب العربي لأن الطلبة لا يمكن لهم فهم هذه الكتب نظرا لمستواهم الدنيئة وإذا قرأوا الكتب التي نقترحها لدراساتهم فيتسهل لهم دراسة هذه المادة في مستوى البكالوريوس في الكليات العامة.

الكليات العامة التابعة لجامعة غوهاتي

فبعد نظرة عابرة على المنهج الدراسي العربي للكليات العامة في ولاية آسام في الباب الثاني رأينا أنه يحيط جميع عصور الأدب العربي من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث والأدب العربي الهندي وكذلك أخذ الأدب من كل نوع من الأنواع الأدبية كالقرآن والحديث والشعر الجاهلي والأموي والعباسي والعصر الحديث فيتعرف الطلبة على العلوم والآثار القديمة والحديثة سواء ويتعرفون بأوضاع العالم العربي السياسية، وكان هناك صعوبة خطيرة لطلبة هذه الكليات إذ لا يسع لهم أن ينالوا كتباً متعلقة بمقرراتهم الدراسية ونظراً لهذه المشكلة توجه الدكتور عبد المجيد الندوي الأستاذ المساعد في جامعة غوهاتي إلى جمع هذه الموضوعات النثرية في كتاب "نخبة النثر العربي" فجمع فيه الفقرات التي تدرس في هذه الكليات مع ترجمة كتابها وجمع الأشعار المقررة على هذا المنهج في كتاب آخر "نخبة الشعر العربي" مع ترجمة شعراءها بالإيجاز، فيتيسر للطلبة دراستها الآن. وعلى كل حال، لهذه الكليات دور كبير في تغذية الناس بالعلوم العربية ونشرها في ولاية آسام وبعضها كانت تقوم بخدمة تعليم الأدب العربي منذ استقلال الهند من الإنجليز ولا تزال في هذه الخدمة العلمية.

يجب على الكليات العامة التابعة لجامعة غوهاتي أن تقوم بواحد من

هذين التغييرين، إما يكون هناك شرط لازم للطلبة الذين يريدون أن يأخذوا اللغة العربية، أن يكون لديهم علم وافر باللغة العربية والأدب العربي، فأما الذين ليس لهم علم بها لا يمكن لهم أن يفهموا الموضوعات من اللغة العربية والأدب العربي الذي تم تعيينه في المنهج الدراسي للبكالوريوس في هذه الكليات، إذ تدرس في السنة الأولى منه الأشعار العربية من ديوان الحماسة وسبع معلقات وأشعار الخنساء وحسان بن ثابت وعمر بن أبي ربيعة والفرزدق والمتنبي.

وتدرس في السنة الثانية القرآن الكريم والصحيح لمسلم وخطبات محمد صلى الله عليه وسلم ومؤامرة قريش والمقامات والفقرات من كلية ودمنة وتاريخ اللغة العربية والأدب العربي.

وتدرس في السنة الثالثة "المدينة العجمية عند بعثة الرسول" صلى الله عليه وسلم و"شاعر الإسلام الدكتور محمد إقبال" و"من مركز التعليم والشيخ الهندي" و"الأيام" لطف حسين و"حياتي" لأحمد أمين و"مرتا البانية" لجبران خليل جبران و"ربي لمن خلقت هذا النعيم" والشعر الحديث كـ "خالد بن وليد" لشوقي بك و"إيقاظ الرقود" لمعروف الرصافي و"تلال" لعمر أبو ريشة و"يا مرحبا" و"اليأس" لعبد الرحمن شكري وغيرها من الشعر الحديث وتاريخ الأدب العربي الحديث وتاريخ الإسلام السياسي، فلدراسة هذه الموضوعات يجب أن يكون الطلبة متعلمين باللغة العربية والأدب العربي إلى حد كبير لا تدرس هذه الموضوعات في البكالوريوس حتى في الجامعة المليية الإسلامية وجامعة جواهر لال نهرو إلا بعضها وذلك في السنة الثالثة للبكالوريوس.

ويجب على المسؤولين لهذه الكليات أن يضعوا بعض الكتب في منهج دراستها مثل "النحو الواضح" (الجزء الأول والثاني للابتدائية) والقراءة

الراشدة أو القراءة الرشيدة أو منهاج العربية (الجزء الثاني لكل منها) أو الكتب الأخرى المتساوية لها في السنة الأولى من البكالوريوس و"النحو الواضح" (الجزء الثالث للابتدائية والجزء الأول للثانوية) والكتب من الأدب العربي كالمنشورات للأستاذ رابع الحسني الندوي أو القراءة الراشدة (الجزء الثالث) أو القراءة الرشيدة أو كلية ودمنة أو الكتب المماثلة الأخرى من الأدب العربي في السنة الثانية وأن يضعوا في السنة الثالثة "النحو الواضح" (الجزء الثاني للثانوية) ومختارات من الأدب العربي (الجزء الأول) والبلاغة الواضحة وبعضاً من تاريخ الأدب العربي.

ثم يجب على أساتذة هذه الكليات أن يدرسوا هذه الكتب في اللغة العربية لا في اللغة الآسامية أو اللغة الإنجليزية كما تدرس على العموم في جميع الكليات في ولاية آسام حسب النظام التعليمي الحالي، وإضافة إلى ذلك يجب على الأساتذة أن يحثوا طلابهم على قراءة كتب القصص الصغيرة كالكتب للدكتور كامل كيلاني والروايات الحديثة لجبران خليل جبران ومحمد تيمور والمسرحيات الحديثة لتوفيق الحكيم وما إلى ذلك من الأدباء البارعين الذين ذاع صيتهم في أوساط اللغة العربية وآدابها.

ويجب عليهم أن يتموا عقد الاختبار للدخول في الكليات العامة التابعة لجامعة غوهاتي وبذلك يمكن التطور وفي مستوى التعليم وفي هذه الكليات ويمكن لطلابها أن يسيروا جنباً لجنب مع الآخرين الذين يدرسون في الكليات والجامعات الواقعة في الولايات الهندية الأخرى عامة والهند الشمالية خاصة.

جامعة غوهاتي

رأينا في الباب الثاني عند ذكر المنهج الدراسي العربي لجامعة غوهاتي بأنه منهج شامل على اللغة العربية والأدب العربي من العصر الجاهلي إلى

العصر الحديث وبذلك لها أهمية كبيرة في تعميم اللغة العربية والأدب العربي في ولاية آسام. وكانت هذه الجامعة ولا تزال تجذب أنظار الطلبة المسلمين الذين أخذوا اللغة العربية لدراساتهم في مختلف الكليات العامة في كل ناحية من نواحي الولاية وغيرها من الولايات الهندية الشمالية الشرقية فقد كانت هذه الجامعة مركزا وحيدا للتعليم العالي في هذه المناطق المتناثرة العازلة عن بقية الهند الراقية فأنتجت هذه الجامعة عددا طائلا من علماء اللغة العربية والأدب العربي الذين يقومون بتدريس اللغة العربية في الكليات العامة المتناثرة في طول الولاية وعرضها وهي أكثر من ٤٠ كلية تدرس فيها هذه اللغة.

وكانت جامعة غوهاتي تمنح شهادة الماجستير فقط حتى بدأت الدكتوراة قبل عدة سنوات فتدفق الطلبة إلى الالتحاق بها للقيام بالبحث الأدبي القيم فرأينا أن لها دورا كبيرا في مجال نشر اللغة العربية والأدب العربي في المناطق الهندية الشمالية الشرقية عامة وفي ولاية آسام خاصة ولا يزال يحاول السلطات أن يقوموا بالتدابير المتعددة لرفع مستوى تعليم اللغة العربية لا في هذه الجامعة فحسب، بل في الكليات العامة التابعة لها، فقد أعدوا المنهج الدراسي العربي من جديد للكليات العامة التابعة لها في السنة الماضية ليشملوا فيه أهم الدراسات العربية لصالح طلبة اللغة العربية .

يحيط المنهج الدراسي لجامعة غوهاتي معظم عصور الأدب العربي من الجاهلية إلى العصر الحديث فلا نحتاج إلى اقتراحات كبيرة إلا أن نود أن نجذب أنظار السلطات إلى ناحية من نواحي الأدب العربي التي لم يهتموا إليها بكل اهتمام وهي أن في هذا المنهج لم يضعوا الآداب العربية الهندية على الإطلاق مع أن له مكان ملموس في أوساط اللغة العربية وآدابها فلا يمكن لأحد من طلاب اللغة العربية والأدب العربي وأساتذتها أن يهملوها، وأما جامعة

غوهاتي فقد كانت ولا تزال مركزا وحيدا للتعليم العالي عامة، والتعليم العربي العالي خاصة في ولاية آسام لأنه ولو توجد جامعات أخرى فيها إلا أنه لم يكن فيها قسم اللغة العربية وآدابها إلا جامعة آسام الواقعة في سيلتشر (Silchar) وهي جامعة حديثة العهد فلجامعة غوهاتي مسئولية كبيرة لإحاطة جميع النواحي والجوانب المتعلقة باللغة العربية وآدابها لكي لا يحرم الطلبة من دراسة المنتوجات الأدبية العربية الثمينة فنتطلب من سلطات هذه الجامعة أن يضعوا في منهج دراستها الآداب العربية الهندية القيمة.

وكذلك لا يوجد في هذا المنهج الدراسي دراسة تاريخ الأدب العربي الحديث إلى حد مقنع يغذي الطلبة بالمعلومات التاريخية للغة العربية وآدابها حتى لا يوجد في هذا المنهج الدراسي أي ذكر لتاريخ أدب المهجر الذي له دور كبير في تنمية اللغة العربية ويعتبر ذلك الأدب أثمن الآداب العربية في جميع العالم فكيف يمكن لمركز اللغة العربية والأدب العربي الذي كانت له ولا تزال قيادة وريادة على أكثر من أربعين كلية ألا يشمل في منهج دراستها هذه الآثار الأدبية الذهبية ولا تدرس أيضا تاريخ الأدب العربي الحديث إلا ترجمات بعض الكتاب البارعين كطه حسين وأحمد أمين ومحمود تيمور وجبران خليل جبران وغيرهم، وهذه الترجمات لا تكفي لدراسة تاريخ اللغة العربية والأدب العربي، فيجب على هذه الجامعة وضع هذه الآثار الأدبية من تاريخ الأدب المهجري وتاريخ الأدب العربي الحديث في منهج الدراسة ليتمكن الطلبة من أن ييتشبعوا ظمأهم العلمي.

أما البلاغة والنحو والصرف وعلم العروض التي تدرس في هذه الجامعة فلا يناسب تدريسها في مرحلة الماجستير بل يجب أن تتم هذه الموضوعات في البكالوريوس في الكليات العامة التابعة لها.

والشئ الأخير المهم الذي نود أن نذكر هنا هو يلزم على الأساتذة أن يدرسوا هذه الموضوعات من اللغة العربية والأدب العربي بواسطة اللغة العربية لا بواسطة اللغة الإنجليزية كما هي عادتهم الحالية ويجعلوا للطلبة لازماً أن يكتبوا إجابات الأسئلة في الاختبارات في اللغة العربية لا في اللغة الإنجليزية لكي يمكن لهم أن يواجهوا امتحانات منافسية قومية ومحلية بعد إتمام دراستهم لنيل شهادة الماجستير كاختبار قومي لأهلية المحاضر في الجامعات والكليات الهندية واختبار لهيئة خدمات مدنية مركزية وما إلى ذلك من اختبارات منافسية أخرى.

الحواشي

- ١ قطب الدين الندوي، "دور مدارس دلهي الإسلامية في تربية النشء الجديد" المنشورة في مجلة "ثقافة الهند" المجلد ٥٤ سنة ٢٠٠٣ م ص ٧٣
- ٢ مقابلة شخصية مع الأستاذ عبد الصمد، ١٧ فبراير ٢٠٠٥ يوم الخميس، في بيته في بنغازي، آسام
- ٣ مقابلة شخصية مع نائب المدير لهيئة تعليم المدارس في آسام الشيخ عبد القيوم الأمان، ٢٧ ديسمبر، ٢٠٠٤، يوم الاثنين، في بيته، في مدينة غوهاتي، آسام
- ٤ خلاصة كتاب "دينيات" (الجزء الأول) لعبد العزيز، The Assam State Textbook Production and Publication Limited, Guwahati, 1999
- ٥ خلاصة كتاب "دينيات" (الجزء الثاني) للسيد مسلم الدين أحمد، The Assam State Textbook Production and Publication Limited, Guwahati, 1999
- ٦ خلاصة كتاب "دينيات" (الجزء الثالث) لمحمد فرمود علي تشودھري، The Assam State Textbook Production and Publication Limited, Guwahati, 1999
- ٧ خلاصة كتاب "Progressive Arabic Reader" (الجزء الأول) لس. م. حبيب الحق، The Assam State Textbook Production and Publication Limited, Guwahati, 1999

- ٨ خلاصة كتاب "Progressvie Arabic Reader" (الجزء الثاني) لس. م. حبيب الحق، The Assam State Textbook Production and Publication Limited, Guwahati, 1999
- ٩ كتاب "Progressvie Arabic Reader" (الجزء الثاني) لس. م. حبيب الحق ص. ٢٨
- ١٠ دليل المنهج الدراسي للمدارس العالية الحكومية، مدرسة عالية في غرايمار، كامروب آسام، ٢٠٠٢
- ١١ دليل المنهج الدراسي للمدارس العالية التابعة لهيئة التعليم الثانوى في آسام، مدرسة فخر الدين علي أحمد. نايتار سونابور، في مديرية كامروب بولاية آسام. ٢٠٠٣
- ١٢ دليل المنهج الدراسي للمدارس العالية الثانوية التابعة لمجلس التعليم الثانوى في آسام، مدرسة عالية ثانوية في كوريتولا بازار. كامروب آسام. ٢٠٠٣

الخاتمة

ثبت مما ذكرناه سابقاً أنه دخل الإسلام إلى ولاية آسام في بداية القرن الثالث عشر الميلادي عندما هاجم عليها الغزاة المسلمون الأفغانيون والتركويون. ولكنهم لم يستطيعوا أبداً أن يؤسسوا حكومتهم المستحكمة فيها إلا في بعض الأماكن منها لمدة قصيرة خلال القرن الثالث والرابع عشر. وكان ذلك قبل قدوم "الأهوم" إليها. ثم جاء دور المغول فشنوا بضعة غارات على هذه الولاية وأسسوا حكومتهم في آسام الغربية من جانب واستولى "الأهوم" على آسام الشرقية من جانب آخر. وجاء مع هؤلاء الغزاة المسلمين كثير من دعاة وعلماء وصوفية. واستوطن بعض منهم هذه الولاية الهندية المتناحية. وعلى رأسهم الشيخ أذان فقير (شاه ميران) ثم الشيخ غياث الدين أولياء وغيرهما. وهم الذين بذلوا مجهوداتهم القصوى في الدعوة والتبليغ والإرشاد ونشر العلوم الإسلامية بين المواطنين القدماء، فلبى كثير منهم دعوتهم ودخلوا في الإسلام.

ثم بدأ تأسيس المدارس الدينية الإسلامية في ولاية آسام قبيل وسط القرن العشرين كمدرسة دار العلوم غاريغاون في مدينة غوهاتي ومدرسة دار العلوم باشكاندي في مديرية نغاون ومدرسة أحمدية في كتشار. وفي السنوات الأخيرة تكاثرت المدارس الدينية جميع أنحاء الولاية ونواحيها. وتدرس في هذه المدارس الدينية موضوعات إسلامية كالتفسير والحديث والفقه والمنطق والكلام والفلسفة. وهذه المدارس مدارس أهلية دينية خالصة غير حكومية. وتعتمد على أهل الخير لمصارفها ولا تعتمد على الحكومة.

ثم بدأ الزعماء المسلمون والمفكرون مهمة تعليمية فأسسوا عدة أقسام من المدارس كالمدراس المتوسطة الإنجليزية التي تدرس فيها اللغة العربية كمادة إجبارية مع الموضوعات الأخرى العصرية، والمدارس العالية ولها نوعان: نوع

تدرس فيه اللغة العربية كمادة إجبارية فيجب على جميع الطلبة أن يقرأوها، أما النوع الثاني من المدارس العالية فتدرس اللغة العربية فيها كمادة اختيارية غير إجبارية، ثم المدارس العالية الثانوية وأقسام اللغة العربية وآدابها في الكليات التابعة لجامعة غوهاتي تدرس اللغة العربية فيها كموضوع مستقل. وبالإضافة إلى ذلك أسست المدارس الابتدائية والثانوية والعالية والكليات العربية التابعة لهيئة تعليم المدارس في آسام (Assam Madrasa Education Board)، وهذه المدارس مدارس دينية حكومية تدرس فيها العلوم الإسلامية كالتفسير والحديث والفقه والمنطق والكلام والفلسفة واللغة العربية وآدابها بالإضافة إلى الموضوعات العصرية الحديثة كالدراسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية واللغة الإنجليزية واللغة الآسامية. وتدرس اللغة البنغالية والأردية والفارسية وتاريخ الإسلام كمواد اختيارية. وكانت جامعة غوهاتي ولا تزال توفر تعليم اللغة العربية وآدابها في الماجستير. وقد كانت هذه الجامعة مركزا وحيدا للعلوم العليا بالنسبة للغة العربية وآدابها إلى أن أسست جامعة آسام في سيلتشر عام ١٩٩٢م حيث أقيم قسم اللغة العربية وآدابها منذ بداية تأسيسها.

ولهذه المدارس الدينية الخاصة والمدارس الابتدائية والثانوية والعالية والكليات العربية الدينية التابعة لهيئة تعليم المدارس في آسام والمدارس المتوسطة الإنجليزية والمدارس العالية بنوعها والمدارس العالية الثانوية والكليات التابعة لجامعة غوهاتي وقسم اللغة العربية في جامعة غوهاتي والكليات التابعة لجامعة آسام وقسم اللغة العربية في جامعة آسام مساهمات عظيمة في تعليم أبناء المسلمين وتثقيفهم في جميع ولاية آسام. فيدرس عدد طائل من الطلبة اللغة العربية وآدابها مع العلوم العصرية الحديثة الأخرى.

وتزداد نسبة المتعلمين بازدياد هذه المؤسسات يوما بعد يوم حيث أن في كل قرية مدرسة أو مدرستان من أحد أقسام المدارس.

وعلى الرغم من أن هذه المدارس والمؤسسات تلعب دورا كبيرا في نشر تعليم اللغة العربية وآدابها في ولاية آسام إلا أن مستوى التعليم فيها ليس بجيد إلى حد كبير. ولأجل ذلك لا يستطيع الطلبة أن يعلموا اللغة العربية بعد أن درسوها مدة طويلة. وذلك لأسباب شتى منها تدريس اللغة العربية بواسطة اللغة الآسامية في المدارس المتوسطة والعالية حتى يكتب الطلبة ألفاظ اللغة العربية بالخط الآسامي فلا يستطيعون أن يقرأوا العبارة العربية فضلا عن فهمها وكتابتها بالخط العربي، وكذلك الكتب التي تدرس فيها مليئة بالأخطاء. وكذلك فإن المنهج الدراسي للمدارس الابتدائية والثانوية والعالية ضخيم جدا فلا يستطيع الطلبة أن يتقنوا اللغة العربية ولا أي مادة أخرى من المواد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية.

وأما المدارس الدينية الخاصة فلا تهتم اهتماما بالغا باللغة العربية وآدابها بل العناية فيها تكون على العلوم الإسلامية فقط مع أن إدراك اللغة العربية ضروري لفهم الإسلام بمعناه الصحيح. وأما الكليات والجامعة فيدرس الطلبة فيها اللغة العربية وآدابها إما باللغة الآسامية أو اللغة الإنجليزية ويكتبون الإجابات على الأسئلة في الامتحان في إحدى هاتين اللغتين. وأما المنهج الدراسي في الكليات التابعة لجامعة غوهاتي فهو صعب جدا لطلبة البكالوريوس. ولا يجد تاريخ اللغة العربية الحديثة وآدابها مكانا في المنهج الدراسي لجامعة غوهاتي رغم أهميته الكبيرة.

ولذا فيجب على المسؤولين عن هذه المؤسسات أن يقوموا بإصلاحات ساحقة في مناهجها وأن يحاولوا اختيار أحدث الطرق التعليمية لصالح الطلبة

فيمكنوا من تعلم اللغة العربية قراءة وكتابة وفهما وتكلما ويسيروا مع الآخرين
جنبالجنب ولا يتخلفوا عنهم في العلم والعمل بالنسبة إلى اللغة العربية
وآدابها.

المصادر والمراجع

1. Acharya, Dr. N. N, *A History of Medieval Assam*, R. Kumar, Omsons Publications, New Delhi, 1984
2. Ahmed, Dr. S.U., *Muslims in Assam (1200-2000)*, Mrs. H. Nessa, Morigaon, Assam, 1999
3. Ali, Chan Muhammad, *A Study of Arabic Language and Literature in Madrasahs of Assam* (Unpublished) Ph. D Thesis submitted to Guwahati University, Guwahati, Assam.
4. Barpujari, H. K., *Political History of Assam*, Government of Assam, Guwahati, 1977.
5. Barpujari, H.K., *Assam in the Days of Company (1826-1858)*, United Publishers, Guwahati, Assam, 1980.
6. Barua, Rai Bahadur K. L., *Barua: Early History of Kamrupa*, Lawyer's Book Stall, Guwahati, Assam, 1966
7. Bhattacharjee, Jayanta Bhushan, *Cachar under British Rule in North East India*, Radiant Publishers, New Delhi, 1977.
8. Bora, Mahendra, *1857 in Assam*, Lawyer's Book Stall, Guwahati, 1957.
9. Bose, M. L., *Development of Administration in Assam*, Concept Publishing Company, New Delhi, 1984.
10. Chaliha, Prag, *The out Look on N.E.F.A., Assam*, Assam Sahitya Sabha, 1958.
11. Das, Amiya Kumar, *Assam's Agony: A Socio-economic and Political Analysis*, Lancers, New Delhi, 1982
12. Dev, Dr. Bimal J.& Lahiri, Dr. Dilip K., *Assam Muslims: Politics and Cohesion*, Mittal Publications, Delhi, 1985
13. Dutta, Promatha Nath, *Glimpses into the History of Assam*, Bina Library, Kokrajhar, 1963

14. Hazarika, Sanjoy, *Rites of Passage*, Penguin Books India, New Delhi, 2000
15. Hussain, S.M., *Asamiya Jikir-Jari Sar*, Shri Ila Sharma Jyoti Prakashan, Guwahati, Assam, 1990
16. Gait, Sir Edward, *A History of Assam*, Lawyer's Book Stall, Guwahati, 1926
17. Gogoi, Padmeswar, *The Tai and Tai Kingdoms*, Department of Publication, Guwahati University, Guwahati, 1968.
18. Guha, Amalendu, *Assamese Peasant Society in the Late Nineteenth Century: Structure and Yrend*, Centre for Social Sciences, Calcutta, 1979
19. Guha, Amalendu, *Medieval and Early Colonial Assam Society Polity Economy*, K.P. Bangchi & Company, New Delhi, 1991.
20. Kakii, Banikanta, *Assam Its Formation and Development: A Scientific Treatise on The History and Philology of the Assamese Language*, Lawyer's Book Stall, Guwahati, 1972.
21. Metcalf, Bara Daly, *Islamic Revival in British India: Deoband, 1860-1900*, Princeton University Press, New Jers, 1982
22. Mujeeb, M. *The Indian Muslims*, Munshiram Manoharlal Publisher, New Delhi, 1985
23. Neog, Dimbeswar, *Introduction to Assam*, Vora & Co. Publishers Limited, Round Building, Bombay, 1947
24. Phukan, Girin, *Assam: Attitude to Federalism*, Sterling Publishers Pvt. Ltd, New Delhi, 1984.
25. Puri, B.N., *Studies in Early History of Administration in Assam*, Department of Publication, Guwahati University, Assam, 1968.
26. Rafiabadi, H.N., *Assam: From Agitation to Accord*, Genuine Publications & Media pvt. Ltd., New Delhi, 1988

27. *Re-organised Senior & Title Madrassa Curriculum, Courses & Syllabi 1992*, State Education Board, Assam, Kahilipara, Guwahati,
28. Syed Abdul Malik, *Azan Fakir Aru Suriya Zikir*, Students Stores College Hostel Road, Guwahati, 1988
29. Vasu, Nagendra Nath, *The Social History of Kamrupa*, Northern Book Centre, New Delhi, 1983.
30. *List of Arabic Colleges* under Deputy Director, Madrassa Education, Office of The Deputy Director of Madrassa Education, Assam, Kahilipara, Guwahat-19
31. *List of colleges teaching Arabic Under Guwahati University*, Guwahati and Assam University, Silcahr, Assam, Prepared and Published by All Assam Arabic Language and Literature Development Soceity, H.O. Rangia College, P.O. Rangia, Dist. Kamrup (Assam)
32. *List of Senior Madrasas* under Deputy Director, Madrassa Education, Office of The Deputy Director of Madrassa Education, Assam, Kahilipara, Guwahati-19
33. *List of Title Madrasas* under Deputy Director, Madrassa Education, Office of The Deputy Director of Madrassa Education, Assam, Kahilipara, Guwahati-19
34. *Syallabus of M. A. Arabic*, (Semester System) Guwahati University, Admistrative Building, gopinath Bardoloi Nagar, Guwahati, (Assam)
35. www.assamuniversity.ac.in (Jan. 3, 2005, Monday, 10.00 P.M.)
36. www.assamuniversity.ac.in (24th Dec, 2004, Friday, 5.00 PM)

المصادر العربية (المترجمة من اللغة الآسامية)

٣٧. دليل مدرسة دار العلوم مدرسة عربية في قرية راکهلدوبي، غولبارا، آسام، ٢٠٠٣ م
٣٨. دليل مدرسة حفظ القرآن العامة في قرية أبهياپوري، بنغاياغاون، آسام، ١٩٩٩ م
٣٩. دليل مدرسة حفظ القرآن العامة في قرية بربهيتا، بربيتا، آسام، ٢٠٠٣ م
٤٠. دليل مدرسة دار العلوم في قرية هبراغها، غولبارا، آسام، ٢٠٠٢ م
٤١. دليل مدرسة حفظ القرآن في قرية جملائي في، كامروب، آسام، ٢٠٠٤ م
٤٢. دليل مدرسة حفظ القرآن في قرية بلاهتاري، كامروب، آسام، ٢٠٠٠ م
٤٣. دليل مدرسة دار العلوم غاريغاون في مدينة غوهاتي، آسام، ٢٠٠٤ م
٤٤. دليل مدرسة مدينة العلوم لتحفيظ القرآن في كهيلبارا، مدينة غوهاتي، آسام، ٢٠٠٤ م
٤٥. دليل مدرسة حبيبية ثانوية إنجليزية في قرية بلاهتاري، كامروب، آسام، ٢٠٠٣ م
٤. دليل مدرسة راکهلدوبي العالية في جيبور بازار، غولبارا، آسام، ١٩٩٩ م
٤٧. زيارة شخصية لهذه المدارس من ١٦ نوفمبر إلى ١٨ ديسمبر عام ٤٠٠٢
٤٨. دليل المنهج الدراسي للمدارس العالية التابعة لهيئة التعليم الثانوي في آسام، مدرسة فخر الدين علي أحمد. نايتار سونابور، في مديرية كامروب بولاية آسام. ٢٠٠٣ م
٤٩. دليل مدرسة ماجرتوب العالية الثانوية في غراي ماري، كامروب، آسام، ٢٠٠٣ م
٥٠. مقابلة شخصية مع الأستاذ عبد المتين رئيس قسم اللغة العربية، جامعة غوهاتي، يوم الاثنين ٢٠ ديسمبر، ٢٠٠٤ في جامعة غوهاتي، آسام
٥١. مجلة "ثقافة الهند" المجلد ٥٤ سنة ٢٠٠٣ م
٥٢. مقابلة شخصية مع الأستاذ عبد الصمد، ١٧ فبراير ٢٠٠٥ يوم الخميس في بنغاياغاون
٥٣. دليل المنهج الدراسي للمدارس العالية الثانوية التابعة لمجلس التعليم الثانوي في آسام، مدرسة عالية ثانوية في كوريتولا بازار. كامروب آسام. ٢٠٠٣
٥٤. مقابلة شخصية مع نائب المدير لهيئة تعليم المدارس في آسام الشيخ عبد القيوم الأمان، ٢٧ ديسمبر، ٢٠٠٤، يوم الاثنين، في مدينة غوهاتي، آسام

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
أ-د		١ - المقدمة
١		٢ - الباب الأول: المسلمون في ولاية آسام
		٣ - الباب الثاني: مراكز التعاليم الإسلامي والعربي وأوضاع الدراسة في ولاية آسام
٣٩		٤ - الباب الثالث: دراسة تحليلية ونقدية
١٠٣		٥ - الخاتمة
١٢٨		٦ - المصادر والمراجع
١٣٣		٧ - فهرس الموضوعات
١٣٨		



TATAWWUR
**AL-DIRASAT AL-ARABIYAH
WA AL-ISLAMIYAH**
FI WILAYAT AASAM: DIRASAH TAHLILIYAH

(Development of Arabic and Islamic Studies in Assam: An Analytical Study)

Dissertation submitted to Jawaharlal Nehru University in partial
fulfillment of the requirements for the award of degree
Of

Master of Philosophy

By
MD. JALILUR RAHMAN SHAIKH

Supervisor
DR. RIZWANUR RAHMAN



**Center of Arabic & African Studies
School of Language, Literature & Culture Studies
Jawaharlal Nehru University
New Delhi
2005**